



شقاء البحارة

الحياة على السفينة تقلب المزاج

ص 20



المهاجرون أسعد من الألمان بفوز ميركل

ص 5, 6



قطر تتقارب مع إيران وتروج لخلاف معها

ص 3



بغداد تُعدّ لنشر قواتها في كركوك وتنسّق مع أنقرة وطهران لمحااصرة الأكراد

متفقة على رفضه، ولكن إجراءات هذه الدول في التعامل مع كردستان العراق لم تتغير. وحذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأن بلاده قد توقف الصادرات النفطية الكردية، وقال "سنرى لمن ستبعية حكومة إقليم كردستان نغتها، تركيا هي التي تسيطر على الصمام"، في إشارة إلى خط أنابيب كركوك - جيهان الذي يربط حقول النفط في شمال العراق بالموانئ النفطية في البحر المتوسط. ولوح أردوغان باستخدام القوة إذا لزم الأمر، وقال "كما قمنا بتحريم جرابلس والراعي والباب من داعش في سوريا، وإذا ما اقتضت الضرورة فإننا لن نتوانى عن اتخاذ نفس هذه الخطوات في العراق".

وأعلنت شركة الخطوط الجوية التركية أن رحلاتها المقررة إلى مدينة أربيل، تسير دون عقبات. وقبل ذلك نفى وزير الجمارك والتجارة التركي بولنت توفجكي إغلاق معبر الخابور الحدودي مع العراق في اتجاه واحد، ولكن وزارة الخارجية التركية أعلنت أنها وسعت نطاق تحذير السفر بخصوص مدن العراق ليشمل دهوك وأربيل والسليمانية.

وقالت طهران إن معبري "بروين خان، وباشماخ"، بين كردستان العراق وإيران، يعملان بشكل طبيعي ولم يجر إغلاقهما. وبدأ ان إقبال المصوتين الأكراد على الاستفتاء ضعيف في معظم المراكز، لكن أعدادهم ازدادت مع تقدم الوقت وسط أجواء أمنية هادئة. ووفقا لمصادر في مفاوضات الانتخابات بالإقليم فإن نسبة المشاركة تجاوزت 70 بالمئة في المناطق المشمولة بالاستفتاء، لكن تمديد التصويت بساعة أخرى قد يغير هذه النسبة.

وأدلى معظم قادة الأحزاب السياسية الكردية ومسؤولي الإقليم بأصواتهم في مناطق متفرقة، بعد تراجع الاعتراضات الداخلية الكردية إلى أدنى مستوياتها، قبل ساعات من موعد بدء الاقتراع وهو الساعة الثامنة صباحا من يوم الإثنين. وعلى غير المتوقع لم تشهد كركوك التي تسكنها أعراق مختلطة، احتكاكات بين الأكراد والعرب والتركان خلال ساعات الاستفتاء، باستثناء حادثة واحدة أدت إلى مقتل رجل في قوات البيشمركة الكردية، عندما دخل بعجلته إلى حي ذي أغلبية تركمانية. ولكن السلطات الأمنية في المحافظة فرضت حظرا على حركة السيارات قبل إغلاق صناديق الاقتراع بنحو ساعة واحدة.

تصريحاتهم، وأنها ستضطر للانتظار إلى أن تتضح صورة الموقفين الإقليمي والدولي. وحذر المراقب من أن التهديد باستعمال القوة يشكل مشكلة للعبادي أكثر مما يؤثر في الموقف الكردي، لافتا إلى أن الأكراد مطمئنون إلى أن اللجوء إلى القوة سيؤدي إلى نتائج إيجابية على مستوى تضامن العالم معهم ومع دعوتهم للانفصال عن دولة يغلب عليها الطابع الديني.

وتداولت وسائل إعلام محلية، تصريحات منسوبة لمصدر في مكتب العبادي، تؤكد "بدء التنسيق مع دول معنية لإيقاف التعاون مع الإقليم بخصوص المنافذ الحدودية والمطارات وتصدير النفط".

وقال المصدر "أبلغنا تلك الدول بعدم التعامل إلا من خلال الحكومة الاتحادية وأن تلك الدول أبدت موافقتها وتم اتخاذ إجراءات فعلية بخصوص ذلك".

وأضاف أن "توجهات صدرت للجهات الرقابية والقضائية المختصة لمتابعة الأموال المودعة في حساب الإقليم وبعض السياسيين من واردات بيع نفط الإقليم بعيدا عن الحكومة الاتحادية".

وتقول مصادر وثيقة الصلة بمكتب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، إن "بغداد، بالتنسيق مع طهران وأنقرة، تتجه نحو فرض حصار اقتصادي محكم على إقليم كردستان على خلفية الاستفتاء".

وتضيف المصادر أن "بغداد أطلعت الزعماء الإيرانيين والأتراك على خططها في هذا الشأن، وتلقت الدعم بشانها". وتشير إلى أن زيارة رئيس أركان الجيش العراقي الفريق أول الركن عثمان الغانمي مؤخرا إلى أنقرة، شهدت مباحثات بشأن خطط محاصرة كردستان، وجرى إبلاغ إيران بالنتائج، وأن "هذا السيناريو يحظى بموافقة أميركية بوصفه بديلا عن تدخل عسكري تنفذه تركيا وإيران، لمنع انتقال عدوى الاستقلال إلى الملايين من الأكراد من مواطني الدولتين".

وصدرت من العواصم المجاورة للإقليم تعليقات حاسمة بشأن الاستفتاء الكردي

إجراءات بغداد حيال أربيل

- ▶ تطويق شركة نفط الشمال
- ▶ نشر قطعات عسكرية في مركز كركوك
- ▶ السيطرة على معبر إبراهيم الخليل الحدودي مع تركيا

قمة إماراتية مصرية لتنسيق المواقف من دعم الإرهاب والتدخلات الإقليمية

والمقاتلين وتوفير الملاذ الآمن والغطاء السياسي والإعلامي لها". وأشارت المصادر إلى أن من أهم ملفات الزيارة دعم الدور المصري في غزة وتقوية المصالحة التي جرت بين مختلف الأطراف وخاصة بين حركة حماس والنيار الإصلاحي في حركة فتح، ومنع استغلال إيران للظرف وتكوين جماعات منشقة عن الجماعات التي كانت تدعمها في السابق بالتنسيق مع القطريين أو بشكل منفصل.

وتحمل زيارة السيسي إلى الإمارات أفقا مبشرة. ويرى المصريون أن دور أبو ظبي سيكون أساسيا في دعم تعافي الاقتصاد المصري من خلال الاستثمارات الإماراتية على وجه الخصوص والخليجية عموما في ضوء الالتقاء السياسي بين القاهرة والعواصم الخليجية حول ملفات المنطقة.

- مصر توسع دائرة تحركاتها لإنجاح المصالحة الفلسطينية ص 2

□ أبو ظبي - قالت أوساط خليجية مطلعة إن زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى أبو ظبي تهدف إلى مناقشة ملفات عدة بينها الموقف من قطر، وتدخلات إيران وتركيا، وتكثيف جهود التصدي لمسألة "تمويل الإرهاب"، فضلا عن ملف المصالحة الفلسطينية.

واستقبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي الرئيس المصري في بداية زيارة رسمية تستمر ليومين. وجرى خلال اللقاء بحث "التدخلات الإقليمية التي تزعزع أمن واستقرار المنطقة إضافة إلى محاربة التطرف والعنف والإرهاب وتجفيف منابعه ومصادر تمويله ومنابر أفكاره".

وأكد الجانبان بحسب بيان رسمي "الأهمية تضاهف جهود الدول العربية الشقيقة كافة وكذلك المجتمع الدولي في التصدي لهذه الآفة (الإرهاب) على جميع المستويات وخاصة في ما يتعلق بوقف تمويل الجماعات الإرهابية ومدتها بالسلاح

ويظل العرب غير محبوبين في بريطانيا

● استطلاع للرأي يكشف تنامي المشاعر العدائية ضد العرب ● العرب فشلوا في الاندماج، وهجرتهم إلى بريطانيا ليست مفيدة

وردا على سؤال حول ما إذا كانت الهجرة من العالم العربي مفيدة للمملكة المتحدة، وافقت نسبة 23 بالمئة من المصوتين، بينما رأى 41 بالمئة منهم أن هجرة العرب إلى بريطانيا لم تكن مفيدة، ووافق 72 بالمئة من المصوتين على أن "الإسلاموفوبيا" تنامي بوتيرة سريعة في المملكة المتحدة. ويقول دويل إن "هناك أعدادا من العرب الذين جاؤوا وظلوا يعتمدون على نظام الدعم الاجتماعي الحكومي دون أن يحصلوا على وظائف، هؤلاء هم سبب رئيسي في هذه المشاعر المتنامية تجاه العرب".

وحول ما إذا كان من الممكن أن تترجم هذه المشاعر في صورة هجمات ضد العرب والمسلمين في المستقبل، قال دويل إن "هذا يتناسب طرديا مع عدد هجمات المتشددين في المستقبل التي إذا تنامت فاعتقد أننا سنشهد هجمات ضد العرب والمسلمين أيضا".

البريطانيين اليوم سياسة "الاشتباه على أسس عنصرية"، التي من المرجح أن تزعج النشطاء المدافعين عن الحريات المدنية. ويرى 55 بالمئة من المصوتين أنه من حق الشرطة استخدام هذه السياسة ضد العرب والمسلمين لأسباب أمنية، بينما يرفض 24 بالمئة تطبيق هذا القانون. ويسمح "الاشتباه على أسس عنصرية" للشرطة وأجهزة الأمن بالحفاظ على النظام على أساس افتراضات حول احتمال ارتكاب بعض الجرائم من قبل أشخاص ينتمون إلى أقلية عرقية أو دينية أو قومية في المملكة المتحدة. ووصلت نسبة الداعمين لهذه السياسة بين المحافظين إلى 72 بالمئة. وفي مسح آخر كشفت النتائج عن التجاهل الذي يمارسه الغرب تجاه العالم العربي، حيث اعتقد 63 بالمئة أن العرب فشلوا في الاندماج في المجتمع الغربي.

نتائج الاستفتاء عن الخروج من الاتحاد الأوروبي، الذي أجري في يونيو من العام الماضي، وأسفرت نتائجها عن التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد. وكثيرا ما ترتبط صورة العرب في بريطانيا بالإسلام، ويسير الأثنان بالتوازي في مخيلة السكان المحليين، خصوصا الذين يعيشون في الريف والمناطق النائية. ويرى 85 بالمئة من المستطلعة آراؤهم أن الولايات المتحدة وبريطانيا ارتكبتا خطأ بقرار غزو العراق في العام 2003، ولكن لا يزال هناك اتفاق بين الغالبية على التدخل الحالي الذي تمارسه بريطانيا في الحملات الجوية التي تشنها لاستهداف عناصر تنظيم داعش في العراق وسوريا.

وتبرز هذه الأمثلة التوترات التي بدأت في الظهور في المجتمع البريطاني ومواقفه تجاه الإسلام والعالم العربي، إذ يدعم غالبية

ويعتقد معظم البريطانيين، وفقا لنتائج الاستطلاع، أن أعداد اللاجئين الذين قدموا إلى المملكة المتحدة من سوريا والعراق كانت مرتفعة جدا. وكانت أكثر ثلاث خصائص ارتبطت في أذهان البريطانيين بالعالم العربي هي الفصل بين الجنسين والحرية والإسلام، ثم يأتي التطرف والتاريخ الثري في المرتبة الثانية. لكن التصويت لصالح الابتكار أو التفكير قدما كانت نسبه ضئيلة. وقال كريس دويل، رئيس "مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني" لـ "العرب" إن "هذا الاستطلاع أجري في أغسطس بالتزامن مع تصاعد هجمات ارتكبتها جهاديون في صفوف تنظيم داعش في عدة مدن أوروبية". وأضاف "السبب الثاني لهذه الانطباعات عن العرب هو النزعة المعادية للهجرة الآخذة في التصاعد عند البريطانيين، كما أظهرتها

لندن - تصاعدت المشاعر المعادية للمسلمين والعرب في بريطانيا وفقا لاستطلاع رأي، قال إن معظم البريطانيين يؤمنون بفشل العرب خصوصا في اندماج في المجتمع البريطاني، وأن وجودهم في بريطانيا ليس مفيدا. ويظهر الاستطلاع الذي أجراه "مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني" وصحيفة "أراب نيوز"، أن معظم الذين صوتوا يرجعون وضع السياسات الأمنية على أساس افتراض حدوث الجرائم بسبب وجود بعض المجتمعات العرقية المختلفة في بريطانيا، في ما يُعرف بـ "الاشتباه على أسس عنصرية". وأظهرت النتائج النهائية للاستطلاع أن نسبة 28 بالمئة من المصوتين يعتقدون أن هجرة العرب إلى المملكة المتحدة كانت مفيدة، في حين يرى 64 بالمئة منهم أن العرب فشلوا في الاندماج.



«قوى الأمن والجيش تقوم بأكثر من واجبها لكن هذا غير كاف، فعلى المجتمع كله أن يتحرك وأن يقوم بدوره في حماية لبنان والحفاظ عليه».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني



«الأردن يواجه عنصرا مهما وهو مشكلة اللاجئين؛ سواء سوريين أو عراقيين، وهو أمر أثر بشكل كبير على المملكة سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية».

جهاد أزور
مدير منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي

مصر توسع دائرة تحركاتها لإنجاح المصالحة الفلسطينية

● الأمم المتحدة تطالب بانتهاز الفرصة وإنجاح تفاهات القاهرة ● الانتخابات هاجس حماس في الفترة الحالية

تضع مصر في صدارة أولوياتها على مستوى سياستها الخارجية تحقيق مصالحة فلسطينية شاملة ليكون بالإمكان تحقيق خرق في جدار القضية المجدمة منذ سنوات، وتعمل القاهرة على مساهمة الدول العربية الفاعلة في المشهد الإقليمي على غرار دولة الإمارات لتحقيق الهدف المنشود.

القاهرة - شجع النجاح الذي حققته مصر وتمهيد الطريق أمام المصالحة الفلسطينية دوائر إقليمية ودولية كثيرة على إعادة الحديث عن نسوية سياسية مناسبة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، باعتبارها مدخلا جيدا لواء التوجهات التي وظفت الصراع لمصالحها الضيقة، بصورة أثرت سلبا على مصير القضية الفلسطينية.

وعلمت "العرب" أن القيادة المصرية تعمل على إعادة تأهيل حماس سياسيا، بما يجنب المنطقة استئساح نموذج حزب الله اللبناني في قطاع غزة، ويقلص مساحة الفراغ التي كانت تتحرك من خلالها كل من إيران وقطر وتركيا.

وتلقت القاهرة تطمينات من قوى مختلفة برغبتها في حل عقد المفاوضات المتجمدة بين الفلسطينيين وإسرائيل، وأن نقطة الإنطلاق توحيد الصف الفلسطيني، فدون مصالحة تضم جميع ألوان الطيف الفلسطيني سوف يكون من الصعوبة الجلوس على الطاولة.

ويواصل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى أبوظبي الاثنين في أول زيارة له لدولة خليجية منذ إعلان مصر والإمارات والسعودية والبحرين مقاطعة قطر في 5 يونيو الماضي، احتجاجا على دعم الدوحة للإرهاب في المنطقة.

والتقى الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي الرئيس السيسي، وناقشا مجموعة من الملفات والقضايا ذات الاهتمام المشترك، واحتلت القضية الفلسطينية جانبا مهما من المحادثات، ومحاولة تذليل العقبات أمام المصالحة الفلسطينية.

وكشف نيكولاي ميلادينوف منسق الأمم المتحدة الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط الاثنين عن دور أممي في الإشراف على تنفيذ تفاهات المصالحة الفلسطينية.

سمير الغطاس:

مصر لن تستطيع إتمام المصالحة الفلسطينية دون دعم عربي أكبر



علاقات متينة

أن مصر تريد أن يكون للإمارات دور أكبر وأوسع في إطار تنفيذ المصالحة الفلسطينية على الأرض وبشكل أوسع بما يشمل جميع الأطراف.

وأوضح لـ "العرب" أن "مصر لن تستطيع إتمام المصالحة دون وجود جهود عربية تبذل على هذا المستوى".

التخطيطي تنافس الحركة على 40 بالمئة من المقاعد من خلال أعضائها المعروفين، و25 بالمئة من خلال آخرين ينتمون إليها، ما يعني أنها تسعى للاستحواذ على الأغلبية المطلقة بنحو 65 بالمئة والسيطرة على القرار الفلسطيني. وأكد سمير غطاس، النائب البرلماني المصري والخبير في الشؤون الفلسطينية،

حكومة الوفاق تتسلم مهامها بغزة الأسبوع القادم

غزة - يتوجه رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمدالله الاثنين المقبل إلى غزة لبحث جهود المصالحة بحسب ما أعلن المتحدث الرسمي باسم حكومة الوفاق الوطني، مشيرا إلى أن الحكومة ستعقد أيضا اجتماعها الأسبوعي في القطاع.

وجاءت هذه الخطوة بعدما أعلنت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة موافقتها في 17 سبتمبر على حل "اللجنة الإدارية" التي كانت تقوم مقام الحكومة في غزة، داعية حكومة الحمدالله إلى القدوم وتسلم مهامها.

وقال يوسف المحمود إن الحمدالله "وبالتشاور مع الرئيس محمود عباس، أصدر قراره بأن تعقد الحكومة اجتماعها الأسبوعي في قطاع غزة، منتصف الأسبوع القادم".

وأضاف أن "الحمدالله، وأعضاء الحكومة سيصلون إلى قطاع غزة الاثنين للبدء بتسليم مسؤوليات الحكومة بعد إعلان حركة حماس موافقتها على حل اللجنة الإدارية، وتمكين الحكومة من تحمل مسؤولياتها كاملة".

وتعتبر هذه الخطوة التي رعتها مصر مهمة جدا في مسار تحقيق المصالحة بين فتح وحماس، وأعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني أن وفدا مصريا سيكون موجودا الأسبوع المقبل في غزة مع الحكومة الفلسطينية.

وقال "سيكون هناك وفد مصري لمواكبة ومراقبة آليات تسلم وعمل الحكومة فور وصولها إلى غزة، لأن مصر هي التي رعت واحتضنت الحوار الذي جرى في القاهرة"، مشيرا إلى أن وجود الوفد المصري يأتي "خوفا من تعطيل عمل الحكومة الفلسطينية مرة أخرى مثلما حدث في السابق".

وهناك حالة من انعدام الثقة المتبادل بين حركة فتح وحماس، وهو ما يجعل الجانب المصري حريصا على مراقبة الأمور بنفسه خشية انهيار التفاهم الجاري وبالتالي العودة إلى نقطة الصفر. ويعاني قطاع غزة من أزمة إنسانية كبيرة جراء الحصار الإسرائيلي، فضلا عن العقوبات التي فرضتها السلطة الفلسطينية لإجبار حماس على تسليم إدارة القطاع لحكومة الوفاق.

واشنطن تمهد لإعلان رفع العقوبات عن الخرطوم

● السودان يتطلع إلى تطبيع كامل مع الولايات المتحدة بعد إزالته من مرسوم الهجرة الجديد

مبارك الفاضل المهدي:
الخرطوم تمضي في تطبيع علاقاتها مع دول العالم وخاصة الأوروبية

ويعتبر قطاعا الزراعة والنقل الجوي والبصري من أكثر القطاعات تضررا، جراء العقوبات التي شملت حظر استيراد المنتجات السودانية، على غرار اللحوم التي يعتبر السودان من أكبر الدول المنتجة لها.

وصرح مؤخرا مبارك الفاضل المهدي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الاستثمار إنه يتوقع رفع العقوبات الاقتصادية عن السودان، لافتا إلى الدور الكبير الذي لعبته الدول الأوروبية في تحقيق هذا الهدف.

وكانت دول أوروبية عدة قد أبدت خلال السنتين الأخيرتين قدرا كبيرا من اللبونة مع نظام الرئيس عمر حسن البشير الذي كانت ترفضه لوقت قريب، بسبب مواقفه من جملة من القضايا، فضلا عن اعتراضها عن طريقة إدارته للامتياز الداخلية التي تعصف بالسودان، متهمه إياه بقمع كل صوت معارض.

ويرى مراقبون أن السبب الرئيسي في التحول بالموقف الأوروبي هو التحديات التي تواجهها القارة العجوز، وعلى رأسها الإرهاب، وملف المهاجرين غير الشرعيين، حيث يعتبر السودان إحدى نقاط تجمعهم قبل بدء رحلة الموت إلى الدول الأوروبية.

وقال مبارك في تصريح لوكالة الأنباء السودانية إن الخرطوم تمضي في تطبيع علاقاتها مع دول العالم وخاصة الأوروبية التي تسير في تطور مطرد، موضحا أن وضع السودان الجغرافي الإقليمي يفرض على هذه الدول التعاون معه لتحقيق الاستقرار بالمنطقة، لافتا إلى أن هناك مشاكل في القارة الأوروبية تتطلب التنسيق مع السودان لحلها وتفادي تداعياتها، في إشارة إلى ملفي الهجرة والإرهاب.

مرتاح للمتغيرات



يبدو أن طموح السودان في رفع العقوبات الأميركية عنه شارف على التحقق، في ظل وجود دلائل ومؤشرات كثيرة توحي بذلك، وقد بدأت الخرطوم فعلا الاستعداد لهذا الحدث الذي سيفتح أمامها فرصا كبيرة خاصة على الصعيد الاستثماري.

المسلحة بهذا البلد. وسجلت العاصمة الخرطوم هذا الشهر حركات دبلوماسية لافتة، كان أبرزها زيارة وفد من الكونغرس الأميركي ركز على الجانب الاستثماري في السودان، في مقابل ذلك تحرك وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور على أكثر من مستوى، وأجرى لقاءات مع كبار مسؤولي الإدارة الأميركية وصفت بـ"المهمة" في العاصمة واشنطن وذلك على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، حيث أشارت الأنباء إلى أجواء إيجابية اتسمت بها تلك اللقاءات.

وفي وقت سابق كشف مدير عام البنك الزراعي السوداني صلاح الدين حسن عن اكتمال كافة الإجراءات لفتح حساب في مصرف

الخرطوم - تكشف العديد من المؤشرات عن نية إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب رفع العقوبات المفروضة على السودان في الثاني عشر من شهر أكتوبر المقبل. ومن أبرز تلك المؤشرات قرار الولايات المتحدة إزالة اسم السودان من مرسوم الهجرة الجديد، الذي ضم دولا جديدة مثل كوريا الشمالية وفنزويلا وتشاد.

واللائحة السابقة كانت تقرض قبودا على مواطني ست دول من الراغبين في الذهاب إلى الولايات المتحدة (السودان وسوريا والعراق واليمن وإيران والصومال).

وفي رده على القرار أعلن السودان الاثنين أنه سيبدل المزيد من الجهد لتطبيع علاقاته بشكل كامل مع الولايات المتحدة.

وتعهد في بيان نشرته وزارة الخارجية بتشديد الرقابة على المسافرين المتوجهين إلى الولايات المتحدة من مطاراته.

ويقول محللون إن رفع الحظر عن زيارة مواطني السودان إلى الولايات المتحدة يشكل خطوة باتجاه رفع العقوبات التي تكبد الخرطوم 4 مليارات دولار خسائر سنويا. وكان من المتوقع أن ترفع الولايات المتحدة العقوبات عن الخرطوم في يوليو الماضي بيد أن الرئيس دونالد ترامب قرر تأجيل ذلك إلى شهر أكتوبر "لعدم تحقيق الخرطوم تقدما في مجال حقوق الإنسان"، وفق ما أعلنته الخارجية الأميركية آنذاك.

وعقدت الولايات المتحدة في آخر عهد الرئيس الأميركي براك أوباما اتفاقية مع الخرطوم تضمنت خمسة مسارات لرفع تلك العقوبات في يوليو الماضي من بينها تعزيز التعاون مع واشنطن في مكافحة الإرهاب، والمساهمة في تحقيق السلام بجنوب السودان، إلى جانب الشأن الإنساني المتمثل في إيصال المساعدات إلى المتضررين من النزاعات

باختصار

◀ قالت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة إن طائرات حربية روسية قصفت مواقعها في محافظة دير الزور الاثنين قرب حقل غاز كبير انتزعت السيطرة عليه من تنظيم داعش قبل أيام، لكن روسيا نفت ذلك.

◀ ذكر مسؤول بالبيت الأبيض أن جيسون جرينبلات مبعوث الرئيس الأميركي دونالد ترامب للشرق الأوسط سيعود إلى إسرائيل "لمواصلة مسار السلام" بعدما التقى ترامب بنظيره الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في نيويورك الأسبوع الماضي.

◀ قال شهود ومعارضون إن الطائرات الروسية والسورية كثفت غاراتها على محافظتي إدلب وحملة اللتين تسيطر عليهما قوات المعارضة بعد أيام من شن متشددين إسلاميين هجوما على مناطق تسيطر عليها الحكومة في حماة شمال غرب سوريا.

◀ قررت النيابة المصرية تمديد حبس عمرو علي منسق "حركة 6 أبريل" المعارضة 15 يوما في اتهامات جديدة، بعد قضائه عامين في السجن المصرية، لإدانته بـ"التظاهر وإثارة الشغب ومقاومة السلطات".

◀ كشف مسؤول إسرائيلي أن السلطات الإسرائيلية ستصادق الأسبوع المقبل على مخططات لبناء ألفي وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية.

◀ أعلن الجيش المصري الاثنين مقتل 6 مسلحين خلال 6 أيام بمحافظة شمال سيناء، شمال شرقي البلاد.



«يعتقد تنظيم الحمدين بأن الأموال ستشتري ولاء شعب قطر وستجعله يسكت عن إهانات الأغا والملالي له ولهويته وسيادته وجيشه.. شعب قطر سينتفض».

سلمان الأنصاري
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية

«الإمارات بوصفها عضوا نشطا وفعالا في الأمم المتحدة منذ تأسيسها ملتزمة بالقيام بدورها في تشكيل ووضع الحلول الناجحة للقضايا العالمية والإقليمية».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية الإماراتي



أخبار

قطر تواجه ورطة التقارب مع إيران بالترويج لخلاف معها

● الخلافات حول سوريا ليست دليل تباعد بين الدوحة وطهران ● خطاب دبلوماسي قطري قائم على الاستعفاف والترويج للمظلومية



طرق تقليدية في الدعاية

دول ومناطق مهمة لأوروبا ذاتها مثل مالي وتشاد والنيجر، وخصوصا ليبيا القريبة من المجال الأوروبي حيث تنشط جماعات إرهابية مدعومة قطريا.

وألمانيا اللتين لم تخرجا عن المواقف المألوفة بالدعوة إلى الحوار لحل أزمة قطر مع جيرانها. ويترجم ذلك وعيا أوروبيا بدور قطر في دعم الإرهاب بما يعكس على استقرار

وحذر من أن الأزمة ستكون "لها تداعيات اقتصادية خطيرة على المنطقة والعالم". وتتراوح القيادة القطرية في محاولتها الخروج من أزمتها بين الاستقواء بإيران وتركيا، والاستناد إلى كبريات العواصم الغربية.

وتسوّج الدوحة لتلك العواصم بإغراءات مالية سخية عبر صفقات هي أقرب إلى عملية شراء حلفاء منها إلى تحقيقي مصالح مشتركة ومناقص متبادلة. وقامت مؤخرا بالتوقيع على خطاب نوايا لشراء 24 طائرة حربية طراز تايفون من بريطانيا.

ويقول متابعون للشأن الخليجي، إن قطر لا تزال بعيدة رغم محاولتها اللعب على أوتار المصالح الاقتصادية، عن الحصول على موقف صريح من أي من العواصم العالمية الكبرى داعم لها في أزمتها.

وقام أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مؤخرا بجولة قادته إلى كل من فرنسا

اندفاع قطر نحو إيران ومحاولتها الاستقواء بها ضد البلدان المقاطعة لها، لا يخلو من حرج للدوحة أمام كبريات العواصم الغربية التي لا تزال تحتفظ بنظرة سلبية لظهورها وتعتبرها مصدر تهديد للسلام والاستقرار في الإقليم والعالم، ما يدفع النظام القطري إلى محاولة مسك العصا من وسطها عبر التذكير بالخلافات القطرية الإيرانية بشأن سوريا.

خلافات بين الدوحة وطهران وأن التقارب بينهما أملهما الضرورة. وقال إن الإجراءات التي اتخذتها الدول العربية الأربع ضد قطر تدفع الدوحة للتقارب مع إيران وتقدم قطر كهدية إلى طهران أو أي قوة إقليمية.

وتساءل الوزير القطري عما إذا كان هدف الدول المقاطعة هو الدفع بدولة عضو في مجلس التعاون الخليجي صوب طهران.

وأكد على أن بلاده ما زالت لديها خلافات سياسية مع إيران بما في ذلك حول سوريا. وعلق مراقب سياسي خليجي على كلام الوزير بالقول إن الحقيقة التي يقفز عليها هي أن العلاقة المربية التي تجمع قطر بإيران كانت محل اعتراض دول المقاطعة الأربع في واحدة من المطالب الثلاثة عشر. وقد سبق لقطر أن ردت على ذلك الاعتراض بالمبالغة في استعراض مظاهر وأوجه تلك العلاقة بما يشبه العزة بالإثم.

واعتبر المراقب في تصريح لـ "العرب" أن الخلافات في الشأن السوري لا تخفي حقيقة أن علاقة قطر بحزب الله ظلت متينة، وهو ما يشير إلى عمق العلاقة بإيران والتي تاخذ أشكالا مختلفة ليس ضروريا أن يكون التطابق في المواقف بينها.

وتركز قطر بشكل واضح على خطاب المظلومية من خلال الترويج لما تسميه محاولة لقلب نظامها، متمسكة بوجود تهديد عسكري ضدها رغم نفي الدول المقاطعة لذلك وتذكيرها في كل مرة بمطالبتها المشروعة من الدوحة بالعدول عن دعم الإرهاب وتهديد الاستقرار.

وقال وزير الخارجية القطري، الإثنين في ندوة نظمتها المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية بباريس إن "سبب الأزمة فرض سياسات على قطر تخالف مبادئها وقيمتها، وهي محاولة واضحة لفرض تغيير النظام من الخارج".

وتابع أن "قطع العلاقات الدبلوماسية حتى سيادي لكل دولة، ولكن هذه الأزمة مسخرة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول".

كما اعتبر أن هناك "محاولة لفرض الوصاية على القرار السياسي لقطر، والتدخل في نظام الحكم فيها، وبشكل غير مباشر التهديد باستخدام القوة العسكرية".

باريس - برّر وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني خطوات التقارب السريع لبلاده مع إيران بمقاطعة كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين لها، كاشفاً بذلك عن الحرج الذي أصبحت الدوحة تواجهه بفعل تحالفها مع نظام طهران المصنف من قبل أكبر القوى العالمية نظاما مارقا راعيا للإرهاب ومهددا للسلام في الإقليم والعالم.

وبدا أن الوزير القطري، وهو يتحدث من العاصمة الفرنسية باريس، يحاول القفز على التناقض الجوهري الذي ينطوي عليه التكتيك الذي اتبعته الدوحة في مواجهة مع الدول المطالبة لها بالعدول عن دعم الإرهاب واحتضان جماعته، والمتمثل في محاولة الاستقواء بإيران، والاستناد في ذات الوقت على قوى عالمية مستاعة من السلوكات والسياسات الإيرانية على رأسها الولايات المتحدة.

ويرى محلّون سياسيون أن القيادة القطرية تحاول الجمع بين متناقضات، ما يفسر ضعف موقفها الدبلوماسي رغم حملة العلاقات العامة والجهد الإعلامي الكثيف الذي بذلته منذ تفجّر أزمتها.

وسواء تعلّق الأمر بربط علاقات مع جماعات إسلامية متشددة، أو الاحتفاظ بعلاقات قوية مع إيران، فإن قطر تجد نفسها في مربع الاتهام بالتحالف مع طرف إرهابي. وحاول الشيخ محمد بن عبد الرحمن تمهيد خط الرجعة عن الاندفاع الكبيرة لبلاده صوب إيران والتي وصلت حدّ الدفاع عنها ونبعتها على لسان وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية سلطان بن سعد المريخي بـ"الدولة الشريفة".

وفي لهجة لم تخل من "استعفاف" حاول وزير الخارجية القطري التأكيد على وجود

◀ سواء تعلّق الأمر بربط علاقات مع المتشددين أو الاحتفاظ بعلاقات مع إيران، تجد قطر نفسها متهمه بالتحالف مع طرف إرهابي

مقدمات محبطة لجهود السلام الأممية المرتقبة في اليمن

باختصار

اختتمت في مصر المناورات الجوية السعودية المصرية "فيسل 11" التي جرت ضمن سلسلة مناورات "فيسل" المشتركة بين البلدين والتي تم إجراء آخر حلقة فيها سنة 2013 تحت اسم "فيسل 10".

أعلنت قوات الحزام الأمني العاملة في اليمن بدعم من التحالف العربي، الإثنين، عن إحباطها عمليات إرهابية كانت خلية مدعومة من قطر وتنظيم الإخوان تستعد لتنفيذها في كل من لحج وعدن بجنوب البلاد، مشيرة إلى اعتقال عناصر الخلية ومصادرة أسلحة ومتفجرات كانت بحوزتها.

نفت وزارة الداخلية الكويتية، الإثنين في بيان، إجراء حركة نقل للقيادات الأمنية في الوزارة، مطالبة وسائل الإعلام المحلية التي تناقلت الخبر بعدم الخوض في الشؤون الأمنية من غير مصادرها الرسمية.

فتحت وزارة الداخلية الإماراتية باب الترشح للنساء للعمل في الدفاع المدني كإطفائيات، وتم للفرغ إنجاز برنامج إعداد وتأهيل المرشحات لممارسة هذه المهنة، في خطوة جديدة تبرز الوضع المتميز الذي تحظى به المرأة في دولة الإمارات.

أعلنت حركة "الجهاد والبناء" العراقية، الإثنين، انفصالها عن تيار الحكمة والمجلس الأعلى الإسلامي، في ثاني انقسام يشهده التيار السياسي الذي ينسب لأسرة آل الحكيم الشيعية وآخر أفرادها البارزين عمار الحكيم الذي انفصل مؤخرا عن المجلس الأعلى وأسس تيار الحكمة.

من خلال المشاركة الإيجابية والصادقة في جولات مشاورات السلام بغية الوصول إلى حل للأزمة".

وأضاف "الانقلابيون كانوا غير صادقين في ما يتعلق بالوصول إلى حل سلمي، وعملوا خلال جولات المشاورات على المراوغة وإضاعة الوقت".

وتابع "نحن أمام قوة لا تعرف معنى السلم والسلام، ولا تعرف معنى الدولة المدنية ولغتها الوحيدة هي السلاح والقوة". ومضى وزير الخارجية اليمني بالقول "إن انقلاب الحوثي وصالح لم يكن انقلابا اعتياديا على السلطة؛ بل انقلابا على الدولة وعلى مؤسساتها وعلى النسيج الاجتماعي".

وذكر أن "تدخل التحالف العربي لدعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية لم يأت إلا بعد ستة أشهر من بداية الانقلاب والحرب، وبعد استفاد كل وسائل الحوار مع هذه الحوثيين وصالح".

وقال "تضحيات اليمنيين والتحالف العربي لن تذهب سدى، وستصنع اليمن الجديد"، مشيرا إلى أن "الشعب اليمني سينتصر في معركته الحالية".

وكانت الأمم المتحدة قد رعت ثلاث جولات سابقة من المفاوضات منذ منتصف العام 2015، في كل من مدينتي جنيف وبال بسويسرا، وفي دولة الكويت؛ غير أنها تعثرت كلها في التوصل إلى حل سلمي ينهي النزاع المتفاقم في البلاد، في ظل اتهامات متبادلة من طرفي الصراع بشأن إعاقة التوصل لحل سياسي.

وما يزال المراقبون يشكّون في إمكانية التوصل إلى حل سلمي في اليمن، مستندين في ذلك إلى أن الحوثيين، وهم طرف رئيسي في الصراع، لا يمتلكون قرار السلم والحرب، ويطبّقون تعليمات داعمهم الرئيسية إيران غير المهتمة بإقرار السلم وإعادة الاستقرار إلى اليمن بقدر اهتمامها بإطالة الحرب هناك إلى أقصى مدى ممكن حرصا على إبقاء البلد بؤرة للوتر في المنطقة العربية وتحديدا بجوار منطقة الخليج حيث غريمتها الكبرى المملكة العربية السعودية.

المجاعة، بينما يحصد وباء الكوليرا المزيد من أرواح مواطنيه.

واتهمت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، الإثنين، جماعة أنصار الله الحوثية وحلفاءها من حزب الرئيس السابق، علي عبدالله صالح، بالمراوغة وإضاعة الوقت خلال المشاورات السابقة، التي كانت تهدف إلى حل الأزمة المتفاقم في البلاد.

وجاء ذلك على لسان نائب رئيس الحكومة اليمنية، وزير الخارجية، عبد الملك المخلافي، خلال ندوة نظمت في مدينة جنيف بسويسرا.

وقال المخلافي إن "الحكومة اليمنية بذلت جهودا في سبيل تحقيق السلام العادل،



لا شيء يوحى بسلام وشيك



«الحكومة الأميركية تتطلع إلى توسيع التعاون مع ليبيا في مكافحة الإرهاب خصوصا في مجالات أخرى تخص الهجرة وإدارة الحدود».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

«عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي تنمي التطلعات من أجل أن تكتسب المفاوضات بشأن قضية الصحراء المغربية المدرجة ضمن أجندة مجلس الأمن، زخما متجددا».

أوغستين ماهيغا
وزير خارجية تنزانيا



الحكومة الجزائرية تعود إلى الخطاب المناهض للإسلاميين

● أويحيى يخير العناصر الإرهابية بين التوبة أو الحرب ● صلاحية ميثاق السلم والمصالحة الوطنية على المحك



نبرة قديمة جديدة

والإسناد، إلى جانب تجفيف منابع التمويل والتمويل المتأتي من التهريب والتجارة غير الشرعية.

ويشن الجيش بالموازاة مع ذلك حربا مستمرة على الإرهاب، خاصة على جيوب تنظيم القاعدة وداعش وخلايا الدعم

السياسي، من خيار مشاركة السلطة إلى المعارضة.

وأويحيى واحد من أبرز السياسيين المناهضين للإسلاميين ولالإرهابيين، وكان خلال حقبة التسعينات، في مقدمة الراضين لاي حوار بين السلطة وقيادة جبهة الإنقاذ المنحلة، حيث كان أول ظهور له للرأي العام في 1995، معلنا فشل الحوار بين قيادة الجيش وقيادة الإنقاذ في سجن البليدة، وأعلن عن اشتداد الحرب على الإرهاب.

إلا أن الرجل انخرط في مطلع اللفية، في مشروع السلم والمصالحة الوطنية، الذي أطلقه بوتفليقة على مرحلتين في 1999 و2005، وليّن خطابه تجاه أحزاب الإسلام السياسي والتنظيمات المسلحة، وكان إلى غاية العام 2011 في معسكر واحد مع حركة مجتمع السلم "حمس" (إخوانية)، إلى جانب جبهة التحرير الوطني، في إطار ما سمي بـ"التحالف الرئاسي" المؤيد لبوتفليقة.

كما استقبل في مكتبه (ديوان الرئاسة)، قائد ما كان يعرف بـ"الجيش الإسلامي للإنقاذ" مدني مزراق، في سياق جلسات الحوار التي أطلقتها السلطة بداية من العام 2011 حول الدستور الجديد.

وجاءت تهديدات أحمد أويحيى، عشية احتفال الجزائر بالذكرى الـ12 لميثاق السلم والمصالحة الوطنية، حيث يرتقب إقامة احتفالية رسمية في مدينة غرداية (600 كلم جنوبي العاصمة)، من أجل تسوية آثار الأزمة المذهبية بين الإباضيين والمالكيين، وإعلان العفو عن مساجين المشاركين في المشادات بين الطرفين، في إطار القانون المذكور.

ولا تتوانى قيادة الجيش الجزائري مرارا، في دعوة العناصر المسلحة إلى التوبة والاستفادة من إجراء ميثاق السلم والمصالحة الوطنية، ويركز في الكثير من المرات على إبراز الجانب الإنساني للمؤسسة العسكرية، في الاحتضان والتكفل بعائلات الإرهابيين التي سلمت نفسها في بعض محافظات شرق البلاد كجيجل وسكيكدة.

عبر رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى، خلال عرض برنامج حكومته على غرفتي البرلمان، عن وفائه لقناعات سياسية اختفت لديه منذ مجيء الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة إلى قصر المرادية في 1999، حيث شدد اللهجة أمام النواب على دعمه المستمر ومساندته لوزير التربية نورية بن غبريط، في مخطط إصلاح المنظومة التربوية، وهدد مجددا العناصر الإرهابية بالتصفية أو المحاكمة إذا لم تمتثل إلى دعوات التوبة.

صابر بليدي

وقال أويحيى "أوجه نداءً إلى أبناءنا الجزائريين أثناء عرض برنامج حكومته على أعضاء الغرفة الثانية للبرلمان (مجلس الأمة) من أسماهم "الأبناء الضالين"، الذين ينشطون في صفوف الجماعات الإرهابية، بين العودة إلى مجتمعهم، والاستفادة من تدابير ميثاق السلم والمصالحة الوطنية، وبين انتظار مصير الموت أو العقوبات المشددة.

ورفعت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (إسلامية مستقلة)، خلال الأسابيع الماضية شكوى إلى رئيس الوزراء أحمد أويحيى، من أجل ما أسمته بـ"تأطير وزيرة التربية في حدود منظومة الثوابت والقيم"، لكنها صدمت لرد أويحيى، الذي أعرب صراحة عن "دعم وتأييد وزيرة التربية في مخطط الإصلاح التربوي"، وهو ما يشكل حسما للسلطة في الجدل المستعر بين الإسلاميين والمحافظين من جهة، وبين وزارة التربية من جهة أخرى، وينبئ بسجلات حادة بين الطرفين في المستقبل.

وأعرب أحمد أويحيى، الإثنين أمام نواب مجلس الأمة عن، "أمله في أن يتم الإصغاء لهذا النداء، وأن يعود هؤلاء الإرهابيون إلى جادة الصواب وأن يلحقوا بالآلاف من أبناء الجزائر، الذين كانوا بالأساس في صفوف الجماعات المسلحة، وسلموا أنفسهم في إطار مشروع ميثاق المصالحة الوطنية، قبل أن يكون مصيرهم كمنصير بعض المتشددين الذين قتلوا أو شددت عليهم العقوبات من طرف القضاء".

وكان رئيس الوزراء، قد انتقد بشدة قطاعا من المعارضة السياسية، وعلى رأسه إخوان حركة "حمس"، واتهمهم بـ"الانحراف عن الخط السياسي للمؤسس محفوظ نحناح"، وقال بشأنه إنه "كان يقدم مصلحة البلاد على حساب مصلحته الخاصة"، في إشارة إلى التحول اللافت في خط حمس

أنصار إقطيط وخصومه يتظاهرون في طرابلس

لمظاهرة إقطيط. وتداول نشطاء عبر موقع التواصل الاجتماعي صوراً لمظاهرين يرفعون لافتات مناهضة لإقطيط، متهمين إياه بالعمالة واستغلال الأوضاع المعيشية للبيبيين للوصول إلى السلطة.

وحذر مدير مديرية أمن طرابلس العقيد صلاح الدين السموعي، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية، القائمين على المظاهرات المتضادتين من مغبة التظاهر، قائلاً "نعلم حجم الاحتقان ونحملهما مسؤولية أي خرق أمني يحدث اليوم".

الغرياني المعروف بتطرفه وخطابه الداعم للإرهابيين.

وأكد الغرياني في تصريحات إعلامية أن دار الإفتاء لا تعول على الشعارات وإنما تعول على العمل، وهي تؤيد كل عمل صالح وتناصره، وإلا فهي لا تنصر الباطل.

وفي إشارة إلى دعمه لحراك عبدالباسط إقطيط، قال الغرياني "إذا رأينا تخفيف معاناة الناس ورخص الأسعار وإبصال حقوقهم وتوقف اعتقالات المظلومين فإننا نؤيد من يقوم بذلك وندافع عنه". وشهد ميدان الشهداء في المقابل مظاهرة مضادة

حكم البلاد"، ستكون سلمية. وبتت صفحات موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك مقاطع فيديو لميدان الشهداء، بالإضافة إلى صور لشخصيات قالت إنها في طرابلس لإطلاق مظاهرة دعا إليها إقطيط، وقالت إنها كانت لدى وصوله إلى طرابلس الإثنين.

ورفع المتظاهرون شعارات منددة بالجيش الوطني وبقائده المشير خليفة حفتر ودعوا في المقابل إلى نصرة "مجلس شورى ثوار بنغازي" وضرورة استعادة "روح الثورة". وكان إقطيط قد حظي بدعم مفتي الديار الليبية المقال الصادق

طرابلس - تظاهر العشرات من أنصار المرشح السابق لرئاسة الحكومة الليبية عبدالباسط إقطيط مساء الإثنين في ميدان الشهداء بالعاصمة الليبية طرابلس، متجاهلين قرارا صادرا عن السلطات الأمنية التابعة لحكومة الوفاق رفض منح المظاهرة الترخيص.

ووصل إقطيط، الإثنين، إلى مطار "معتيقة" بالعاصمة طرابلس وتوجه، مباشرة إلى منطقة تاجوراء على بعد نحو 30 كم شرق طرابلس. وقال إقطيط، فور وصوله إن المظاهرات التي دعا إليها لـ"تفويضه

باختصار

دعت الجلسة العامة للمجلس الأعلى للقضاء الرئاسة التونسية ورئاسة الحكومة ومجلس نواب الشعب إلى تحلّ مسؤولياتها عن تمكين المجلس من وسائل العمل الضرورية مشيرة إلى ما يواجهه المجلس من صعوبات تنذر في حال تواصلها بتوقف نشاطه كليا.

أجلت محكمة أميركية محاكمة المواطن الليبي أحمد أبوخاتلة المشتبه بتورطه في قضية مقتل السفير الأميركي "كريس ستيفنز" عام 2012 في مدينة بنغازي إلى 2 أكتوبر القادم.

أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بأن إرهابيا، وصفته بـ"الخطير"، قتل في كمين لفرقة من الجيش، الأحد، في بلدة بني مراد بمحافظة تيارت، التي تقع على بعد 90 كيلومترا غربي العاصمة الجزائر.

أعلنت "غرفة محاربة تنظيم داعش" بصبراتة، التابعة لقوات الجيش الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر، أنها اعتقلت عددا من العناصر الأجنبية قتلت في صفوف ميليشيات خارجة عن القانون بالمدينة.

أحبطت سلطات الأمن الجزائرية محاولة تسلل 27 مهاجرا أفريقيا من ليبيا إلى الجزائر، كانوا على متن سيارة رباعية الدفع في المنطقة الحدودية.

أعلن المجلس البلدي لمدينة مصراتة الليبية، الإثنين، أن السفير التركي في طرابلس، أحمد أيدين دوغان، ناقش مع المجلس استكمال إنجاز مركز للعلاج الطبيعي بالمدينة، تشرف على تنفيذه الوكالة التركية للتعاون والتنسيق.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المغرب يواصل جهود إدماج معتقلي الجهادية السلفية

تحصين للذات ضد التطرف"، من تأطير أحمد العبادي، الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء، و"التصوف الإسلامي وعولمة الإسلام" للاكاديمي والباحث السوسولوجي محمد الطوزي.

وكان العامل المغربي قد عفا بمناسبة عيد ثورة الملك والشعب في أغسطس الماضي عن 13 من المعتقلين المحكومين في قضايا إرهابية شاركوا في برنامج مصالحة، وتحويل عقوبة الإعدام إلى السجن 30 سنة.

ويقول محمد عبد الوهاب رفيقي رئيس مركز الميزان للوساطة والدراسات والإعلام في تصريح لـ"العرب"، إن العفو الملكي الأخير عن مجموعة من المحكومين في قضايا إرهابية هو الأول من نوعه في المغرب بعد وضع برنامج خاص بهم (مصالحة). واعتبر رفيقي أن هذا المسار ليس سهلا و يمثل "مطلب الكثير من الفاعلين والمحتكين بهذا الملف لذلك استجابات له الدولة دون ضجة إعلامية، حيث تم الأمر بسرية تامة إلى أن كان خروج المعفي عنهم".

في المقابل احتجت الجمعية المغربية لضحايا الإرهاب على المبادرة بسبب تغيير ضحايا الإرهاب.

واستغربت الجمعية في بيان لها الأحد اعتماد البرنامج على تسجيلات وأشرطة فيديو للضحايا، مذكرة بأن توصيات مختلف اللقاعات الدولية التابعة لهيئة الأمم المتحدة التي تحضرها تؤكد على "ضرورة إدماج الضحايا في أي برنامج من هذا النوع".

مكافحته وإشاعة التسامح والفكر المتطور واختراق التصليب الواقع في ذهن الجماعي والفردى للعديد من المتطرفين".

وأضاف أنها "معركة تستلزم التسلح بالثقافة والعلم، وبالقيم المجتمعية الكونية كمرجعية أساسية في تأويل النصوص الدينية وإعمالها كرقابة أو منهج للسلوك في مجتمعاتنا الحديثة".

وتضمن برنامج الجامعة الخريفية لهذه السنة خمس ندوات أهمها "التأهيل الروحي

الشان الديني في الحياة المجتمعية وما يتصل بذلك من إشكاليات على مستوى تطوير العلاقات الاجتماعية والإنسانية على أسس الاختلاف البناء والتعايش السلمي والفهم المتبادل".

ويرتكز برنامج مصالحة حول ثلاثة محاور أساسية، هي المصالحة مع الذات والمصالحة مع النص الديني والمصالحة مع المجتمع.

وقال التامك إن تنامي التطرف "يدعو إلى التساؤل عن المنهج الواجب اتباعه في



كسر الحواجز



«العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة وصلت إلى أدنى مستوياتها ولا أعتقد أن هناك من يحرص على حدوث المزيد من التدهور في العلاقات بين الدولتين»
 أناتولي أنتونوف
 سفير روسيا الجديد لدى الولايات المتحدة

«بريطانيا ستكون مخطئة في حال استضافة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لأن أراءه بشأن الإسلام غير واقعية لأنها تخدم مصالح المتطرفين»
 صادق خان
 رئيس بلدية لندن



أخبار

أغلبية برلمانية ضئيلة تضع حكومة ميركل أمام المطبات

● صعود القوميين يترجم رفضا واسعا لسياسات الهجرة واللاجئين ● تقاسم السلطة مع الخضر والليبراليين يثير مخاوف رؤوس الأموال



ميركل تواجه مشهدا سياسيا متغيرا

إنه سينضم إلى المعارضة بعد أن واجه تراجعاً في نتائجه هو الأكبر له منذ نهاية الحرب حيث حصل على 20.5 بالمئة من نسبة الأصوات.

ومن المتوقع أن يكون الائتلاف الذي سيلجأ إليه حزب ميركل المحافظ، هشاً بسبب الخلاف على قضايا جوهرية كالهجرة والضرائب والبيئة والعلاقة مع الاتحاد الأوروبي. وسيضم الائتلاف إذا ما تم الحزب الديمقراطي الحضر الحائز على نسبة 10.7 بالمئة من الأصوات وحزب الخضر الحاصل على 8.9 بالمئة من الأصوات.

ويقول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنه من المرجح أن يتشكل تقاسم ميركل للسلطة مع الحزب الديمقراطي الحضر، على وجه الخصوص، مشاكلاً في ما يتعلق بتحقيق تكامل أكبر مع منطقة اليورو.

في البرلمان هو أمر مضر لبلادنا». وأضاف «على الأحزاب الأخرى الآن أن تحاصر حزب البديل من أجل ألمانيا في المناظرات البرلمانية».

وأعطى ألكسندر جاولاند أحد مرشحي حزب البديل من أجل ألمانيا فكرة عما سيحدث في المستقبل متعهداً «بمطاردة» ميركل و«استعادة شعبنا وبلادنا». وحث قادة القطاع الصناعي ميركل على المضي بسرعة في تشكيل الحكومة.

وقال بيتر كيمف رئيس هيئة «بي.دي.أي» الصناعية «شركاتنا تحتاج إلى إشارات واضحة. الأهم الآن هو تجنب ألمانيا تضرر سمعتها كمكان لأداء الأعمال».

ويبدو أن الخيار الأقوى أمام ميركل هو السعي وراء ائتلاف ثلاثي وذلك بعد أن قال حليفها الحالي الحزب الديمقراطي الاشتراكي

ومع ذلك فإن وجود ميركل في وضع ضعيف على رأس ائتلاف غير مستقر يضم الحزب الديمقراطي الحضر المؤيد لقطاع الأعمال وحزب الخضر أدى إلى هلع المستثمرين، خصوصاً وأن مثل هذا التحالف لم يتم اختباره على المستوى الوطني من قبل.

وقالت صحيفة هاندلسبلات بزنس ديلي الألمانية «زلزال، استنفار، انهيار أرضي، صدمة. لا يمكن وصف هذه الانتخابات إلا بكلمات عنيفة كهذه. إنها انتخابات بدأت بمعاداة لميركل وانتهت لصالح ميركل». وحذر البعض من قادة القطاع الاقتصادي من أن حزبا شبيهه وزير الخارجية بالنازيين هو أمر قد يضر ألمانيا.

وقال رئيس هيئة العمال الألمانية إنجو كرامر إن «وجود حزب البديل من أجل ألمانيا

تضع نتائج الانتخابات التشريعية في ألمانيا التحالف المسيحي بقيادة المستشارة أنجيلا ميركل أمام خيارات معقدة لتشكيل الحكومة بالنظر إلى هامش الأغلبية الضئيل الذي حصده من المقاعد البرلمانية، فضلاً عن انسحاب الاشتراكيين من الائتلاف الحكومي ما يجعل من العهدة الحكومية الجديدة حافلة بالتعديلات.

نحو عام إن هذه المعركة الانتخابية ستكون مختلفة وأصعب، وأضاف «كنا نأمل بالتأكيد نتيجة أفضل»، موضحاً في المقابل أن الحزب المسيحي الديمقراطي حقق ما كان يسعى إليه».

وأردف ناوبر قائلاً «الحزب المسيحي الديمقراطي أقوى حزب بفارق واضح. ليس هناك أغلبية لائتلاف من الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب اليسار وحزب الخضر. ستظلين مستشارتنا».

ودافعت ميركل عن سياستها وخياراتها تجاه جملة من القضايا خاصة المتعلقة بقضايا اللاجئين والهجرة التي أسهمت في تراجع شعبية حزبا بالقول «لا يمكنني أن أرى ما كان يتعين علينا فعله على نحو مختلف درست المعركة الانتخابية على نحو جيد، وخضت المعركة كما خططت لها، وأنا الآن عقب يوم من انتهاء المعركة لا أرى أنها كانت تنبئني أن تكون على نحو مغاير لما كانت عليه بالأمس أو قبل أمس أو قبل أسبوعين».

ونكرت ميركل أنها كانت تعلم أن المعركة الانتخابية ستكون صعبة، مضيفة أن التحديات المتمثلة في الهجرة غير الشرعية والمشكلات في المناطق الريفية والقضايا الاجتماعية الساخنة لم تحل، موضحة أن هذا أدى إلى زهاب أصوات إلى حزب «البديل من أجل ألمانيا»، وقالت «سأحاول أيضاً في المستقبل ألا أتحدث دائماً عن الآخرين، بل سنقوم بالمهام التي نراها جيدة للغاية».

وأكدت ميركل عقب الاجتماع مع قيادات الحزب عزمها إجراء محادثات بشأن الحكومة الجديدة مع الحزب الديمقراطي الحضر وحزب الخضر، وأيضاً مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك الحالي في الحكومة في محاولة لإقناع زعيم الحزب مارتن شولتز بالعودة عن قراره بالانضمام إلى صفوف المعارضة.

وشددت المستشارة الألمانية على أنه من المهم للغاية أن تكون لألمانيا حكومة مستقرة في المستقبل أيضاً.

برلين - بدأت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مهمة جس نبض الشركاء السياسيين من أجل تشكيل ائتلاف حكومي وذلك بعد فوزها بولاية رابعة كاستشارة للبلاد في انتخابات الأحد، وذلك على الرغم من ضعف موقفها الذي أحدثه ازدياد شعبية اليمين المتطرف.

وحصل التكتل المحافظ بزعامة ميركل على 33 بالمئة من الأصوات بانخفاض 8.5 نقطة مئوية مقارنة بانتخابات 2013، حيث يبدو أن سبب التراجع هو تعامل ميركل مع أزمة اللاجئين في 2015. وهذه هي أدنى نسبة من أصوات الناخبين يحصل عليها التكتل المحافظ منذ 1949.

وتشعر المؤسسة السياسية الألمانية بالصدمة مع اتجاه الناخبين المحافظين إلى حزب البديل من أجل ألمانيا المعادي للهجرة والذي حصل على 12.6 بالمئة من الأصوات. وهذه هي المرة الأولى التي يدخل فيها حزب من اليمين المتطرف البرلمان الألماني منذ أكثر من 50 عاماً.

وعلى الرغم من ذلك فإن حزب ميركل أقوى زعماء أوروبا لا يزال أكبر كتلة في البرلمان، بينما تقول هي إن حزبها سيعمل على بناء الحكومة المقبلة، مضيفة أنها مناكدة من الوصول إلى اتفاق حول تحالف سياسي بحلول عيد الميلاد.

وكانت ميركل قد التقت الاثنين في برلين قادة حزبا المسيحي الديمقراطي لصياغة استراتيجية جديدة لحكومتها المقبلة، عقب يوم من الانتخابات التشريعية وعلى الرغم من تراجع النتائج استقبل قادة الحزب ميركل بتصفيق حاد.

وقال الأمين العام للحزب بيتر ناوبر خلال ترحيبه بميركل إن المستشارة قالت قبل

◀ من المتوقع أن يكون الائتلاف الجديد هشاً بسبب الخلاف على الهجرة والضرائب والبيئة والعلاقة مع الاتحاد الأوروبي

ترامب يوسع قائمة منع السفر إلى الولايات المتحدة

باختصار

- ◀ اعتقلت الشرطة البريطانية الاثنين، مشتبهاً به جديداً في كارديف عاصمة ويلز، على خلفية الهجوم على مترو الأنفاق بالعاصمة لندن هذا الشهر، ما يرفع عدد المذبوحين حتى الآن إلى 7 أشخاص.
- ◀ داهمت الشرطة البلجيكية الاثنين، 8 منازل في العاصمة بروكسل في إطار التحقيق بشأن مواطنين انضموا إلى الجماعات المتطرفة في سوريا والعراق واحتمال شنهم هجمات إرهابية بالبلاد.

- ◀ حذرت الأمم المتحدة الاثنين، من تدهور كبير لحقوق الإنسان في شبه جزيرة القرم التي ضمته روسيا في مارس 2014، متهمه «عملاء» روسيا بارتكاب «انتهاكات خطيرة» دون أي عقاب.

- ◀ قال وزير خارجية كوريا الشمالية ري يونغ إن الرئيس ترامب أعلن الحرب على كوريا الشمالية وإن بيونغ يانغ تحتفظ بحق الرد، بما في ذلك إسقاط قاذفات أميركية حتى إذا لم تكن داخل المجال الجوي الكوري.

- ◀ ارتفع عدد قتلى الزلزال الذي ضرب المكسيك الأسبوع الماضي إلى 320 قتيلًا، وفق ما ذكرته تقارير رسمية الاثنين، بينما لا تزال فرق الإنقاذ تبحث عن ناجين في العاصمة والولايات المجاورة.

- ◀ بدأت كل من روسيا وباكستان الاثنين، مناورات عسكرية مشتركة لمدة أسبوعين في بلدة ميران التي فودي الروسية، وذلك بمشاركة مسؤولين عسكريين بارزين من القوات الخاصة للبلدين.

للمشاركة والتعليق
 news@alarab.co.uk

وجاء الإعلان الجديد في حين تستعد المحكمة العليا في الولايات المتحدة للاستماع لمرافعات في العاشر من أكتوبر المقبل بشأن أمر ترامب السابق وما إذا كان يميز ضد المسلمين.

وانقذت وزارة الخارجية الإيرانية قرار حظر السفر الجديد الذي يشمل إيران، وفق ما نقلته وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية.

وقال وزير الخارجية محمد جواد ظريف إن «تعاطف ترامب الكاذب مع الإيرانيين أصبح أكثر خواء بقانون الهجرة الجديد والمسيء ضد هؤلاء المواطنين».

وانتهت القيود الحالية التي فرضت في مارس الماضي مساء الأحد. وجاءت القيود الجديدة، التي تدخل حيز التنفيذ بدءاً من 18 أكتوبر بناءً على مراجعة بعد طعون في المحاكم على حظر السفر الأصلي الذي أصدره ترامب وأثار غضبا دوليا.

وأدانست منظمة العفو الدولية المعنية بحقوق الإنسان الإجراءات الجديدة، وقالت المنظمة في بيان «فقط لأن الحظر الأصلي كان فظيلاً بشكل خاص لا يعني ذلك أننا يجب أن نؤيد نسخة أخرى للتمييز الذي تفرضه حكومة الولايات المتحدة».

على نفسه أثناء حملته الانتخابية بتشديد إجراءات الهجرة، وتنسجم مع رؤيته إلى السياسة الخارجية «أميركا أولاً». وبخلاف الإجراءات السابقة لا يضع الإعلان الجديد إطاراً زمنياً محدداً.

وبعد قليل من صدور الإعلان قال ترامب في تغريدة على تويتر «جعل أميركا آمنة هو الأولوية رقم واحد. لن ندخل إلى بلادنا أولئك الذين لا يمكننا فحصهم بسلام».

ولا يفرض الإعلان القانوني الجديد قيوداً على العراقيين لكنهم سيخضعون لفحص إضافي.

تقدم منتظر في جولة مفاوضات بريكست الجديدة

وفي ذات السياق ذكرت مصادر رسمية بريطانية أن رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي ناقشت مع نظيرها رئيس وزراء أيرلندا ليو فراكار في اجتماع الاثنين قضية الحدود المفتوحة بين أيرلندا وأيرلندا الشمالية، التي تعتبر قضية رئيسية في الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقالت الحكومة الأيرلندية «إن المباحثات ركزت على خروج بريطانيا من الاتحاد، واستعادة البرلمان في أيرلندا الشمالية وكيفية الإبقاء على منطقة السفر المشتركة وحماية عملية السلام».

وتتعهد ماي وفراكار بإبقاء الحدود «غير مرتبة» والإبقاء على منطقة السفر المشتركة، التي تتيح للمواطنين الأيرلنديين والبريطانيين عبور الحدود من دون جوازات سفر، وتمنح حقوق تصويت مشتركة في الدولتين.

كما تعهد رئيسا الوزراء باستعادة المشاركة في السلطة في حكومة أيرلندا الشمالية، التي علقت منذ يناير الماضي. وكان تم تأخير جولة مفاوضات سبتمبر بأسبوع لتعقد بعد خطاب ماي. وكانت الجولة الأخيرة نهاية أغسطس 2017 انتهت بتبادل الطرفين المسؤولية عن ضعف التقدم المحرز. ومن المقرر أن يعقد اجتماع الثلاثاء في لندن بين ماي ودونالد توسك رئيس المجلس الأوروبي وهي هيئة تضم قادة دول الاتحاد.

وأشاد نظيره الأوروبي ميشال بارنييه الذي تفاوض باسم الاتحاد بالخطاب «البناء» لتيريزا ماي الذي يعكس رغبة في التقدم في وقت يمر فيه الوقت سريعاً لكنه طلب في الوقت نفسه بـ«ترجمة» هذه التصريحات إلى «مواقف تفاوضية من أجل إحراز تقدم حقيقي».

كما لاحظ أن ماي لم تقدم توضيحات بشأن الطريقة التي تنوي وفقها المملكة ضمان اتفاقيات السلام في أيرلندا.

محاولة لإعطاء دفع للمفاوضات. وتعهدت ماي بـ«الالتزام» بالتعهدات المالية للمملكة باعتبارها عضواً في الاتحاد الأوروبي وذلك دون أن تقترح أي رقم أو أي توضيحات بهذا الشأن.

ومع أن الأوروبيين لم يطالبوا بتحديد المبلغ قبل الانتقال إلى المرحلة التالية من المفاوضات فإنهم طالبوا بتحديد «منهجية» لحساب قيمة الالتزامات المالية البريطانية.



طريق المفاوضات لا يزال عسيراً

بروكسل - بعد ثلاث جولات تفاوض لم تشهد اختراقاً يذكر، انطلقت الاثنين في بروكسل في رابع جولة مفاوضات بين المفوضية الأوروبية والحكومة البريطانية والتي ينتظر منها الأوروبيون مقترحات «لملوسة» من جانب المملكة المتحدة، وذلك رغم جهود رئيسة الوزراء تيريزا ماي في نهاية الأسبوع الماضي لحلحلة مفاوضات بريكست. ويعد الوقت عاملاً ضاعطاً على الطرفين اللذين يحاولان في مرحلة أولى تسوية ثلاثة ملفات ذات أولوية وهي ضمان حقوق مواطنين معينين مباشرة بخروج المملكة من الاتحاد و«تصفية الحسابات» المالية والمسألة الأيرلندية.

وأكد مسؤول أوروبي رفيع المستوى «سنأخذ كل الوقت الذي نحتاج قبل أن نبدأ المرحلة الثانية».

وأضاف المصدر ذاته «حالياً لا أحد يعتقد أننا ستكون جاهزين في أكتوبر» دون أن يستبعد مع ذلك تقدماً في آخر لحظة قبل القمة الأوروبية يومي 19 و20 من الشهر القادم. ويعود تقييم مستوى تقدم المفاوضات واقتراح الانتقال إلى المرحلة الثانية لكبير المفاوضين الأوروبيين الفرنسي ميشال بارنييه.

ودعت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الجمعة في إيطاليا إلى خروج «سلس» مع مرحلة انتقالية من عامين وذلك في

في العمق



«حزب البديل من أجل ألمانيا بصفته حزبا لا سلفويا بإمكانه أن يكون ناجحا في المعارضة، لكنه لن يتمكن من تقديم خيار للناخبين يتمتع بالمصداقية كحكومة».

فراوكة بيترى
زعيمة حزب البديل من أجل ألمانيا



«الإجراءات التي اتخذت ضد قطر جاءت بسبب توجه الدوحة الداعم للتطرف، مع تجديد الدعوة إليها للتراجع عن دعم الإرهاب».

أنور قرقاش
وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي

خبراء: لا رد على سياسات قطر سوى الوقوف ضدها بقوة

● انسداد أفق الخروج من الأزمة يخدم الانتهازيين الإقليميين والدوليين ● الدوحة بنت حضورها الإقليمي على حساب أمن المنطقة



فوضى القرار القطري

سواء في دور تركيا وإيران أو دور قوى دولية كروسيا وحتى الولايات المتحدة. وينبغي لأطراف الأزمة أن تدرك أن استمرار الأزمة قد يهدد بقاء منظومة مجلس التعاون، خاصة أن التهديد هذه المرة يأتي من داخله. وهنا لا بد من التفكير في البات لتحسين مجلس التعاون، وإبقائه عصياً على التفكيك، مع احتمال مبادرة قطر إلى الانسحاب من المجلس.

كما أشار الخبراء إلى أنه يتعين على الدول الأربع أن تبحث في أهداف وجدوى وأخطار خيار دعم المعارضة القطرية، وحسم ما إذا كانت يمكن أن تصل إلى خيار تغيير النظام القطري.

ورجح الخبراء أن تستمر الأزمة لأن جميع اللاعبين في الأزمة ما زالوا على طرفي نقيض تقريبا، ومن المتوقع أن تتمسك الدول الأربع المقاطعة بموقفها الداعي إلى قبول قطر الكامل بمطالبها، ولن تتخلى هذه الدول عن أي من هذه المطالب، فيما يبدو أن الحل، وفق ما جاء في ورشة العمل، هو نقل ملف دعم قطر للإرهاب إلى المحكمة الجنائية الدولية أو إلى مجلس الأمن حتى يتم إجبار قطر على التخلي عن هذه السياسة. بالتوازي مع ذلك يتعين على التحالف الإماراتي-السعودي العمل على ترميم المنظومة الإقليمية ودعم الاستقرار والأمن العربي الإقليمي، وفي ذلك إضعاف للتوجهات القطرية- الإيرانية.

تراجع تأثير القوى الكبرى في حسم طبيعة التفاعلات بين دول المنطقة، وضعف نفوذها على إرادة دول المنطقة. وتوجد أربعة سيناريوهات محتملة لمستقبل الأزمة: الأول، التوصل إلى حل للأزمة من خلال موافقة قطر على مطالب الدول المقاطعة، وهذا سيناريو مستبعد، على الأقل في المدى القصير.

والسيناريو الثاني هو التجميد، وذلك باستمرار مقاطعة قطر لكن من دون المزيد من التصعيد، ويبدو أن هذا السيناريو هو الأرجح؛ والسيناريو الثالث تصعيد الضغوط على قطر، سيما الضغوط السياسية الأكثر تأثيرا من الضغوط الاقتصادية، وهذا سيناريو محتمل؛ والسيناريو الرابع هو الدفع باتجاه تغيير النظام، وهو مستبعد بسبب طبيعة المنظومة الخليجية، ولكن في حال صدقت قطر الدعاء للدول الأربع فلا يستبعد أن تلجا هذه الدول إلى هذا الخيار.

وفي كل الحالات، لا ينتظر أن يحقق المجتمع الدولي اختراقا كبيرا، فحل الأزمة لن يكون إلا داخليا. وأمام ضبابية المواقف القوى الدولية، دعا الخبراء المشاركون في الورشة أطراف الأزمة إلى أن يدركوا أن حالة الانسداد أمام حل الأزمة، تتيح تدخل قوى دولية وإقليمية لاستثمار الأزمة لمصالحها، وهو ما شاهدناه بشكل جلي منذ بدء الأزمة،

واعتبر المشاركون أن قرار المقاطعة في سياق التطور الذي شهده النظام الإقليمي الخليجي بعد أحداث الربيع العربي عام 2011، والمتمثل في تراجع دور القوى الكبرى في ضبط طبيعة التفاعلات داخل الإقليم، وتنامي دور قوى الإقليم نفسها في حماية أمنها من التهديدات الداخلية والخارجية، و بروز السعودية كقوة فاعلة في الخليج والمنطقة العربية.

وكان من أهم النتائج التي تحققت عن حملة المقاطعة استئثار قطر بالأزمة وتهديد أمنها الداخلي، بعد أن كانت قطر هي التي تلحق أزمات وقلق للدول الأخرى، وفق المشاركين، الذين أوضحوا أن هذه الأزمة تختلف عن سابقتها في عامي 2013 و2014 في أنها ليست دبلوماسية أو سياسية فقط، وأن قطر تواجه أربع دول معا لأول مرة، ومنه ثلاث دول مهمة في المنطقة؛ ما يعني أن قطر لا تستطيع أن تمارس دورها الإقليمي في ظل العزل الذي تتعرض له من طرف هذه الدول.

لكن، وبالرغم من مرور أكثر من 100 يوم على الأزمة، ورغم أن السواد الأعظم من المجتمع الدولي معترف بدور الدوحة في دعم جماعات وأطراف متشددة أو على مصفحة إرهابية، إلا أن الدول المقاطعة لم تنجح في الحصول على تأييد عربي وأوروبي وأسوي وحتى أميركي واضح لموقفها، وذلك بسبب

نظم مركز الإمارات للسياسات ورشة عمل بحثت في حيثيات أزمة قطر مع محيطها الخليجي والعربي وتداعياتها على المصالح الخليجية والعربية في ظل التعتت القطري في الاستجابة للمطالب الخليجية المتعلقة بضرورة وقف الدوحة دعمها للإرهاب واحتضانها للكيانات المتشددة والإرهابية في المنطقة، في مخالفة وتحذ للموقف الدولي العام، الذي يضع محاربة الإرهاب في مقدمة أولوياته وأهتاماته.

كانت هذه السياسات تعبر في جوهرها عن تطوع قطر إلى لعب دور إقليمي يفوق قدرات "الدولة الصغيرة" من جهة ويتعارض مع ميثاق دول مجلس التعاون الخليجي من جهة أخرى، ومن جهة ثالثة لا يحترم مبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في سياسات الدول الأخرى، بالإضافة إلى تهديد السلم الإقليمي وحتى العالمي من خلال دعم جماعات متشددة وأخرى مصفحة على قائمة الإرهاب الدولية. بينت الدوحة حضورها الإقليمي وسياستها الخارجية على كل ما يعاكس التوجهات العامة لمجلس التعاون الخليجي ومصالح دوله؛ فما تعتبره دول الخليج تهديدات لأنها تعتبره الدوحة أدوات في مشروعها الإقليمي وسياساتها الخارجية. والواقع أن دول الخليج ليست الوحيدة التي تأتت من قطر، بل أيضا دول عربية عدة، مثل مصر وسوريا والعراق وليبيا والجزائر وتونس.

لذلك، فالخلاف بين قطر والدول المقاطعة ليس خلافا في وجهات النظر السياسية، بل هو يتعلق بوجود الدول؛ إذ عملت قطر على استهداف أمن بعض دول المنطقة والتدخل في شؤون دول دون أن يكون لها مصالح مباشرة وواضحة فيها؛ كدعم المعارضة السعودية في لندن، ودعم الجماعات المسلحة في سوريا والحوثيين في شمال اليمن وجماعة الإخوان المسلمين في مصر وغيرها.

وأكدت ابتسام الكتبي، رئيسة مركز الإمارات للسياسات، في تصريح لها على هامش الورشة أن لرباعي المقاطعة ثلاثة مسؤوليات دفعته إلى مقاطعة قطر: تدخل الدوحة في الشؤون الداخلية لدول الخليج ودول عربية أخرى في صدارتها مصر، ودعمها وتمويلها الجماعات المتطرفة والإرهابية في المنطقة وإقامتها علاقة خاصة مع إيران رغم ثبوت محاولات تدخل إيران في شؤون دول المجلس الداخلية وتهديد أمنها واستقرارها. وركزت الورشة على تبعات السياسات القطرية على الشعب القطري وعلى منظومة مجلس التعاون الخليجي، وتحالف قطر مع قوى إقليمية على حساب أمن ومصالح أشقاؤها الخليجين، وبما يضر بوحدة مجلس التعاون ومكانته الاستراتيجية في الإقليم والعالم، ليخلص المشاركون إلى أن قرار مقاطعة قطر قرار استراتيجي حاسم يهدف إلى وقف أي تهديد للمنظومة الخليجية، وانتشار الفوضى في المنطقة.

أبو ظبي - باتت مراكز الأبحاث والدراسات تعتبر مصدرا رئيسيا في تحديد استراتيجيات القضايا المحورية للدول، تساهم بموضوعية في تسليط الضوء على مختلف نقاط وروايات القضية أو الملف المعني، وتضعها في إطارها الزمني الماضي والراهن والمستقبلي. وتقدم ورشة العمل التي نظمها مركز الإمارات للسياسات (الانتين 25 سبتمبر 2017) لمناقشة وتقييم المخاطر السياسية للطموحات القطرية، مثلا على الدور الذي تلعبه مثل هذه المراكز من خلال طرح الإشكالية على طاولة نقاش يحضرها نخبة من الخبراء والباحثين والأكاديميين والإعلاميين الخليجين والعرب سعيت إلى تقديم قراءة هادئة للأزمة والسيناريوهات المستقبلية التي من المحتمل أن تحكم مساراتها.

بحثت الورشة في حيثيات أزمة قطر مع محيطها الخليجي والعربي، وتداعيات هذه الأزمة على المصالح الخليجية والعربية في ظل التعتت القطري في الاستجابة للمطالب الخليجية المتعلقة بضرورة وقف الدوحة دعمها للإرهاب واحتضانها السياسي للكيانات المتشددة والإرهابية في المنطقة، في مخالفة وتحذ للموقف الدولي العام، الذي يضع محاربة الإرهاب في مقدمة أولوياته وأهتاماته.

ابتسام الكتبي:

الأزمة كشفت حقيقة قطر وحجم تدخلاتها في شؤون دول المنطقة



وثمة توجهان رئيسيان في مقارنة التعامل مع قطر وإدارة الأزمة: الأول، يرى أنه لا بد من إخضاع قطر ودفعها إلى القبول بالمطالب الـ13، وإجبارها على تغيير رؤيتها لدورها. في حين أن التوجه الثاني يرى أنه يتعين أن يكون هدف الدول المقاطعة الرئيس ليس كسر قطر وإنما احتواؤها وخلق مخرج لها عبر الحوار والتوصل إلى تسوية واقعية ووسطى، لإعادتها إلى الصف الخليجي.

لكن، لا يختلف التوجهان في أن المقاطعة لا تتعلق فقط بالسياسات القطرية الراهنة، وأن ما يحدث اليوم هو نتيجة لتراكمات سابقة تعود أساسا إلى تاريخ استلام عهد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الحكم عام 1995.

المهاجرون يهنتون ميركل بفوزها لكنهم يتوجسون من المستقبل

● قلق يلف اليهود من مصير مشابه لحظوظ الجالية المسلمة من دخول حزب البديل للبوندستاغ

في وقت كانت ميركل تركّز في حملتها الانتخابية على ضرورة الحفاظ على الإزدهار الاقتصادي الذي تنعم به البلاد، كان حزب البديل لألمانيا يشن عليها الهجمات العنيفة، ويشيد بسياسات الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانعزالية، وبتصويت البريطانيين لصالح الخروج من التكتل الأوروبي.

وأشادت زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي مارين لوبان بـ"حلفائهما" في حزب البديل لألمانيا بتحقيقهم "هذه النتيجة التاريخية" ورأت في ذلك "رمزا ليقظة الشعوب". غير أن العديد من المدن الألمانية شهدت خروج متظاهرين احتجاجا على فوز حزب البديل. وتجمع المئات من الأشخاص قرب أحد النوادي في وسط برلين، حيث كان أنصار حزب البديل يحتفلون بانتصارهم. وردد المتظاهرون هتافات "كل برلين تكره حزب البديل" و"لا للنازيين".

ويتهم القوميون ميركل بـ"الخيانة" لفتحها ابواب البلاد عام 2015 أمام المئات من الآلاف من طالبي اللجوء وغالبيتهم من المسلمين. وقالت الكسندر غولاند، إحدى رئيسي لائحة حزب البديل بألمانيا بعد إعلان النتائج، "سنغير البلاد" واعدة بـ"مطاردة" ميركل "واستعادة بلادنا وشعبنا".

ووصفت أليس فيدل، الرئيسة الثانية للائحة الحزب اليميني القومي، النتائج بأنها "رائعة"، مضيفة "نحن هنا لننقضي". لكن بعد يوم واحد من ظهور نتائج الانتخابات دب الانقسام في حزب البديل من أجل ألمانيا المنتمي إلى اليمين المتطرف بعد تعبير زعيمته عن أنها لن تجلس في البرلمان مع أعضاء حزبها.

وقال نبيل زين الدين (32 عاما) من حلب "شعبيتها قلت بسببنا.. نفهم تماما قلق الألمان.. كل ما يوسعنا فعله لطمانتهم هو أن تكون مواطنين ملتزمين بالقانون. لكننا قلقون أيضا. كيف ستكون سياسة اللجوء للحكومة الجديدة؟".

ولا يقتصر هذا القلق على اللاجئين والمهاجرين المسلمين فقط، حيث يشاطرهم اليهود في ألمانيا، ذلك، وأبدت الجماعات اليهودية في أوروبا والولايات المتحدة قلقها من نجاح حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف في الانتخابات البرلمانية وحثت الأحزاب الأخرى على عدم الدخول في تحالف معه.

وقال رونالد لودر، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ومقره نيويورك، "أمر مقبت أن تصح لحزب البديل من أجل ألمانيا، وهو حركة رجعية مخجلة تعيد إلى الأذهان أسوأ ما في ماضي ألمانيا، القدرة داخل البرلمان الألماني". ولم يُمثل الحزب في البرلمان منذ الخمسينات من القرن الماضي.

وحت المؤتمر اليهودي الأوروبي أحزاب الوسط على التمسك بتعهداتها بعدم تشكيل تحالفات مع حزب البديل من أجل ألمانيا. وقال المجلس المركزي لليهود في ألمانيا إن نتائج الانتخابات أكدت أسوأ مخاوفه، وحث بدوره الأحزاب الأخرى على البقاء متحدة في معارضة حزب البديل من أجل ألمانيا.

وبعدما فشل في دخول مجلس النواب خلال الانتخابات الأخيرة عام 2013، تمكن حزب البديل اليوم من الإطاحة باليسار الراديكالي (دي لينكي 9 بالمئة) كما بالليبراليين (نحو 10 بالمئة) وأيضا الخضر (نحو 9 بالمئة).

ألمانيا النازيين ممن يشعرون بأن تدفق المهاجرين وأغلبهم من المسلمين سيقوض الثقافة الألمانية للتصويت له، مشددا على أن العادات الإسلامية لا مكان لها في ألمانيا. وطرح التكتل المحافظ بقيادة ميركل وشريكه في التحالف الحاكم الحزب الديمقراطي الاشتراكي قواعد تنظيمية أكثر صرامة للجوء ومرورها بهوء العام الماضي بعد أن خسروا نسبة من التأييد لهم لصالح البديل من أجل ألمانيا في انتخابات محلية.

ويخشى اللاجئون من أن نتائج حزب البديل من أجل ألمانيا التي جاءت جيدة بشكل مفاجئ بحصوله على 13 بالمئة من الأصوات، ربما تترجم في صورة قواعد هجرة أكثر صرامة في عهد الحكومة المقبلة بقيادة ميركل.



البقاء في المنطقة الخضراء

فاز المحافظون الألمان بالانتخابات التشريعية لكن يبدو أن الدخول التاريخي لليمين القومي والشعبي إلى مجلس النواب عكّر إلى حد كبير فرحة انتصار أنجيلا ميركل بولاية رابعة. ومع أن الحزبين المحافظين الحليفين الاتحاد المسيحي الديمقراطي والاتحاد المسيحي الاجتماعي، حلا في الطليعة، إلا أن النتائج التي حصل عليها تعتبر الأدنى تاريخيا.

برلين - شابت فرحة المهاجرين واللاجئين في ألمانيا بفوز المستشارة أنجيلا ميركل بعض المرارة والقلق بسبب صعود اليمين المتطرف المعادي للهجرة. فلا يبدو الوضع مطمئنا رغم تأكيدات ميركل المدافعة عن قرار استقبال اللاجئين رغم صعود اليمين المتطرف بالانتخابات.

وعلى الرغم من أن تكتل ميركل المحافظ فاز بغلبة المقاعد في البرلمان، إلا أنها كانت أسوأ نتيجة يحققها منذ عام 1949، إذ تحول الناخبون للتصويت لأحزاب أصغر. وجاء ما خسره المحافظون من تأييد لصالح حزب البديل من أجل ألمانيا المناهض للهجرة الذي تمكن من دخول البرلمان للمرة الأولى كقائمت أكبر حزب في المجلس، معتمدا على الغضب من قرار ميركل استقبال أكثر من 1.3 مليون لاجئ.

وقالت فاطمة الحيدر، وهي أم لطفلين من دمشق، "دعونا لأن تفوز ميركل.. وربنا استجاب. بالنسبة إلينا هي تمثل الحكمة والإنسانية". وأضاف أيمن زوج فاطمة البالغ من العمر 55 عاما، "ميركل وضعت منصبها على المحك لتساعدنا.. نريد تعلم الألمانية والمساهمة في نجاح هذا البلد من خلال العمل لنثبت أنها كانت على حق وأن معارضتها كانوا على خطأ". وعلم الزوجان بنتيجة الانتخابات من ابنهما زيد (14 عاما)



«لنر من أين سيتمكن أكراد العراق تصدير النفط وإلى من سيبيعونه، الصمامات عندنا، وسيوقف العمل بمجرد أن نغلقها».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي



«إقليم كردستان ليس مسؤولاً عما يسمى بتقسيم العراق، بل السياسات الخاطئة لبغداد هي المسؤولة والموقف الدولي ومجلس الأمن من الاستفتاء أصابانا بالإحباط».

نيجيرفان بارزاني
رئيس وزراء إقليم كردستان العراق

كردستان الحلم: دولة فاشلة على أرضية جيوسياسية هشة

● الاستفتاء الكردي يعري الانقسامات السياسية الداخلية ● إيران تفرض حظر طيران وتركيا تهدد برد انتقامي



توجه أكراد العراق صباح الإثنين 25 سبتمبر 2017، إلى مراكز الاقتراع للتصويت على استقلال إقليم كردستان رغم الضغوط التي تمارسها بغداد وتهديدات تركيا وإيران وتحذيرات دولية من أنه قد يشعل المزيد من الصراعات في المنطقة. ويهدف الاستفتاء غير الملزم إلى منح تفويض لرئيس الإقليم مسعود البارزاني لإجراء مفاوضات على الانفصال، في خطوة محفوفة بالمخاطر والتعقيدات لا يطمح البارزاني إلى أن تؤدي في نهايتها الطويلة إلى الانفصال بقدر ما يتطلع إلى استغلال المرحلة الراهنة وكسب أكبر قدر ممكن من النقاط لصالحه قبل إغلاق نافذة الدعم الأميركي التي فتحتها الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية.

بغداد - تصف بعض القيادات الكردية الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق بأنه فرصة تاريخية يمكن للأكراد من خلالها تحديد مصيرهم بعد سنوات من القمع. ومع ذلك لم يكن هناك حماس يذكر للتصويت في مدينة السليمانية. ففي الساعات الأولى من عملية التصويت لم تقف طوابير طويلة أمام مراكز الاقتراع مثلما كان متوقعا من شعب يحلم طول حياته بدولته المستقلة.

وبعد مرور حوالي ساعتين على فتح مراكز التصويت كان عدد محدود فقط من الناس يدلون بأصواتهم وكان الهدوء يسود جانبا كبيرا من السليمانية. وسلط التناقض الحاد بين هذا الهدوء والاحتفالات التي شهدتها مدينة كركوك كبرى أخرى هي أربيل عاصمة الإقليم الضوء على الانقسامات بين الأحزاب السياسية الرئيسية في ما يشير إلى مشاكل تنتظر الإدارة التي ستؤولي شؤون أي دولة قد تنشأ عن الاستفتاء مستقبلا.

وقد حذر بعض المسؤولين في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتخذ من السليمانية مقرا له من أن الاستفتاء قد يجلب مشاكل مع تركيا وإيران مشيرا إلى أنه يجب أن يجري في وقت أنسب. ومع وجود نحو 30 مليون كردي بالمنطقة متناثرين عبر الحدود الدولية تخشى طهران وانقرة من انتشار النزاعات الانفصالية بين أكرادها. وحذرت وزارة الخارجية الأميركية حكومة كردستان العراق الأسبوع الماضي من أن "إجراء الاستفتاء، خاصة في المناطق المتنازع عليها، أمر مستفز ومثير للاضطرابات".

الأوضاع المحيطة بالاستفتاء بشأن استقلال إقليم كردستان العراق ومعه المناطق المتنازع عليها، في غاية التعقيد

وهددت طهران بخلق الحدود. وأعلنت حظر الرحلات الجوية إلى إقليم كردستان ومنه، في حين طلبت بغداد من الشركات الأجنبية التوقف عن تجارة النفط مع كردستان وطالبت الإقليم بتسليمها السيطرة على المطارات الدولية والمراكز الحدودية مع إيران وتركيا وسوريا. وتوعدت تركيا باتخاذ عدة خطوات ضد الأكراد إذا ما أجري الاستفتاء في إقليم كردستان العراق. ومن بين هذه الإجراءات وقف تدفقات النفط من شمال العراق عبر أراضيها إلى الأسواق العالمية.

ويبدو أن الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق نجح في أن يجمع مختلف القوى الفاعلة في أزمات المنطقة ضمن موقف مشترك وهو رفض المشروع الانفصالي الذي يروج له أكراد العراق. تركيا، إيران، وروسيا، والولايات المتحدة، ومختلف الدول العربية كلها قالت لا لأزمة جديدة في العراق، ولا لانشطاره وانفصال الجزء الكردي عن بقية خارطة العراقية، فيما كانت "نعم" هي الغالبة في الداخل، رغم معارضة الحكومة في بغداد ورفض الأحزاب السياسية المتصارعة، وعدد كبير من العراقيين من مختلف الأجناس، عربا وتركمانا، وأيضا جزء من الأكراد.

ويقول أكراد العراق كذلك إن الاستفتاء يقر بمساهماتهم الحيوية في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية بعد أن تفوق التنظيم المتشدد على الجيش العراقي في 2014 وسيطر على ثلث العراق. على قدر الرفض كانت استفادة دعاة الانفصال، بقيادة رئيس إقليم كردستان العراق، سواء لاحت الأكراد على التصويت أو لتقوية موقفه تحسبا لأي اقتراح أو محاولة تسوية يكون فيها الأكراد الطرف الأقوى، وليواصلوا اللعب إلى أقصى حدود لعبة الاستفتاء قبل إغلاق نافذة الدعم الأميركي.

ويؤكد خبراء أن دولة كردستان ستبقى حلما أكبر من الواقع، وأن الانفصال التام بين بغداد وأربيل أمر يكاد يكون مستحيلا في المرحلة الراهنة على الأقل، وعلى المدى البعيد، بسبب تداخل المصالح وتعقيدات مسألة الحدود والنفط والمعايير وغيرها، بالإضافة إلى رفض القوى الدولية. لذلك، من

المتوقع أن تستغرق المفاوضات بعد إعلان نتائج الاستفتاء شهورا طويلة وحتى سنوات من محاولة إيجاد صيغة للعملية السياسية المعقدة.

انقسامات داخلية

لن يكون مصدر التعقيد الرفض الخارجي فحسب، بل أيضا الأزمات داخل الإقليم نفسه، حيث تتعمق أزمة سياسية كبرى تجلت واضحة خلال الحملة الداعمة للاستفتاء وأيضا يوم التصويت. ومنذ فترة طويلة يشهد إقليم كردستان انقسامات سياسية بين الحزب الديمقراطي بزعامة البارزاني وحزب الاتحاد الوطني بزعامة جلال الطالباني. وتفاقت هذه التوترات في أحدث حلقاتها بتمديد فترة ولاية البارزاني.

ويصر الحزب الديمقراطي الكردستاني في أربيل على أن الوقت حان لكي يدير الأكراد شؤونهم بعد سنوات عديدة من الاضطهاد على أيدي صدام حسين وغيره، فيما يرى حزب الاتحاد الوطني أن قيام دولة كردية قائمة بذاتها سيقتضي حلما بعيدا عن الواقع. وتجلّى هذا الانقسام من خلال الإقبال على التصويت حيث تجنّب بعض سكان السليمانية الاستفتاء مفضلين الحذر، على عكس أهالي أربيل.

ويهيمن الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة رئيس إقليم كردستان الحالي مسعود البرزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة رئيس العراق السابق جلال الطالباني، على النظام جنبا إلى جنب مع اثنتين من الأسر الحاكمة هما البارزاني والطالباني. ويشير كاوه حسن، الباحث في مركز كارنغي، إلى أن إقليم كردستان العراق يتمتع بقدر أكبر من الاستقرار والتنمية الاقتصادية مقارنة بالوضع في بقية البلاد. غير أن السلطة تتركز في أيدي الأحزاب والأسر الحاكمة، التي تعمل على إدامة نظام سلطاني غير ديمقراطي.

وخاض الجانبان حربا أهلية خلال التسعينات من القرن الماضي. وعاد شبح هذه الحرب للظهور مجددا على وقع الاستفتاء حيث يشير بعض المراقبين إلى أن تاريخ الصراع بين الطرفين سيكون أحد الأسباب التي ستمنع قيام دولة تحمل كل مقومات الفشل؛ فمن الممكن أن تدفع التحولات التي قد يأتي بها الانفصال إلى اقتتال مسلح وحرب جديدة في منطقة شديدة الهشاشة.

ويرى جوست هلترمان، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية، أن الأكراد لا يملكون في الوقت الراهن مشروعاً سياسياً يرمي إلى إقامة دولة. ولهذا جذور تاريخية موعلة في القدم. فمع تداعي الإمبراطورية العثمانية، اقتصر الحديث حول استقلال الأكراد على منطقة صغيرة تشكل جزءاً من تركيا الراهنة. ويقول الأكراد إنهم وُعدوا بالحصول عليها بموجب معاهدة سيفر في العام 1920، ثم سُحب منهم

ذلك بعد ثلاث سنوات بموجب معاهدة لوزان. وفي العام 1946، أعلنت مجموعة من القوميين الأكراد بقيادة مصطفى بارزاني عن تشكيل كيان كردي صغير ومستقل في منطقة صغيرة من إيران، حمل اسم جمهورية مهاباد ولم يعمر طويلا. والآن، يقود مسعود، نجل مصطفى، هذا المسعى الجديد لتحقيق الاستقلال، وهو يشمل فقط المناطق ذات الغالبية الكردية في العراق. لكن حتى هذا الهدف يبدو بعيد المنال، بسبب الانقسامات.

ويضيف هلترمان، في مقابلة أجراها معه مايكل يونغ، الباحث في معهد كارنغي، أن القيادة الكردية التي دعت إلى الاستفتاء لا تضم سوى البارزاني وحزبه الديمقراطي الكردستاني. وهما يستخدمان غطاء حكومة إقليم كردستان التي يسيطران عليها بالكامل، لكنهما لا يحظيان بالشرعية الكاملة فيها. إذ هما أقصيا شريكهما في الحكومة، حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة غوران (التغيير) اللذين يقع مقرهما في السليمانية، بفعل الصراع حول مسألة الخلافة الرئاسية قبل سنتين.

إنتاج نفطي وركود اقتصادي

يعد إقليم كردستان العراق، منطقة غنية بالنفط تتمتع بالحكم الذاتي منذ 1991 وحليفا أساسيا في التحالف الدولي ضد الجهاديين. ويبلغ عدد سكان الإقليم الواقع في جبال شمال العراق والغني بالنفط 4.69 مليون نسمة (ما بين 15 إلى 20 بالمئة من إجمالي سكان العراق)، غالبية العظمى من الأكراد، بالإضافة إلى أقلية من التركمان، وأكثريةهم الساحقة من المسلمين السنة. ولإقليم لعتان رسميتان هما العربية والكردية. أما المحافظات التي يتشكل منها فتلات هي دهوك وأربيل والسليمانية، علما بأن الأكراد يتنازعون مع بغداد على مناطق أخرى أبرزها كركوك، المحافظة المتعددة الأعراق والغنية بالنفط والتابعة للحكومة الاتحادية. وسيطرت قوات البشمركة الكردية عمليا على محافظة كركوك بعد انهيار قوات الجيش في 2014 إثر هجوم لتنظيم الدولة الإسلامية.

وعلى الرغم من ثرواته النفطية إلا أن الإقليم يواجه أوضاعا اقتصادية صعبة مردها خصوصا انهيار أسعار الذهب الأسود بالإضافة إلى ازدياد الإنفاق العسكري لتلبية احتياجات الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية الجهادي.

وتعتبر القوات الكردية "البشمركة" حليفا أساسيا للتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وقد تمكنت هذه القوات بدعم من التحالف من دحر الجهاديين من المناطق الحدودية مع إقليم كردستان.

وشاركت قوات البشمركة خصوصا في المعارك التي جرت ضد الجهاديين في

كركوك خير مثال عن المخاوف والتشنجات السائدة بسبب الاستفتاء

محافظة نينوى (شمال العراق) وعاصمتها مدينة الموصل التي اندحر التنظيم الجهادي منها في 10 يوليو بعد قتال عنيف استمر شهورا بينه وبين القوات العراقية. ويؤوي الإقليم أيضا عشرات الآلاف من النازحين الذين فروا من ديارهم بسبب سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية عليها أو بسبب المعارك التي جرت لحددها منها.

الأكراد لا يملكون في الوقت الراهن مشروعاً سياسياً يرمي إلى إقامة دولة. ولهذا جذور تاريخية موعلة في القدم

أصبح إقليم كردستان العراق، وعاصمته أربيل، منطقة تتمتع رسميا بحكم ذاتي بموجب الدستور العراقي الذي أقر في 2005 وحول العراق إلى جمهورية فيدرالية. لكن هذا الوضع لم يكن مستجدا على الإقليم، فهو عمليا يتمتع بحكم ذاتي منذ حرب الخليج في 1991.

واعتبارا من 1992 انتخب أكراد الإقليم برلمانا وشكلوا حكومة. ولكن سرعان ما أضيفت هاتان المؤسستان بحالة شغل استمرت من 1994 إلى غاية 1998 وذلك بسبب المعارك الدامية التي اندلعت بين الحزبين الرئيسيين في الإقليم؛ الحزب الديمقراطي الكردستاني ومنافسه الاتحاد الوطني الكردستاني. وفي 2003 انضم الأكراد إلى التحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة للإطاحة بنظام صدام حسين. وبعد نبذ الإقليم رسميا الحكم الذاتي في دستور 2005 تشكلت اعتبارا من 2006 إدارة موحدة.

وفي أغسطس 2015 انتهت ولاية مسعود البارزاني الذي انتخب رئيسا للإقليم في 2005، لكن زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني لم يتنح عن السلطة على الرغم من انتقادات المعارضة. أما برلمان الإقليم فغلقت أعماله في 2015.

في 3 فبراير 2016 أكد مسعود البارزاني أن "الوقت حان" لكي يقرر أكراد العراق مصيرهم في استفتاء على الاستقلال عن بغداد. وقال يومها إن "هذا الاستفتاء لن يؤدي بالضرورة فوراً إلى تشكيل دولة (كردية) لكنه سيثبت معرفة إرادة وراي شعب كردستان بشأن مستقبله".

وفي 7 يونيو 2017 حدد البارزاني يوم 25 سبتمبر موعدا لإجراء الاستفتاء على استقلال الإقليم، في خطوة رد عليها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بالقول إنه يتفهم رغبة الأكراد ولكن عليهم في الوقت نفسه احترام الدستور. وفي 15 سبتمبر صادق برلمان الإقليم على إجراء الاستفتاء في مواعده المقرر. وأعلنت دول عدة أبرزها الولايات المتحدة وتركيا وإيران رفضها لمشروع الاستفتاء.

«سياسات الحكومات المتعاقبة أوصلت الكثير من المحافظات العراقية إلى واقع مزر، والنهميش الذي مارسه أحد المكونات القوية أوصل العراق إلى هذا الواقع».

سليم الجبوري
رئيس البرلمان العراقي



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

حروب العنصريين القديمة الجديدة في المنطقة

رغم علمه بالعواقب الوخيمة التي تنتظر الأكراد العراقيين، ثم الإيرانيين والأترك والسوريين، في الزمن القريب الآتي وفي الزمن البعيد.

وهو حين يبصر إصراره على الانفصال برفضه الدولة الدينية في بغداد، فإن أبسط رد عليه هو أن دولة الدكتاتورية العنصرية التي اتقن إقامتها في كردستان ليست أقل شرورا وأذى من دولة دكتاتورية الطائفة والدين. فـ"شهاب الدين أذنت من أخيه".

وإن كان الفعل البارزاني عنصريا وعدوانيا دون شك، فرد الفعل عليه هو الآخر عنصري وعدواني بامتياز. فلا الأول استخدم الوسائل الديمقراطية العلانية للفهم مع شركائه في الوطن، وجيرانه، محاولا إقناعهم بمشروعه الانفصالي، ولا خصومه في بغداد وطهران وأنقرة قرروا التصدي له، ثم فاجأوه بتحضيراتهم العقابية بعد أن فشل الحوار الديمقراطي المتمدن الخالي من لغة التهديد والوعيد.

فلا يمكن تبرئة موقف حكومة المنطقة الخضراء وأحزابها الدينية الشيعية والسنية والجماعات العربية القومية الغاضبة على استفئات البارزاني، من الحقد العنصري والطائفي، ولا من الأنانية والمصالح الزعامية الملبسة ثياب الحماية والغيرة على الوطن والشرف والدين.

فلو كان واقع السلطة في بغداد، وتاريخ أجزائها وشخصياتها الدينية والعشائرية الكبيرة المتنفذة، غير ما رأينا ونرى، وغير ما سمعنا ونسمع عن طائفيتها وفسادها وتخلفها وظلمها وعبثها بالديستور والقوانين، لكان علينا أن نصدق أنها، في خصامها مع البارزاني، مدفوعة بإخلاصها للديمقراطية، واحترامها للشريعة والديستور، وبخوفها على الشعب الكردي من ظلم الظالمين وفساد الفاسدين. ثم متى كانت أحزاب المنطقة الخضراء منصفة وعادلة مع أهالي المناطق التي توصف بأنها المتنازع عليها؟

شيء آخر. لا يمكن أن نكيل مواقف النظامين الإيراني والتركي من الاستفتاء إلا بنفس المكيال.

فقد اجتمع العنصريون والطائفون والدكتاتوريون العراقيون والإيرانيون والأترك على معاينة الشعب الكردي، وأخذة بجريرة حفنة من تجار سياسة،

□ في حالة واحدة فقط كان سيصبح من واجبا أن يحترم رئيس إقليم كردستان المنتهية رئاسته، مسعود البارزاني، وأن نعتبره البطل القومي الصادق الأمين وأن نفرد له مكان الصدارة بين شارل ديغول محرر فرنسا التاريخي، ونيلسون مانديلا بطل الحرية الأفريقية، وأوتو فون بسمارك البطل القومي التاريخي للشعب الألماني، ونقشنا بحروف من ذهب تاريخ سعيه لانتراز حرية شعبه بشجاعة العاقل وصلابة العادل لو كان قد جعل من كردستان العراق التي حكمها مع أولاده، وباقي أفراد قبيلته البارزانية، عشرات السنين، منارة للديمقراطية والعدالة والإزدهار والأمن والأمان، ولم يضع مصالحه الزعامية والأسرية والعشائرية فوق الوطن والمواطن، ولم يتامر، بالحلل وبالحرمان، لإسقاط



WATER
2017

كيف سيواجه البارزاني نتائج خطوته الانفصالية عن العراق

بالخبية والإحباط من حكومة بغداد، ولكن أعطوا الفرصة للقوى العالمية لكي تدير مفاوضات وحوارات سياسية توصلكم إلى الحصول على ما طالبتم به قبل الاستفتاء.

كما أن الأميركيين الذين صنعوا معادلة الحكم في العراق وكان الأكراد ركيزتها يخافون من تدهور الأوضاع وغياب هذه المعادلة وانهايار العملية السياسية في العراق وانفتاح أزمة جديدة في المنطقة لا تحتملها إدارة الرئيس دونالد ترامب الحريصة على مصالحها في نطق كركوك وعدم التفريط فيه لصالح البارزاني إلا إذا أعطاهم التنظيمات بأن نطق كركوك يبقى تحت الحماية الأميركية، وهو متحقق فعليا بإدارة الشركات الأميركية العملاقة.

وفي كل الأحوال إذا ما نجح البارزاني باستفتاءه في تحقيق نتائج إيجابية لصالح انفصال الأكراد عن العراق، فالاحتمالات المتوقعة هي شروعه في العمل السياسي المستند على ورقته هذه مع حكومة بغداد، وبذلك تتلاشى الهبة الإقليمية والدولية الرافضة، ويسدل الستار على ورقة الاستفتاء إلى ما هو متوقع كالاتي؛ مفاوضات الحقوق التي يطالب بها مسعود البارزاني (الحدود والثروات) وطبعا كركوك في العقد الكبيرة، فاية دولة يحلم بها الأكراد من دون "خزان الذهب"، وهنا السيناريوهات المتوقعة هي الدخول بمسيرة مفاوضات طويلة قد تتدخل فيها الأمم المتحدة حول عائدة كركوك، وهذا يستبعد قيام الدولة الكردية المفترضة قريبا، كما أن ما يشاع حول قيام الكنفيدرالية أمر مستبعد لأن مثل هذا النظام بيقام بين دول مستقلة قد تؤول إلى فيدراليات وليس بين إقليم فيدرالي قائم فعلا ودولة مركزية موجودة.

أما إذا تعقدت الأمور وساندت طهران وأنقرة التصعيد ضد الوجود السياسي لقيادة البارزاني في أربيل وذلك أمر غير مستبعد في ظل تعقيدات الوضع السياسي الداخلي الكردي، خاصة وأن البارزاني نفسه صرح قبل أسبوعين بـ"أنه سيتخلى عن رئاسة الإقليم بعد نجاح الاستفتاء"، مع ذلك كله فإن ما يحصل اليوم هو نتاج طبيعي لأصل مشكلة العراق وهي نظامه السياسي القائم ومن دون بذل جهود وطنية خيرة لتغييره أو تعديله نحو النظام المدني التعددي الكافل لحقوق جميع أبناء الشعب، فهذه العاصفة الكردية هي الخطوة العملية الأولى لتفكيك هذا البلد وتقسيمه.

حيث تحقق الإجماع العالمي ضد خطوته تمثل بقرار مجلس الأمن الدولي ودول الجوار رغم الترسيمات القائلة بوجود ضوء أخضر داخلي من بعض القوى العالمية.

وسط هذا الإحباط وجد البارزاني نفسه أنه لا مجال أمامه سوى الذهاب في مغامرته إلى النهاية في تحقيق الاستفتاء هذا اليوم 25 سبتمبر الحالي، فاتحا الأبواب أمام الحوارات المقبلة لما بعده، أي التفاوض حول الحدود والثروات، لكنه وقع في الخطأ القاتل وهو ضم مناطق ما يسمى بعد الخط الأزرق المقرر قبل عام 2003 والهيمنة على المناطق المسماة وفق الدستور العراقي بالمتنازع عليها وأهمها كركوك، وهنا وقع في المازق السياسي القاتل ففضية كركوك كانت المشكلة المعقدة خلال السنوات الخمسين الماضية، ولم تفرط فيها الحكومات السابقة التي منحت الأكراد حكما ذاتيا عامي 1970 و1974 وكذلك في مفاوضات صدام حسين مع القيادة الكردية عامي 1984 و1991. يعود ذلك إلى تنوع هذه المدينة الإثني والعرقى، والاختلاف حول ديموغرافيتها وما أصابها من موجات "تعريب وتكريد"، ولعل الخطأ القاتل هو إدخالها بالاستفتاء مما ولد ردود فعل سلبية داخلها والرفض حتى من قبل شريك القيادة البارزانية الحزب الوطني الكردستاني، مما يتطلب النظر إليها بعين الحفاظ على وحدة العراق وفق الدستور الذي ساهم الأكراد في تشريعه عام 2005 لكن البارزاني يقول اليوم "إن العراق وفق هذا الدستور اتحادي وليس موحدا".

إن موضوع الاستفتاء لن يقود بصورة تلقائية إلى استقلال كردستان عن العراق، فهذه ليست نزهة أو كلاما عاطفيا قوميا تعبا حوله الجماهير. نعم إنها ورقة سياسية بيد البارزاني للمفاوضات القادمة وسط رفض حكومي وسياسي وشعبي في العراق العربي، ورفض تركي وإيراني وتلويح بالضغوط الاقتصادية والعسكرية من هاتين الدولتين، إلى جانب التحذيرات الدولية.

إن مسيرة قيام الدولة صعبة وشاقة وبحاجة إلى دعم من مجلس الأمن والجمعية العمومية للأمم المتحدة وهذا غير متحقق الآن فكيف ستحصل الدولة الكردية على استقلالها؟ هل التشبث بحق تقرير المصير كاف لتحقيق هذا الهدف؟ ولعل إسرائيل وحدها هي الداعمة العلنية للخطوة الكردية، سيقول العالم للبارزاني نعم أوصلتم صوتكم

الكردية في إيران وتركيا وسوريا. ولأن العملية السياسية في العراق قامت على مصالح مؤقتة فكان متوقعا لها أن تنهار من الضفة الكردية مثلما بدأت من عندها عام 2003، والبارزاني اعتقد في دخوله هذه المغامرة الجديدة بالاستفتاء أنه يمتلك صمام الأمان للحكم في بغداد ومن دونه سينهار نظامه السياسي من سقفة "الكردي"، متوقعا ألا يستمر هذا النظام بهويته الحالية من دونه، لأنه مشارك فاعل في "عجينة" هذا النظام ذي المحاصصة الطائفية وأنه سيجبر سياسيي بغداد على الرضوخ لمطالبه، لكن فاته ما عملته إيران وأزعرها الاستخبارات والسياسية خلال الخمسة عشر عاما الماضية من شغل متواصل في تثبيت أركان حكم الأحزاب الشيعية ومدتها بوسائل التواصل مع جمهور الوسط الشيعي عبر تعزيز مبدأ الولاء المذهبي وتفصيلاته ومظاهره الكثيرة، رغم الحصاد المر لهذه الأحزاب في حرمان أبناء الشيعة من حقوقهم في الحياة الكريمة، وما أنتجت سياسة النهميش والظلم بحق العرب السنة أولى ضحايا التحالف الكردي الشيعي الذي أنهار اليوم.

ما تقدم يعيد تأكيد حقيقة أن نتائج هذه الوصفة من الحكم هي التي أوصلت مسعود البارزاني إلى هذه النتيجة الخطيرة التي يتعرض وفقها العراق إلى التفتت والتقسيم خصوصا أنه فقد أهم مقومات نجاح مشروعه في تحقيق "الحلم الكردي" حين وضع كركوك والمناطق التي استحوذت عليها قوالة خلال الثلاث سنوات الماضية في حرب داعش تحت مظلة الاستفتاء، وبذلك حفز وأثار الشعور الوطني العراقي العام والمحلي في كركوك للرفض والمجابهة السياسية أو العسكرية لتعطيل هذا الهدف، وسط تصعيد إعلامي تعبوي من قبل القوى العسكرية الميليشياوية الشيعية وتهديداتها بالأعمال العسكرية وسط ترسيبات لسيناريوهات مخيفة بأعمال عسكرية إيرانية وتركية تستهدف أربيل، تقصي من خلالها قيادة مسعود البارزاني الذي قطع الطريق على حكومة حيدر العبادي من أن تتعاطى مع مطالب الأكراد الكبيرة ضمن مفاوضات وحوارات سياسية أصبح وقتها متأخرا الآن نتيجة تجاهل غير واضح من قيادة الحكم في بغداد للتحذيرات الكردية منذ أكثر من ثلاث سنوات.

لكن المفاجأة بعد قرار البارزاني بالاستفتاء كانت مخيبة لأماله وتطلعاته

□ أوصل قرار مسعود البارزاني بالاستفتاء الأزمة السياسية بينه وبين شركائه التاريخيين في بغداد إلى نقطة اللاعودة في انفراده بقرار الانفصال عن العراق وإقامة "الدولة الكردستانية" وفق مبرراته التي أعلنها وسط جمهوره في منطقة كردستان، عبر خلالها عن إحباطه من نكت رفاق الأمس الشيعة بوعودهم المعلنة والسرية بمنحه مكاسب سياسية واقتصادية مضافة لما حصل عليه وشعب كردستان من مكاسب داخل العراق، مثل توزيع الثروة بنطق كركوك والهيمنة على الأراضي "المتنازع عليها" والدور الأكثر فاعلية بالعملية السياسية، دون أن تتضح في خطاباته ما هي صورة واقع الدولة الجديدة التي حلم بها أبوه وأجداده تاريخيا والتي كان مصيرها الفشل مثل جمهورية مهباد عام 1946، بل واعتراه علنا بأنه قد أخطأ في الشراكة مع القوى السياسية الشيعية الحاكمة في بغداد وتأكيد انتهاء هذه الشراكة ووصفه حكومة بغداد بـ"الدولة الدينية الطائفية". وهو ليس اكتشافا جديدا يقدمه البارزاني، فالنظام الذي جاء به الاحتلال الأميركي في أبريل عام 2003 قام على تحالف الشيعة والأكراد إلى جانب ثلثة من السياسيين العرب السنة الذين كونوا كتلا انتخابية تبيح لهم تلك المشاركة وفق الانتخابات ولم تتحدث الوقائع عن إدارتهم أو انتمائهم لأحزاب عربية عراقية داخل الحركة الوطنية العراقية قبل عام 2003 إلا من كان منهم منتسبا لحزب البعث في عهد نظام صدام وتيرا منه إلى جانب أولئك المنتمين للحزب الإسلامي أو الحركات الدعوية الإخوانية، وارتصفوا في طابور الحصول على المكاسب والمنافع على حساب حقوق الناس التي يتبحون بشعاراتها. وبعضهم نقل خبرته من الأعمال التجارية وغالبها "بالسحت الحرام" إلى تعاطي مهنة السياسة في عهد الاحتلال وبعده، فاكتمسبوا خبرة اللعب والمناورة والكذب على العقول الجاهلة، وتوافقت مصالحهم الجديدة هذه مع الأحزاب "الشيعية" وتوابعها الفرعية، مقابل القيادات الكردية المكتسبة للنضج السياسي عبر تاريخ نضالها الطويل من أجل شعب يرى أنه يستحق ما للشعوب الأخرى وبينها الشعب العربي في العراق من حياة كريمة وعادلة.

لكن الوقائع تقول بأن القيادة الكردية حصلت على مكاسب هائلة في دولة المحاصصة الطائفية لم تتمتع بها الشعوب



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

الاستفتاء لن يقود بصورة تلقائية إلى استقلال كردستان عن العراق، وسط رفض حكومي وسياسي وشعبي في العراق العربي، ورفض تركي وإيراني وتلويح بالضغوط الاقتصادية والعسكرية من هاتين الدولتين، إلى جانب التحذيرات الدولية



محمد العصيمي
كاتب سعودي

تشكل العقل الجمعي الداعشي كانت له مقدمات مبكرة في الدول العربية والإسلامية على مدى العقود الماضية حين نشأت جماعات متطرفة قامت على أساس تكفير الآخر وتجهيل المجتمع الذي لا يتطابق أفرادها مع منطلقاتها ولا يستن بسننها

«المخرج الوحيد الممكن من الأزمات التي تمر بها المنطقة هو التمسك بإصرار بمشروع الدولة الوطنية الحديثة، التي تعلي القانون والدستور، وهذا المبدأ هو جوهر سياسة مصر الخارجية».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

إمام الحرم.. والعقل الجمعي الداعشي

وعلى خلق مجتمعات تنصاع لهم بقوة السلاح تطبق فيها شريعة التطرف النافية للشريعة الوسطية التي تطبقها الأنظمة السياسية القائمة التي اتفق المسلمون على مبادئها وقيمها الأخلاقية والإنسانية. وما حدث هو أن هذه الجماعات وهذه التنظيمات المتطرفة، بعد أن استنفدت أغراضها السياسية والمخابراتية، أصبحت محاربة ومنبوذة في كل مكان حتى في المجتمعات المحلية التي نشأت في رحمها والتي، تحت وطأة التخلف والإجساس بالهوان على المستوى الأمي، أيدت توجهاتها ومنطلقاتها خاصة في أغراض الجهاد وتطبيق شرع الله على طريقها. لكن هذا حصل بعد أن تنامت قدرتها على المقاومة والتأثير، الأمر الذي مكّنها عبر كل تلك المراحل، من تكوين عقل جمعي فنوي يحارب كل خطاب أو مبداء متسامح مع المختلفين من المسلمين ومع الآخرين من غير المسلمين. لذلك، بقدر ما كان مفاجئاً أن يتعرض الشيخ السديس رغم شعبيته الجارفة لهذا الهجوم لأنه دعا إلى الحوار والتسامح في مؤتمر في أميركا، هناك قطعاً ما يفسر هذا التصرف ويعيده إلى نطاقه الصحيح.

والإسلامية في الدول الغربية. هذا العقل، بالمناسبة، لم يتشكل أو يتبلور بظهور داعش وإنما أصبح داعش، ببلوغه حدوداً قصوى من كره الآخر وممارسة العنف بكل أشكاله ضده، رمزاً لهذا العقل أو هذا الفكر الجمعي. تشكل هذا العقل الجمعي الداعشي كانت له مقدمات مبكرة وكبرى في الدول العربية والإسلامية على مدى العقود الماضية حين نشأت جماعات متطرفة قامت على أساس تكفير الآخر وتجهيل المجتمع الذي لا يتطابق أفرادها مع منطلقاتها ولا يستن بسننها ويخضع لتعاليم قاداتها. وقد أباحت هذه الجماعات، كما في مصر في أكثر من مرحلة منذ الثمانينات من القرن العشرين، قتل الناس ونهبهم وحرقت ممتلكاتهم، بل وسوغت بعض الفتاوى سبي نسائهم وفرض الجزية عليهم إن كانوا غير مسلمين في بلاد إسلامية. في مرحلة تالية أو موازية لمراحل التكفير والتجهيل، سمي المتطرفون مجاهدين وسمح لهم، لأغراض سياسية وعسكرية، أن يقاتلوا على قاعدة من مبادئهم المتطرفة، في حروب ضد «الكفار» في بقاع كثيرة من العالم، ما جعلهم بعد انتهاء هذه الحروب، يتصورون أنهم أصبحوا قادرين على تطبيق أفكارهم

لما في نيويورك، قبيل انعقاد الدورة الثانية والسبعين للأمم المتحدة، ألقى الشيخ عبدالرحمن السديس، إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة، خطاباً دينياً لافتاً أمام جمع من ممثلي الأديان في المدينة التي تصهر كل الأعراق وتتيح فرصاً جيدة للمصافحات التي تكاد تكون مستحيلة في أماكن أخرى من العالم. بعد الخطاب انتفض نوبتر بهاشتاغ عنوانه «السديس لا يمثلني» حمل بغلظة على الشيخ وعلى خطابه؛ ووصل الأمر ببعض التغريدات إلى حد اتهامه في عقيدته وأمانته العلمية والدينية، فلماذا حدث ذلك؛ وما الذي استفز البعض ليخرجوا مطارقههم وينهالوا على الخطاب بهذه الصورة؟ الرجل كان يتحدث في مؤتمر رابطة العالم الإسلامي عن العلاقة بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي. وفي مكان مثل نيويورك ومناسبة مثل هذه من الطبيعي أن يتحدث إمام حرم المسلمين عن التسامح والمحبة والالتقاء بين الشعوب، إذ لا يمكن أن ينتظر منه خطاب غير هذا سوى ما قد يتخيله العقل الجمعي الداعشي الذي يغرز مخالفه الآن في كثير إن لم أقل كل المجتمعات العربية، ولدى الكثير من المكونات الشعبية العربية



«نمذّر من المشروع الإيراني لتقويض الدول في المنطقة، وهو مشروع يستبدل الدول بالطوائف، والجيش بالمليشيات، كما حدث في لبنان وسوريا».

عبد الملك المخلافي
وزير الخارجية اليمني

والتفسير هو أن هناك مكونات شعبية عربية وإسلامية تكوّن لديها هذا العقل الجمعي التراكمي الداعشي، الذي لا يمكن أن يقبل التعايش على المحبة والسلام بين الناس. وقد استقر في أعماق هذا العقل أن وجود الآخر المختلف، سواء أكان محلياً وطنياً أو خارجياً، هو تهديد مباشر له ولأفكاره ومنطلقاته التي ترى الآخر بشكل مغاير تماماً باعتباره عدواً يجب شتمه وإلغاؤه بل وقتله. هذا الفكر سيظل موجوداً إلى حين، إذ لا يمكن شطبه بقرار رسمي أو برغبة شعبية كما هو حاصل الآن، بل يتطلب عملاً دؤوباً وجاداً لتخليص الناس من شوائبه الجائفة على عقول البعض. ولكوني ما زلت أؤمن بالعمل العربي المشترك وأهميته فإن الدول العربية قاطبة تتحمل مسؤولية تنقية مجتمعاتها وشعوبها من أدران هذا الفكر. وهي تستطيع ذلك إذا ملّمت شتات جهودها في محاربة التطرف واتحدت على ضرورة تجديد الخطاب الديني وتطوير المناهج التعليمية، لا سيما في الصوف الأولية، بانتهاج وسطية حضارية ومدنية تغلب صناعة الحياة على صناعة الموت وتنصّر للمحبة والسلام وتبادل المنافع بين الناس.

الأيدولوجيا الإيرانية تضحى بالدم لتفتت المجتمعات العربية

ومكوناتها، ولعل الدعوة إلى الاستفتاء من أجل انفصال كردستان في العراق مؤشر على ذلك. فإزاء سقوط كل الشعارات التي أشرنا إليها آنفاً فإن هذا المسار يفرض نفسه بعدما غالت في استغلال العصبية المذهبية والطائفية في المجتمعات العربية والإسلامية، والتي لم تنتج إلا قوى ومليشيات مذهبية وطائفية، فإن نجاح هذا المشروع التدميري ينذر بمزيد من الانهيارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المنطقة العربية، والمزيد من الاستغراق في العصبية كما هو حاصل في لبنان عبر حزب الله، فهو اليوم يشكل تعبيراً عن العجز عن إيجاد بدائل قابلة للحياة ولبناء الدولة وتحسينها، فمن يراقب حرص حزب الله في لبنان على تضخيم البعد المذهبي في طريقة إحياء ذكرى عاشوراء مثلاً، يلمس أن السلوك التحشيدوي والأمني يعبر عن خوف وعجز، كما يرسل بطريقة إحيائه للذكرى لجمهوره بأنه لا يزال عرضة للخطر وهذه الذكرى ليست إلا للتحشيد والقتال ليتحول قتل أهل البيت في كربلاء في الوعي العام إلى كل من هو ضد المشروع الإيراني. وهذا وجه النهاية للأيدولوجيا التي لم تقدم للحياة ما هو جدير بشعوب المنطقة وتاريخها، فهذه الأيدولوجيا ليس لديها سوى الخوف وحرفة صناعته وتزيين الاستبداد وهذا لا يوم.

العربية وضرب استقرار دولها نقطة التقاطع بين اطمئنان إسرائيل لمشاريعها من جهة، وضمان النفوذ الإيراني في محيطها العربي. لقد تهاوت كل الشعارات الإيرانية التي أطلقتها الثورة الإسلامية الإيرانية منذ نحو أربعة عقود، من مشروع الوحدة الإسلامية الذي خلص إلى أن يكون مشروع حرب بين المسلمين، وسقط مشروع الاستقلال عن الغرب والشرق لتتحول إيران عملياً إلى عنصر من عناصر تدمير الكون العربي الوطني والقومي لحساب تمديد نفوذها ونفوذ الدول الكبرى في الجغرافيا العربية وعلى مستوى الأنظمة والثروات. وسقط مشروع النموذج الإسلامي للحكم بعد فشل إيران في إيجاد قبول من التنظيمات الإسلامية السنية التي لا ترى في نظام ولاية الفقيه مشروعاً إسلامياً جامعاً، بل مشروعاً عاجزاً حتى عن تقبل المواطنين الإيرانيين من السنة باعتبارهم متساوين في الحقوق والواجبات مع بقية الإيرانيين. وسقط مشروع تقديم نموذج إسلامي جائب للمسلم وغير المسلم في إيران، التي تعانى من فشل مقولة الاستقلال عن الغرب والشرق، بل ليس من مصدر للثروة الإيرانية يعدت به سوى النفط الذي تتوسل إيران كل السبل من أجل بيعه للغرب لسد الرمق. المشروع الإيراني أمام مأزق وجودي اليوم، إذ لا يحمل إلا الدمار والانقسامات بعد سقوط كل الشعارات، فالوقائع كفيلاً بإظهار موقع السياسة الإيرانية ودور مليشياتها وأثرها في المنطقة، لا هي قادرة على القبول بشروط الدولة الوطنية، ولا هي مطمئنة لمسار التفتت الذي بات يلامس حدودها

على هذا الخوف الذي هو زاد الحروب الأهلية ومصدر الدكتاتوريات وعنصر قوتها. لم يخف نصرالله اعتداده قبل أشهر حين قال متباهياً إن الذين يندفعون من اللبنانيين الشيعة إلى القتال معه في سوريا هم أكثر بكثير من الذين اندفعوا في السابق إلى القتال معه ضد إسرائيل، وهذه بذاتها تشير إلى كيفية تحول العصبية المذهبية والدينية إلى وسيلة لتجاوز كل قواعد الاجتماع الوطني ودستور الدولة وقوانينها. وهذا جوهر المشروع الإيراني الذي لا يقدم للبيئات الشيعة في العالم العربي سوى الخوف من الشريك في الوطن واستعداده لأن يحول أرواحهم إلى عنصر دفاع في مواجهة الآخر سواء كان مسلماً سنياً أو عربياً، فهذا الخوف والاستثمار فيه بمزيد من تصعيد العصبية المذهبية، هو ما أتاح لإيران النفاذ والنفوذ ليس من أجل مشروع أفضل أو صيغ تتفوق في منافعها على الناس من صيغة الدولة الوطنية، بل لمزيد من تدمير الدول وإضعافها بما يوفر القدرة على السيطرة عليها. ما لدى المشروع الإيراني في المنطقة هو القتال. مقولة مواجهة إسرائيل والغرب أصبحت أكثر من كذبة، ذلك أن إيران مستعدة لإرسال جنودها لقتال السوريين حتى الموت وليست في وارد أن تتورط في الرد على أي عدوان إسرائيلي فيما تدعي قياداتها وأذرعها في المنطقة أنها تقاتل إسرائيل والمشروع الغربي. قتل عشرات الآلاف من السوريين هو أسهل لدى القيادات الإيرانية من قتل إسرائيلي بسلاح إيراني أو عبر جندي من جنود الحرس الثوري. تفتت المجتمعات

لما يتخذ استغلال العصبية الدينية أوجها منفرة ومدمرة للدول والمجتمعات في العالم العربي، وفي لبنان يبرز حزب الله كعنوان أول لهذا الاتجاه منذ عقود، ومع الأزمة السورية برز هذا الاتجاه بشكل فج ومساوي، عبر الذرائع التي قدمها للثورات في الحرب السورية والتي تقوم على استثمار العصبية المذهبية والطائفية لتجاوز قواعد الدولة وشروطها، ولتبرير الانخراط الفتوي في حرب في دول أخرى كسوريا والعراق واليمن وغيرها، باستثناء نصرته الروهينغا الذين لا يندرجون ضمن مهمات نصرته المستضعفين في برنامج حزب الله ولا إيران. حيث بات مسؤولو هذا الحزب يكررون من على منابرهم وأخيراً في مناسبة ذكرى عاشوراء، أن الدفاع عن مقام السيدة زينب الموجود في دمشق منذ مئات السنين، معركة مفتوحة في اليمن والعراق والبحرين، ووصف الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله هذا القتال بأنه بالنسبة إليه ولاتباعه واجب شرعي (21 سبتمبر 2017)، أي أن الواجب الشرعي إذا سلمنا بصحته يتقدم على العقد الاجتماعي الذي يربط اللبنانيين في ما بينهم وبين السلطة والقائم على مرجعية الدولة. إزاء هذا الشعاع المدمر للاجتماع الوطني وللعلاقات بين الدول والشعوب، فإن الخيار الذي يقترحه حزب الله هو تهديد الكيانات الوطنية ورسم قواعد جديدة للسلطة لا تقوم على مشروع الدولة، بل على كيانات عابرة للحدود ومفتتة للدول وتفجيرها بالعصبية التي تجعل من الخوف عنصر السيطرة والتحكم بها، وتنشأ الحدود

علي الأمين
كاتب لبناني

الخيار الذي يقترحه حزب الله كمعبر صادق عن المشروع الإيراني في المنطقة، هو تدمير الكيانات الوطنية ورسم قواعد جديدة للسلطة لا تقوم على مشروع الدولة، بل على كيانات عابرة للحدود ومفتتة للدول بتفخيخ المجتمعات

«أمركة» الذاكرة الجزائرية

أبريل 1999، ذلك لأن الأمر سيتعلق بعدد من الجازر، ولن يقتصر على تلك الجزرة الشنيعة في بلدة بن طلحة، التي تبعد حوالي 15 كم عن جنوب العاصمة الجزائر، التي قامت بها جماعة إرهابية ليلة 22 و23 سبتمبر 1997، وراح ضحيتها 85 شخصاً حسب التقديرات الرسمية، و200 قتيل كما أعلنت منظمة العفو الدولية، و400 قتيل كما أشارت إلى ذلك وسائل إعلام غربية ومنها ذا إيكونومست. لو عرّف السفير الأميركي مستقبلاً حول المجازر التي حصلت في الجزائر، وقد يفعل أكثر من ذلك، فإنه سيدفع نحو فتح ملفات عدد من المجازر وقعت خلال السنوات العشر، وخاصة سنتي 1997 و1998، هي لا تزال محل تساؤلات على الصعيدين الداخلي والخارجي. وعلى خلفية المجازر السابقة يتخوف الكثير من المراقبين الجزائريين من التعاون الجزائري الأميركي في مجال مكافحة الإرهاب، ولا شك أن السلطات الجزائرية منزعة من ذلك، وإن لم تعلق، وتقدم نفسها دائماً باعتبارها متعاونة مع الإدارات الأميركية المتعاقبة، بل ترى نفسها حليفاً استراتيجياً لها، لكنها ترفض أي طرح أميركي لجهة التدخل في شؤونها الخاصة، ومنها طريقته في مواجهة الإرهاب ومعالجة تبعاته، لهذا لا يمكن اعتبار تغريدة جون دي روشي مسألة عابرة أو تعاطفاً مع الشعب الجزائري، لأنه هنا لا يحتفل مع الشعب الجزائري بعيد الوطني أو بعيد الاستقلال، وإنما يجسّ النضج لمرحلة مقبلة يتوقع أن تأخذ العلاقات الجزائرية الأميركية فيها منحى جديداً، أهم ما يميّزها أن تصبح الجزائر جزءاً من تحالف دولي ضد الإرهاب تقوده أميركا في أفريقيا وفي دول الجوار.

وبعيداً عما أثارته تغريدة السفير الأميركي من انتباه حذر، وما قد تثيره في المستقبل من ردود أفعال، فإنها تنشي بضغط أميركي على الجزائر، بات وشيكا، بخصوص ملفات بعينها، منها الدخول في تحالف مع الولايات المتحدة لمحاربة الإرهاب، يتجاوز التعاون الاستخباراتي إلى المشاركة العملية عبر حضور جزائري في عمل ميداني تشرف عليه أميركا، مقابل أن تتقاضى واشنطن عن الفساد السياسي والمالي، ومسألة الشرعية والسلطة، وتجاوزات حقوق الإنسان، والأكثر من هذا الوقوف في صف أميركا لجهة مواقفها تجاه عدد من الدول، منها على الخصوص إيران وفنزويلا. ويأتي الضغط من كون أن المجازر التي حصلت وعلى خلفة الجزائر خلال العشرية السوداء، لا تزال محل استفهامات كبرى، منها هل الجماعات الإرهابية مسؤولة وحدها عن تلك المجازر؟ وأين كانت أجهزة الدولة حين قتلت الجماعات الإرهابية المئات من الأشخاص في قرى كانت قريبة من مؤسسات الأمن؟ وماذا عن اتهامات المنظمات الدولية للسلطات الجزائرية بارتكاب مجازر في حق المؤيدين للإسلاميين؟ تبدو الذاكرة الأميركية أكثر حضوراً من ذاكرة الجزائريين الجماعية، حكاما ومحكومين، تجاه الأعمال الإرهابية في بلادهم، والإشكال هنا هو؛ ماذا لو تذكر السفير الأميركي معظم المجازر التي وقعت في الجزائر خلال سنوات الإرهاب؟ لو فعل ذلك سيظل مفتوناً ومنسحباً إلى ماض، تشكل العودة إليه عبئاً على الجزائريين، أراحوه بنسيان متعمد، ويتقارب وتسامح تضمنتهما قوانين الوئام المدني، والمصالحة الوطنية بعد انتخاب الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في

تناقلت وسائل الإعلام الجزائرية تغريدة لسفير الولايات المتحدة الأميركية في الجزائر جون دي روشي الجمعة الماضي، نشرها عبر حسابه الشخصي في شبكة تويتر، قال فيها «أحيي بمزيج من الأسى والاحترام ذكرى ضحايا الإرهاب في بن طلحة قبل 20 عاماً.. أنا ممتن للتعاون الأميركي الجزائري القوي في مجال مكافحة الإرهاب»، غير أن وسائل الإعلام الجزائرية، التي دأبت على متابعة كل ما ينشر من أخبار أو مواقف حول الجزائر، أوردت التغريدة دون تعليق يذكر، وهذا يعني إما أنها تنفذ أوامر علوية بعدم الدخول في أي نقاش وبالذات مع الدبلوماسيين الأميركيين حول أوضاع الجزائر الراهنة أو الماضية، وإما عدم العودة إلى الحديث عن مسؤولية القائمين بالمجازر خلال العشرية الدموية في الجزائر. تغريدة السفير الأميركي في الجزائر مثيرة للانتباه، لا فقط لكونها تحمل تعاطفاً أميركياً ومعاملة دبلوماسية تتجاوزها الزمن، ناهيك على أنها تتناقض مع الموقف الأميركي خلال سنوات الدم في الجزائر، إذ أوت واشنطن قيادات إسلامية معادية للنظام أبرزها أنور هدام، وساندت مواقف المنظمات المعادية للسلطات الجزائرية بحجة تدعيم حقوق الإنسان مع التعاضى عن جرائم الجماعات الإسلامية المسلحة، ليس لهذا فقط، وإنما لزاماً ذلك مع إعادة التذكير بمجازر بن طلحة عبر بعض وسائل الإعلام الغربية. وثانياً لأن الجزائريين يحاولون نسيان تلك الجزرة وغيرها، عبر موقف علني من الإرهاب داخل بلادهم وفي الدول العربية الأخرى ومن هنا يمكن فهم موقفهم من التغيرات الجارية في المنطقة.

خالد عمر بن ققه
كاتب وصحافي جزائري

الذاكرة الأميركية تبدو أكثر حضوراً من ذاكرة الجزائريين الجماعية، حكاما ومحكومين، تجاه الأعمال الإرهابية في بلادهم، فماذا لو تذكر السفير الأميركي معظم المجازر التي وقعت في الجزائر خلال سنوات الإرهاب؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الفترة الانتقالية التي تهدف إلى تسهيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يجب أن تمتد حسبما تقتضي الحاجة.»

جيري مي كوربين
زعيم حزب العمال المعارض في بريطانيا

«لا توجد دولة على هذا الكوكب تستطيع الانسحاب بعيدا عن تحدي تغير المناخ وواقعه. كلنا قلقون بكل معنى الكلمة من هذا التحدي المشترك.»

جاستن ترودو
رئيس الوزراء الكندي



اقتصاد

بيروت تسعى مجددا لزيادة الضرائب لتمويل زيادة الأجور

● إضرابات واحتجاجات واسعة على إبطال قانون الضرائب ● إصرار حكومي على تمرير القانون بعد إجراء «عملية تجميلية»



تصعيد جديد في سلسلة طويلة

تريليون ليرة (1.1 مليار دولار). ومن المقرر أن تعقد الحكومة اجتماعا اليوم في محاولة لإيجاد حل للأزمة الضاغطة التي لا يبدو أنها تقبل التأجيل بسبب موقف العاملين في القطاع العام، الذي يمكن أن يستمر إضرابهم لحين حصولهم على الزيادات في الأجور التي انتظروها لفترة طويلة.

وتخشى أوساط مصرفية من أن تؤدي زيادة الأجور وزيادة الضرائب إلى انعكاسات سلبية على النشاط الاقتصادي الهش وتؤدي إلى ارتفاع التضخم والدخول في ركود اقتصادي.

واحد من أعلى المعدلات في العالم. وسجل لبنان عجزا في الموازنة بلغ نحو 4.9 مليار دولار في العام الماضي. وكانت وكالة موديز قد خفضت التصنيف الائتماني للدين السيادية للبنان في أغسطس الماضي، وعزت ذلك إلى عبء الدين العام. بيد أن وكالتي ستاندر أند بورز وفيتش أكدت تصنيفهما الحالي.

وقال وزير المالية علي حسن خليل إن زيادة الأجور ستكلف الحكومة نحو 1.38 تريليون ليرة لبنانية (917 مليون دولار) سنويا بينما قدر الإيرادات التي ستحصل عليها من الزيادات الضريبية بنحو 1.65

وكان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة قد ذكر يوم الأحد الماضي أنه يجب تمويل زيادة الأجور في القطاع العام من خلال الضرائب. وكان سعد الحريري قد تولى رئاسة الوزراء في العام الماضي في إطار صفقة سياسية قادت الزعيم المسيحي ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية.

ويضم مجلس الوزراء كل المجموعات اللبنانية الرئيسية باستثناء حزب الكتائب المسيحي الذي قدم الطعن على قانون الضرائب أمام المجلس الدستوري. ويبلغ معدل الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي في لبنان نحو 148 في المئة وهو

اتسع الجدل في لبنان بشأن مستقبل زيادات الأجور، بدخول معظم العاملين في القطاع العام إضرابا أمس للاحتجاج على إبطال المجلس الدستوري لقانون الضرائب الجديد، الذي تسعى الحكومة من خلاله لتمويل زيادات الأجور.

رياض سلامة:

يجب تمويل الزيادة في الأجور في القطاع العام من خلال الضرائب



مارس الماضي على أول ميزانية للدولة منذ 12 عاما لكنها لم تحصل على مصادقة البرلمان حتى الآن.

وقال المسؤول إن الحكومة سوف تتعامل مع النقاط التي أثارها المجلس الدستوري لإجراء تعديلات على القانون السابق لتسهيل تمريره.

وأضاف أن «الاتجاه هو لإعادة إقرار الضرائب نفسها مع إجراء عملية تجميلية في الصياغة... بعد توضيح النقاط التي طرحها المجلس الدستوري وفي نفس الوقت الالتزام بالسلسلة التي أعطيت للموظفين» في إشارة إلى زيادات الأجور.

وأكد المسؤول أن «الوقت يضيق الآن ولا خيار أمامنا إلا الضرائب. لا نستطيع أن نمول سلسلة الرتب والرواتب من دون هذه الضرائب لأن هذا من شأنه أن يؤدي إلى خلل في التوازن المالي ويزيد الأعباء على الاقتصاد ويرفع الدين العام وبالتالي يشكل خطرا على تصنيف لبنان الائتماني».

ومضى قائلا إن «الكل أجمع في مجلس الوزراء يوم الأحد على نقطتين: يجب أن ندفع سلسلة الرواتب ويجب أن نقر الضرائب» الجديدة.

وقال بشارة الأسمر رئيس الاتحاد العمالي العام أمس إن العمال في جميع مؤسسات القطاع العام بدأوا إضرابا يوم الإثنين لكنه لم يذكر عدد الذين انضموا إلى الإضراب.

وأضاف لوكالة رويترز «ادعو الدولة إلى التوصل إلى حل سريع اليوم قبل الغد» وحث الحكومة على أخذ «القرار الشجاع» لدفع الرواتب هذا الشهر.

بيروت - قال مسؤول حكومي رفيع أمس إن الحكومة اللبنانية مازالت تسعى إلى زيادة الضرائب من أجل تمويل زيادة رواتب العاملين في القطاع العام.

وبدأ معظم العاملين في القطاع العام إضرابا أمس بعد أن قرر المجلس الدستوري التابع للسلطة القضائية يوم الجمعة إبطال قانون الضرائب الذي أقره البرلمان لتمويل زيادات أجور القطاع العام، التي ستكلف الحكومة نحو 917 مليون دولار سنويا.

ونسبت وكالة رويترز إلى المسؤول الحكومي الرفيع، الذي طلب عدم الكشف عن هويته لأن المشاورات مازالت جارية، إن الحكومة ستقوم بتعديل زيادات الضرائب المقترحة، لأنها السبيل الوحيد للدولة اللبنانية المثقلة بالديون لدفع زيادات الأجور. وأثيرت شكوك كبيرة بخصوص خطط الحكومة في الأسبوع الماضي، عندما ألغى المجلس الدستوري القانون الذي يسمح برفع الضرائب أو فرض ضرائب جديدة من أجل تمويل زيادة الأجور مما أدى إضراب العاملين في القطاع العام الذين يقولون إنه لا يمكن التراجع عن الزيادة التي وعدوا بها.

وتضمن القانون زيادات في ضريبة القيمة المضافة وضريبة أرباح الشركات والخمور ومنتجات التبغ وجوائز اليانصيب والفائدة على الودائع المصرفية وكذلك زيادات في الرسوم والغرامات.

وأعرب بعض الاقتصاديين عن قلقهم إزاء رفع الضرائب وخلص المجلس الدستوري إلى أن الزيادات الضريبية تخالف القانون لأسباب منها عدم موافقة الحكومة عليها كجزء من ميزانية الدولة. وكانت الحكومة التي يقودها رئيس الوزراء سعد الحريري قد وافقت في

بشارة الأسمر:

أدعو الدولة إلى التوصل إلى حل سريع لدفع الرواتب هذا الشهر



مخاطر الإفلاس تدفع الجزائر إلى التمسك بالتمويل غير التقليدي

● خطط الحكومة تهوي بالعملة المحلية في السوق السوداء ● معالجة الأزمة تفرض خفض الإنفاق وأجور موظفي الدولة



أحمد أويحيى:

الوضع المالي الحرج قد يجعلنا نعجز عن دفع رواتب الموظفين والمتقاعدين

رقعة الفقر لتضع عشر الجزائريين تحت عتبة الفقر.

وكان الدينار الجزائري أول المتأثرين من برنامج الحكومة الجديد حيث شهد تراجعاً قياسياً خلال الأيام الأخيرة أمام سلة العملات المتداولة في السوق السوداء.

وقال تجار ومتعاملون إن اليورو بلغ 200 دينار بعد أن كان في حدود 192 ديناراً، بينما بلغ الدولار الواحد 170 ديناراً بعدما كان في حدود 160 ديناراً.

وفسر خبراء هذا الانهيار بتزايد الطلب على العملة الصعبة وحتى على الذهب من طرف الكثير من الجزائريين خشية تدهور قيمة الدينار أكثر خلال الأيام المقبلة، وفق المعلومات المتداولة في الدوائر السياسية والإعلامية.

وتزايد القلق مع تدهور قيمة الدينار في القنوات الرسمية حيث بلغ اليورو في البنوك 140 ديناراً بعدما كان في حدود 120 ديناراً، في حين لم يتأثر سعر صرف الدولار كثيراً.

وتشير بيانات الديوان الوطني للإحصائيات إلى أن معدل التضخم اقترب من حاجز 6 بالمئة خلال أغسطس الماضي، وسط شكوك البعض في صحة تلك الأرقام. وقالوا إن المؤشر في حدود 15 بالمئة إذ تشهد الأسواق المحلية ارتفاعاً كبيراً في الأسعار منذ أشهر.

وتواجه الحكومة انتقادات لاذعة من قبل مجموعة من الاقتصاديين بمن فيهم آيت علي لا سيما بخصوص فكرة التحول نحو دينار جزائري جديد.

ويقول الخبراء إن المشكلة تكمن في تآكل احتياطي الصرف الذي سيصل مع نهاية السنة إلى حدود 94 مليار دولار وأن فكرة تغيير العملة غير مجدية تماماً، فهي كمن يطبع دفتر صكوك جديداً وحسابه أصلاً فارغ ويلا أي رصيد.

فارق الملياري دولار ستتكفل به عملية التمويل غير التقليدي، مما يعني أن الوضع المالي في البلاد وصل إلى الخطوط الحمراء». ويرى آيت علي أن معالجة الوضع الراهن يبدأ بخفض الإنفاق وتقليص حجم الأجور، لكن الحكومة ليست لديها الجرأة للقيام بذلك، وبالتالي لم يبق لها إلا مثل هذا التوجه رغم مخاطر الانهيار والإفلاس والانفجار في المدى المتوسط.

ويعكس تسريع الحكومة لخطوات التمويل التقليدي، الوضع الاقتصادي الحرج الذي تمر به الجزائر حيث تقلصت مداخيل الخزينة العامة إلى نحو 3.5 مليار دولار، وهو يطرح إمكانية العجز عن دفع أجور موظفي القطاع العام والمتقاعدين والبالغ عددهم 7 ملايين شخص.

وكشفت المعطيات التي قدمها رئيس الوزراء، بأن القطاع المصرفي منح أكثر من 75 مليار دولار كقرض للقطاع العام والخاص، إلا أن ذلك لم يحرك وتيرة الاقتصاد والإنتاج المحلي حيث لا زالت العديد من المؤسسات الحكومية تتخبط في مشاكل معقدة.

وأطلق الرئيس المدير العام لشركة سونلغاز الحكومية محمد عرقاب، جرس الإنذار، حول خطر الإفلاس الذي يهدد الشركة بسبب عدم سداد المشتركين لمساهماتهم والتي قدرها بنحو 7.5 مليارات دولار.

وفي رسالة قلق من توقف دعم الحكومة للشركة، شدد عرقاب على أن قطع التمويل بالكهرباء والغاز على الزبائن المتخلفين عن دفع مستحقاتهم بات أمراً حتمياً، ولن يتعدى تطبيقه حدود نهاية السنة الجارية.

وينتقد الخبراء والمختصون الجزائريون تفردهم الحكومة بالقرارات الاقتصادية خاصة في ما يتعلق بخيار التمويل غير التقليدي بسبب تداعياته الوخيمة على الوضع الاجتماعي. ويتوقع هؤلاء ارتفاعاً للمؤشرات التضخم وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين وتوسع

فرحات آيت علي:

الاقتصاد الجزائري وصل إلى الخطوط الحمراء ولا بد من معالجته سريعاً



ومن المفترض أن يقوم المركزي بعد ذلك بإقراض الخزينة العامة مباشرة من أجل تمويل عجز الموازنة وتمويل الدين العام، وتوفير موارد مالية للصندوق الوطني للاستثمار.

ورغم الصدمة التي خلفها خطاب أويحيى، إلا أن الأرقام تبقى محل تضارب، ففي ما يتعلق بحاجة البلاد للملياري دولار شهرياً، أكد الخبير المالي فرحات آيت علي، بأن الرقم الحقيقي يفوق ذلك بثلاثة أضعاف، وأن حاجيات البلاد تقدر بنحو 6 مليارات دولار.

وقال إن «الرقم الذي ساقه أويحيى يتعلق بالكتلة النقدية فقط وعلى اعتبار أن مداخيل الضرائب تقدر بنحو 4 مليارات دولار، فإن

مخاطر الإفلاس تدفع الجزائر إلى التمسك بالتمويل غير التقليدي

مخاطر الإفلاس تدفع الجزائر إلى التمسك بالتمويل غير التقليدي

مخاطر الإفلاس تدفع الجزائر إلى التمسك بالتمويل غير التقليدي

مخاطر الإفلاس تدفع الجزائر إلى التمسك بالتمويل غير التقليدي

مخاطر الإفلاس تدفع الجزائر إلى التمسك بالتمويل غير التقليدي

مخاطر الإفلاس تدفع الجزائر إلى التمسك بالتمويل غير التقليدي

مخاطر الإفلاس تدفع الجزائر إلى التمسك بالتمويل غير التقليدي

مخاطر الإفلاس تدفع الجزائر إلى التمسك بالتمويل غير التقليدي

تشكل مخاطر إفلاس الجزائر صداعاً مزمناً للحكومة التي باتت في مفترق طرق على اعتبار أن كل الخيارات المتاحة للخروج من نفق الأزمة ستكون مؤلمة، بما فيها التمويل غير التقليدي، الذي يرى خبراء أنه سيعمق جراحات اقتصاد البلاد أكثر.

صابر بليدي

أموال طائلة في استثمارات غير مجدية حيث تشير التقديرات إلى أن نحو 7 مليارات دولار يستحيل على البنك المركزي استردادها.

وتحتاج الدولة نحو ملياري دولار شهرياً لتسيير شؤونها، وهذا الرقم يبدو من الصعب توفيره في ظل الظروف الحالية، وبالتالي فإن الحكومة لم يعد لها خيار سوى الاتجاه إلى التمويل غير التقليدي من خلال طباعة أوراق نقدية من دون تغطية بعد تعديل قانون القرض والتدبير.



الدينار ينحني أمام العملات الأخرى



«تشغيل أول مفاعل للطاقة النووية في الإمارات سيبدأ العمل العام المقبل مع حصول الشركة المشغلة للمفاعل على رخصة التشغيل».

سهيل المزروعى
وزير الطاقة الإماراتي

«العراق ملتزم باحترام حصته المخفضة من إنتاج النفط كما هو متفق عليه مع منظمة أوبك والمنتجين المستقلين».

جبار لعبيبي
وزير النفط العراقي



اقتصاد

موانئ دبي ترسم مستقبل المنطقة الصناعية في قناة السويس

● القاهرة تراهن على خبرة الشركة في إدارة الموانئ العالمية ● استثمارات لإقامة أكبر مدينة طبية وتوطين صناعة السيارات



حاجة ماسة إلى لمسة عالمية

وقال أحمد المزروعى، المدير التنفيذي لمدينة "رحايل لصناعة السيارات" في أبوظبي: «إننا نستهدف توطين صناعة السيارات في أبوظبي بهدف التصدير لأسواق الشرق الأوسط».

وكشف المزروعى لـ"العرب" أن الشركة تدرس التوسع مستقبلياً في تلك الصناعة وستكون مصر على قائمة الأولويات. ومن المنتظر أن يخدم تجمع قطع غيار السيارات بالمنطقة الإماراتية، مشروع مدينة "رحايل" لصناعة السيارات في أبوظبي.

ويتمتع نطاق المنطقة الصناعية الإماراتية إلى تأسيس تجمعات للصناعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر والخدمات اللوجستية ومواد البناء والصناعات الغذائية والأقمشة والمنسوجات وصناعات الإلكترونيات والاتصالات.

وتقضي الاتفاقية بأنه مع حلول عام 2019 سوف تطبق الضرائب على السيارات الأوروبية بنسبة صفر بالمائة، وبالتالي يمكنها إدخال سيارات تامة الصنع إلى السوق المصرية دون جمارك.

وقالت الشركة إن ارتفاع تكلفة الجمارك خلال الفترة الماضية إلى جانب ضريبة المبيعات التي كانت تقدر بنحو 26 بالمائة، ضمن أسباب الانسحاب، ما دفع الشركة للاتجاه إلى السوق الجزائرية، حيث تعفى السيارات من ضريبة المبيعات. ويقع محور قناة السويس في نطاق محافظات الإسماعيلية والسويس وبورسعيد، وتقع منطقة العين السخنة في نطاق محافظة السويس، وهي من المناطق التي تشهد إقبالاً من جانب المستثمرين وتقع في نطاقها شركة موانئ دبي العالمية، والمنطقة الصناعية الصينية.

ودخلت مصر الفترة الماضية في مفاوضات متقدمة مع شركة هيونداي الكورية الجنوبية وعدد من الشركات الصينية لإقامة مدينة صناعية لصناعة السيارات بمحور قناة السويس. ولم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي حتى الآن.

وأعلنت الهيئة الاقتصادية لقناة السويس في منتصف هذا الشهر عن نجاح مفاوضات عودة شركة "دايمر" الألمانية المصنعة لسيارات مرسيدس بنز إلى السوق المصرية مجدداً خلال معرض فرانكفورت الدولي للسيارات.

وكانت الشركة الألمانية قد أعلنت منتصف عام 2015 خروجها من السوق المصرية، بسبب قرب انتهاء فترة الحماية المقررة على دخول السيارات الأوروبية والتي تلتزم بها القاهرة وفق اتفاقية المشاركة مع الاتحاد الأوروبي.

اعتبر اقتصاديون اتفاق القاهرة مع شركة موانئ دبي العالمية لتأسيس منطقة صناعية جديدة خطوة مهمة نحو تحقيق فورة استثمارية في محور قناة السويس بعد 3 أعوام من الترويج له في مختلف المقاصد الاستثمارية العالمية دون تحقيق نتائج تذكر.

محمد حماد

مهذب ميميش:

الاتفاق مع موانئ دبي يجعل من 2018 عام الإقلاع في محور قناة السويس



وأبرمت الشركة الإماراتية الأسبوع الماضي، أكبر اتفاق على الإطلاق مع الهيئة الاقتصادية لتنمية محور قناة السويس منذ بدء الترويج للاستثمار في تلك المنطقة قبل عامين.

ووقع سلطان أحمد بن سليم، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للشركة، اتفاق تعاون مع ميميش، يقضي بتخصيص 95 كيلومتراً مربعاً لموانئ دبي العالمية من إجمالي مساحة المنطقة الاقتصادية البالغة 460 كيلومتراً مربعاً.

وينسجم الاتفاق مع استراتيجية دولة الإمارات 2050 التي تستهدف تعزيز مساهمة قطاع الاستثمار والصناعة داخلياً وخارجياً بنحو 50 بالمائة في الناتج المحلي الإجمالي.

وستنضم المنطقة الاقتصادية أكبر مدينة طبية باستثمارات إماراتية يتوقع أن تخدم محور قناة السويس بالكامل وتكون مقصداً إقليمياً، فضلاً عن تصدير الدواء والخدمات الطبية لمختلف دول العالم من تلك النقطة التي تتمتع بموقع حيوي.

وقال حسام بدر مدير التسويق بشركة جلفار للادوية الإماراتية في تصريحات سابقة لـ"العرب" إن "الشركة تستهدف ضخ استثمارات جديدة في مصر خلال الفترة المقبلة لأن السوق المصرية من الأسواق الكبيرة، فضلاً عن التوسع أيضاً في السعودية والمغرب والجزائر".

وتضم المرحلة الأولى من المشروع الضخم منطقة صناعية متخصصة عملاقة في مجال قطع غيار السيارات، بهدف إعادة التصدير إلى جميع دول العالم، إلى جانب تغذية مدينة السيارات التي تسعى القاهرة لتأسيسها بالمحور، لكن لم يتم تحديد هوية الشركات التي ستفوز بعقد تلك المدينة.

القاهرة - أجمعت الأوساط الاقتصادية المصرية على أن القاهرة ستجني فوائد كبيرة من خبرة موانئ دبي العالمية في جذب الاستثمارات إلى قناة السويس بعد الشراكة التي أبرمتها القاهرة مع الشركة الإماراتية، ولم تستبعد استنساخ نموذج "جبل علي" في دبي.

قال أحمد الشامي، عضو مجلس إدارة جمعية مستثمري السويس لـ"العرب" إن "الاتفاق يعزز موقف الصادرات المصرية حيث ستركز موانئ دبي على زيادة الصادرات، ما يضع شعار صنع في مصر على خارطة الاستثمار العالمية".

ويحتاج الاستثمار في محور قناة السويس لنظام المطور الصناعي، الذي يقوم بشراء الأراضي وتوصيل كافة المرافق الصناعية لها لتوطين مختلف الصناعات، ما يخفف العبء عن الموازنة العامة.

وأكد فؤاد ثابت، رئيس جمعية مستثمري بورسعيد، في حديث مع "العرب" أن موانئ دبي العالمية لديها قاعدة كبيرة في مجال الخطوط الملاحية، ما يعزز من ربط محور قناة السويس باستثمارات الشركات عالمياً.

وقال مهذب ميميش، رئيس هيئة قناة السويس ورئيس المنطقة الاقتصادية لقناة السويس في تصريحات خاصة لـ"العرب" إن "الاتفاق سوف يجعل من عام 2018 عام الانطلاق بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس".

وأشار إلى أن هذه الشراكة ستعزز من قدرة الاقتصاد المصري على النمو حيث تعول الخطوط المستقبلياً على قدرة محور قناة السويس في وضع البلاد على خارطة الاستثمارات العالمية.

فؤاد ثابت:

موانئ دبي ستكون ركيزة لربط قناة السويس بمقاصد استثمارية عالمية



فوائد وعقبات كثيرة أمام اندماج «بيتك» والأهلي المتحد

● ترجيح قرب اندماج المجموعتين الكويتية والبحرينية ● الصفقة ستخلق كيانا عملاقاً تبلغ 90 مليار دولار



فؤاد العمر:

الاندماج سيؤدي لنشوء مؤسسة قوية يمكنها توسيع عملياتها جغرافياً ونوعياً

الإسلامية، وهي خطوة تستغرق عادة ما يصل إلى 5 سنوات لضمه أو دمجها مع بيت التمويل الكويتي.

وقال الشخص إن "أغلب وحدات البنك الأهلي المتحد هي وحدات إسلامية ولن تكون هناك مشكلة ولا سيما أن بيت التمويل الكويتي استحوذ قبل ذلك على شركات غير إسلامية".

ويتبنى بيت التمويل الكويتي نهجاً متحفلاً ويعمل عادة في دول قليلة المخاطر من النواحي السياسية والأمنية في حين يعمل البنك الأهلي المتحد في دول عالية المخاطر حتى من ناحية العملة.

وقال ناصر النفيسي مدير مركز الجمان للاستشارات إن البنك الأهلي المتحد يعمل في بيئات خطيرة لكنه أيضاً يعمل في المملكة المتحدة وهي بيئة "ممتازة وواعدة".

ويخضع البنكان لجهات رقابية مختلفة، وهو ما قد يكون واحداً من بين التحديات الرئيسية أمام إتمام الصفقة ولا سيما مع انتهاج بنك الكويت المركزي سياسة محافظة في وقت يتبنى فيه مصرف البحرين المركزي سياسة أكثر مرونة.

وعند الحديث عن أي صفقة كبيرة تكون الحكومة الكويتية طرفاً فيها تسود عادة حالة من التوتر والتشكيك ولا سيما من قبل نواب البرلمان وبعض رجال الأعمال وعائلات ذات مصالح تجارية مهمة.

ورجح النفيسي إتمام الصفقة بسبب النفوذ القوي لمن يسعون لإتمامها. وقال إن المعارضة ستكون موجودة وقوية جداً لكن "أشك أن تصل لقوة أصحاب فكرة الدمج".

وأكد العمر أن الشك السياسي يمكن أن يتلاشى وتتحول الصفقة إلى عملية اقتصادية صرفية إذا اتسمت بالوضوح والشفافية وكانت المنفعة المرجوة منها واضحة للجميع.

وأكد الخبير المالي ميثم الشخص أن الحكومة الكويتية لديها "رغبة واضحة" لإتمام الاندماج لخلق كيان مصرفي كبير وأن الملكيات المشتركة للمساهمين الرئيسيين في المجموعتين ستدعم ذلك.

وأضاف أن الإدارات القائمة في المجموعتين بينها نوع من التناغم والتقارب حيث سبق أن عمل رئيس مجلس إدارة بيتك حمد المرزوق، كرئيس للبنك الأهلي المتحد الكويتي التابع للمجموعة البحرينية ويعرف كل منهما طريقة تفكير الآخر.

وأضاف الشخص أن مزاي الاندماج تكمن في "توسيع قاعدة العملاء والتمدد الجغرافي وزيادة رأس المال وتقليل المخاطر والاستفادة من الخبرات الموجودة لدى البنكين. كما أن الاندماج سيعطي خيارات أفضل مستقبلاً لعمليات الاستثمار المباشر وغير المباشر" التي سيقوم بها الكيان الجديد.

ويقول خبراء إن عمل بيتك وفقاً للشريعة الإسلامية وعمل البنك الأهلي المتحد بالطريقة التقليدية سيسكلان تحدياً أمام تكوين كيان مشترك كما أن استحواد المجموعة الكويتية غير ممكن ما لم تتحول المجموعة البحرينية للعمل وفق الشريعة الإسلامية.

ونفت مجموعة البنك الأهلي المتحد البحرينية الأسبوع الماضي وجود أي قرار لديها للتحول للعمل وفق الشريعة الإسلامية. ويرى مدير عام شركة شوري للاستشارات الشرعية عبدالستار القطان أن الاندماج "عملية معقدة بشكل كبير في الكيانات التي تعمل بطريقة واحدة... فما بالك عندما يكون الاندماج بين مؤسستين كبيرتين تعملان بطريقتين مختلفتين... بالتاكيد ستكون معقدة وطويلة وستستغرق وقتاً".

وفي حال إتمام الصفقة، فإنها ستضمن تحول البنك البحريني للعمل وفق الشريعة

ميثم الشخص:

الملكيات المشتركة للمساهمين في المجموعتين ستدعم إتمام الصفقة



1.913 مليار دولار. ويمتلك بنوكا في تركيا والمانيا والبحرين وماليزيا وتبلغ ملكية الحكومة الكويتية فيه 48 بالمائة.

في المقابل، يبلغ رأسمال مجموعة البنك الأهلي المتحد البحرينية 1.628 مليار دولار ولديها وحدات تابعة أو زميلة واستثمارات في بريطانيا ومصر وليبيا والعراق وسلطنة عمان والكويت.

وتتملك الحكومة الكويتية أكبر حصة فيها وقدرها 18.83 بالمائة، عن طريق المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية في حين تمتلك شركة التمددين الاستثمارية، وهي شركة استثمارية كويتية خاصة 8.31 بالمائة.

وقال الخبير المصرفي فؤاد العمر إن الاندماج سينتج "مؤسسة مصرفية قوية رأسمالها كبير وقوي" يمكنها من التوسع في عملياتها الائتمانية جغرافياً ونوعياً.

تنشغل الأسواق المالية الخليجية وخاصة الكويتية منذ شهور بصفقة محتملة لاندماج بيت التمويل الكويتي مع البنك الأهلي المتحد، لتشكيل أحد أكبر البنوك في منطقة الخليج بأصول تصل إلى نحو 90 مليار دولار.

وعينت الهيئة العامة للاستثمار الكويتية التي تمتلك 24 بالمائة من أسهم بيتك، مستشاراً لتقديم استشارات مستقلة لدراسة "فكرة الاندماج أو الاستحواذ" بين البنكين في إجراء اعتباره مراقبون أول خطوة رسمية صوب إبرام الصفقة.

وأكد بيت التمويل الكويتي في بيان الثلاثاء الماضي إن الهيئة تجري الدراسة "على نحو مستقل ومنفصل عن المصرفين ولم تتخذ أي خطوات للتنسيق بينهما تتصل بعملية الاستحواذ أو الاندماج المحتملة".

وبيت التمويل الكويتي واحد من أكبر المصارف الإسلامية في العالم ويبلغ رأسماله



تركات لقيام مؤسسة مصرفية خليجية عملاقة



«سبب المطالب الاستقلالية هو أن أوروبا تواجه أزمة اقتصادية، وهذه الأزمة تسبب التوتر في مناطق تشكل نقاط ضعف كامنة منذ زمن طويل، وتبادل الاتهامات قائم على أشده».

جون بروتون

سياسي أيرلندي ورئيس وزراء سابق

«على الأرجح أنه على كل دولة جديدة، التفاوض من جديد حول موضوع انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، وفي هذه الحالة سيطلب ذلك موافقة جميع الدول الأعضاء».

خوسيه مانويل باروسو

الرئيس السابق للمفوضية الأوروبية



أضداد

حركات استقلالية مشروعة أم نزعات انفصالية مشبوهة

● أسباب اقتصادية سياسية تدعمها خصوصيات ثقافية تاريخية ● مصائر تزكيتها أو تعرقها مصالح إقليمية وإرادات دولية

الحدود والكيانات السياسية، ومثلما تكوّنت طبقاً لظروف ومعطيات تاريخية معينة، فهي بالتالي قابلة للتغيير والتبدل وفق مثل المعطيات التي تغيرت بسببها.

الرافضون لهذا التهافت نحو النزعات الانفصالية في العالم يرون بأن المحرك هو سياسي اقتصادي من أساسه، ثم تأتي الحقوق الثقافية والخصوصيات التاريخية بدرجة ثانية، فمن الواضح أن حركات الاستقلال تربط مطالبها الاقتصادية مع رغبتها في التحرر السياسي، لناخذ إيطاليا مثلاً، فإن ما يدعم الرغبة الانفصالية في جنوب تيرول هو تاريخ المنطقة، فمقاطعة بولزانو، التي تتمتع بالحكم الذاتي، تم ضمها إلى إيطاليا في نهاية الحرب العالمية الأولى، ومنذ ذلك الوقت وهي تأمل في الانضمام إلى النمسا التي تجمع بينها عدة نقاط تشابه من ذلك التقارب في الناتج المحلي الإجمالي للفرد مع معدل بطلاة من بين أدنى المعدلات في أوروبا، ثم تأتي مسألة التشابه في اللغة، إذ أن ربع السكان فقط في تيرول يتحدثون الإيطالية، في حين أن الغالبية العظمى من السكان لا تزال تتكلم لهجة قريبة من الألمانية، التي يتم استخدامها أيضاً في أجزاء من النمسا.

التعريفات وزوايا النظر للدعوات الانفصالية تختلف وتتضارب باختلاف المصالح، وما زالت إلى الآن محورا لتنازعات قانونية، فمن يرى في حركة انفصالية ما نوعاً من التمرّد والخروج على سلطة الدولة، يستوجب العقاب، يراه غيره ثورة مشروعة تملئها حقوق الأفراد والجماعات في الحرية واختيار الكيان السياسي الذي يناسب إرادتهم وفق مبدأ الحق في تقرير المصير.

السهلة لدليل أن من يقدم عليها يجب أن ينتظر الضوء الأخضر من قوى إقليمية ودولية وهيئات اقتصادية وبنكية قبل المخاطرة نحو مصير يمكن أن يكون مجهولاً وغير محسوب العواقب.

المؤيدون لاستفتاءات الانفصال والاستقلال عن الكيانات السياسية السابقة يتسلحون بحجج وتبريرات كثيرة، منها أن الحدود الدولية الحالية ليست مقدسة ولا قدراً ينبغي للشعوب القبول به رغماً عنها، فمنطقة الشرق الأوسط مثلاً هي خريطة رسمتها اتفاقية سايكس بيكو، بدليل أن رئيس إقليم كردستان، مسعود البارزاني، كان قد أصدر رسالة بمناسبة الذكرى المئوية للاتفاقية المذكورة واصفاً إياها بالمقسمة للشعوب والمنطقة دون استشارة من أي أحد، وبأنها ظلمت الشعوب وخاصة الكرد، وأن حقبة تلك الاتفاقية انتهت وأصبح ضرورياً عقد اتفاقية جديدة بخصوص الشرق الأوسط.

الزعيم الكردي، أكد منذ نحو سنتين في حديث له مع الغارديان البريطانية أن على المجتمع الدولي تقبل أن سوريا والعراق لن يعودا دولة موحدة من جديد، وأضاف "سواء قبل قادة العالم أو لم يقبلوا؛ فإن حلم الأكراد بتشكيل كردستان المستقلة سيصبح حقيقة في السنوات العشر القادمة".

قضية ينبغي التنبه إليها وهي أن دعم حركة انفصالية معينة، من شأنه أن يفتح الأبواب لأخرى ليس بالضرورة أن تكون مشابهة أو تخدم نفس المصالح، فبينما ترى واشنطن أن تحقيق هذه الخطوة يمكن أن يتم بحلول عام 2030، أعلنت إسرائيل اعترافها بالاعتراف بالدولة الجديدة، انطلاقاً من علاقات ومصالح مشتركة.

لا ظهور الحركات الانفصالية المطالبة بكيانات سياسية مستقلة عن جسد الدولة الموحدة التي تنتمي إليها أو أجبرت على الانتماء إليها سابقاً، ليس أمراً جديداً ولا طارئاً في التاريخ السياسي القديم والحديث للبشرية، وعادة ما ترتبط قضية المناذاة بالانفصال في سبيل تكوين كيان سياسي مستقل بالدول التي تكثر فيها القوميات المتعددة والأعراق والثقافات حيث تعاني الأقليات الكثير من الإضطهاد والاستبداد والقمع واعتماد أساليب تعسفية لتذويب هويتها في الدولة لمصلحة الأغلبية المسيطرة، الأمر الذي جعل بعض الحركات الانفصالية (في نظر خصومها) والاستقلالية (في نظر مؤيديها) تستخدم وسائل وطرق شتى لتحقيق مطلبها في إنشاء كيان مستقل، وهو ما عرف بحركات التحرر المستندة على المبدأ الأممي القائل بحق الشعوب في تقرير مصيرها.

التغييرات الدولية وانتهاء الحرب الباردة، لم يعودا يسبحان طبعاً بالصراعات المسلحة المدعومة من هذا المعسكر أو ذلك. وصار المنطق الدولي يغلب عمليات الاستفتاء، والتي لا يمكن لها وحدها أن تحسم الأمر، دون استشارات وتطمينات وضمانات إقليمية ودولية، فهذه حكومة إقليم كردستان تتعامل مع الاستفتاء باعتباره خطوة نحو الانفصال عن العراق، دون الإعلان الفوري عن الاستقلال، الذي يتطلب اعترافاً دولياً، ما زال غير متوفر في الوقت الراهن، خاصة مع إعلان أميركا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي أنها لن تعترف بدولة كردستان المستقلة في الوقت الراهن، رغم تفهماها لمطالب الأكراد.

استفتاءات تقرير المصير، ليست وحدها حلاً، ولا مقياساً حاسماً لاتخاذ القرارات، ذلك أن حسابات سياسية كثيرة عليها أن تسبق هذه الخطوة غير

الكيانات الانفصالية

لا تصنع دولة مواطنة

بعد الاحتلال الأمريكي، وأنهم أضلوا مفهوم الشراكة والتفاسم والغنائمية السياسية للسلطات والصلاحيات والثروات في العراق. صحيح أن الاحتلال لم يسمح بتواصل الدولة الوطنية العراقية، ولكن الأصح أيضاً أن الأكراد تعاملوا مع الوضع الجديد من بوابة الغنيمة ولم يقبلوا بالبقاء ضمن الحدود الفيدرالية للدولة العراقية إلا في سياق نصف انفصال إداري وشبه استقلال في مستوى إبرام عقود النفط والعلاقات الدولية وتقرير السيادة التنفيذية.

هناك فرص تاريخية كبرى لإقرار مبدأ التعددية الثقافية في العالم العربي، بعد أن ظهر بالكاشف بأن الأحادية الإثنية والدينية لا تصنع دولة مواطنة ولا تؤمن الاستقرار الاجتماعي.

انفصلت باكستان عن الهند لتكون دولة إسلامية فكانت النتيجة دولة فاشلة في كافة المستويات، وانفصل جنوب السودان عن السودان لإنشاء دولة مسيحية فكان المال كياناً هجيناً لسلطة الميليشيات.

واليوم وبدون قراءة لشواهد التاريخ يريد أكراد العراق تأسيس دولة كردية إثنية، على الرغم أن البون حلي بين الحكم الفيدرالي الذي يسمح بصلاحيات واسعة ضمن الدولة الوطنية والاستقلال التام عن العاصمة المركزية، سيما عندما يكون مبنياً على مقدمات التناقض مع المحيط القريب والبعيد.

فاتورة "الإصلاح" العميق للدولة العراقية حيث التنازل المتبادل بين كافة المكونات والشراخ ستكون أقل حدة على الأكراد والعراقيين من فاتورة انفصال وانسطار لا يصنع دولة ولا يعيد الأمور إلى مربعها الأول الكامن في الحكم الفيدرالي.

على الفاعلين ضمن الفضاء العربي، عدم التعويل كثيراً على لغة التهديد والتهويل التي تديها بعض العواصم الإقليمية رفضاً لانفصال كردستان العراق ذلك أن الارتهاق على العوامل الإقليمية والدولية لمواجهة استحقاقات الداخل يجعل من العواصم العربية أكثر ارتهاقاً للفاعل الخارجي.

ولكن من الصواب مواجهة الاستحقاقات الثقافية والحضارية واللغوية في أكثر من دولة عربية وعلى وجه الخصوص في منطقة المغرب العربي حيث ينتظر الأمازيغ نموذج كردستان الكبرى لسحبه على "تمازغا"...

بمنظومة حقوقية وثقافية ومدنية تؤصل معنى الوحدة في الوطن والوطن الواحد.

أمين بن مسعود

لا كان سقوط جدار برلين وتفكك الاتحاد السوفييتي إيذاناً ببداية عصر حقوق الأقليات الثقافية واللغوية، بعد عقود من تاصيل مدونة حقوق الإنسان الفرد وبعد قرون من تعقيد حقوق الدولة الوطنية بعنوان "القانون الدولي".

لا تزال مدونة حقوق الأقليات تتردّد بقوة في أوروبا (الباسك في فرنسا، الكاتالون في إسبانيا على سبيل المثال) وفي آسيا (الأقليات المسلمة في بورما) وليس انتهاء بالعراق حيث اختار الأكراد تنظيم استفتاء أحادي لتقرير مصيرهم الكامن في الانفصال عن الدولة المركزية في بغداد.

المفارقة في السياق التاريخي أن براديجم الأقليات نشأ مع "الدولة الأمة" وتجدد صلب منطقها الداخلي حيث أنه لا وجود لمفهوم الأقليات الدينية واللغوية والإثنية خارج إطار هوية الدولة بمعناها الثقافي والتاريخي واللغوي، إلا أن هذه التلازمية بين الدولة والأقليات تصبح في سياق تناقضي كلما استعرت عوامل "قومية الأقليات" من الداخل والخارج، وكما صارت "الأقليات القومية" في ترادف تبايني مع "الدولة القومية".

هنا يفترض بالجدل السياسي أن يعود إلى سياق التاريخي والمعرفي الصحيح، نشأ مفهوم الأقليات والإثنيات كسعي للانتماء إلى الدولة الوطنية ليتحول من فضاء "اللغة والتاريخ المشترك" إلى إطار المواطنة الثقافية. منطق الانفصال، يقوم على مقولتين متناقضتين، الأولى كامنة في فشل الدولة الوطنية في احتواء الأقليات والثانية وهي الرد على الفشل متمثلة في الانسطار، وبالتالي خلق دولة ثانية لا على أساس الانفتاح وإنما استرداد الهوية المسلوقة وكان الدولة تبنى على أساس الهويات المضطهدة.

في حين أن الأصل والمطلبية متجسدة في إقرار الإصلاح الثقافي واللغوي والانفتاح الهوياتي والتاريخي، والأهم من كل ذلك إعادة تحديد مفهوم المواطنة في الدولة الوطنية.

ففي القضية العراقية، لا يجادل أحد في أن الأكراد عاشوا مرحلة من التهميش والتضييق خلال مرحلة صدام حسين وأن الأيديولوجيا الحاكمة حينها لم تسمح بكبير تعقّق في أبعاد المثاقفة والتعدّد الإثني، ولكن لا أحد بإمكانه أن ينفي أن الأكراد كانوا جزءاً مؤثراً في عملية إعادة تشكيل الدولة العراقية ما

الدول الصغيرة أقدر على رعاية حقوق سكانها



الانفصال قد يكون نحو الأفضل

زيارة الطبيب حتى لو أصيبوا بالسرطان، وأوضاعهم أسوأ من معظم سكان الدول النامية والفقيرة، في حين أن بلادهم "العظمى" تتفق مئات المليارات سنوياً على سياساتها الخارجية.

قد تكون الدول الكبيرة في الماضي أقدر على حماية سكانها، لكننا اليوم نجد الدول الصغيرة أكثر بعداً عن الصراعات.

هل كان يمكن سنغافورة أن تكون بهذا النجاح لو بقيت جزءاً من ماليزيا. حق تقرير المصير حق بسيط وطبيعي، وأي اعتراض عليه يمثل طغياناً غير مبرر، وهو يشبه إجبار شخص على البقاء في زواج فاشل.

الاعتراض على استفتاء إقليم كردستان لا ينبغي أن يكون رفضاً لذلك الحق، بل على ما فيه من طغيان على حقوق سكان المناطق المتنازع عليها وكون مسعود البارزاني، المتجاوز على حق بقائه في رئاسة الإقليم ويريد من خلال الاستفتاء البقاء في السلطة إلى الأبد وضرب جميع خصومه.

اعتراضات دول الجوار نابعة من خوفها على تقسيم بلدانها، لأن الاستفتاء سيؤدي إلى تفجير طموحات الأقلية الكردية الكبيرة في تركيا وسيفتح الأبواب أمام انفصالها.

أما نظام الحكم في طهران فسوف يكون أكبر الخاسرين من استقلال كردستان العراق، لأنه سيكون بداية نهاية دولة إيران التي ستشطر حتماً إلى 5 دول على الأقل للأذريين والأكراد والعرب والبلوش وأخرى للفرس. وسيكون ذلك من مصلحة تلك الشعوب وبضمنها الفرس، لأنهم سيتخلصون من الصراعات الخارجية ويلتفتون إلى حقوقهم وواجباتهم ويتخلصون من عقدة الامبراطورية المرضية.

قد يكون هذا الكلام صادماً، ولكن لنفترض أن العراق أو أي بلد آخر تقسم إلى عدة دول أو لنقل إنه أصبح دولة مكونة من 18 ولاية كونفدرالية. النتيجة البسيطة والبديئية هي أن سكان تلك الولايات سيكونون أكثر قدرة على محاسبة حكوماتهم المحلية.

سيكونون حتماً أكثر تأثيراً في صناعة القرارات المتصلة بتفاصيل حياتهم من قدرتهم الحالية على التأثير على الحكومة المركزية البعيدة والمشتبكة في صراعات إقليمية وعالمية. قد يواجهون مشاكل كثيرة في البداية ولكنهم سيتمكنون في النهاية من تصحيح الأخطاء وإقالة الفاشلين.

سلام سرحان

لا قد يكون هذا الرأي صادماً. لكنه مجرد رأي متفرج على الحياة على هذا الكوكب. هناك حقيقة بسيطة لا يتأملها البشر بما يكفي، وهي أن جميع سكان العالم يحبون أوطانهم وبضمنهم من نعتقد أنهم خانوا أوطانهم.

سكان العراق وبنغلاديش وجنوب السودان والولايات المتحدة وألمانيا والصين واليابان يحبون أوطانهم بنفس الدرجة.

وسكان كردستان وفي قمة غضبهم من سياسات بغداد، كانوا يشجعون المنتخب العراقي بدرجة عالية.

الأمر ليس سوى غريزة طبيعة ولو كانت دير الزور تابعة للعراق في خرائط سايكس بيكو لكانوا متحمسين للعراق. وفي المقابل لو كانت الأنبار أو الموصل تابعة لسوريا في تلك الخرائط لكانوا سوريين حد النخاع.

كان سكان يوغسلافيا متحمسين لبلدهم، وهم الآن متحمسون بدرجة مماثلة لأوطانهم الستة بنفس الدرجة. ولو أصبحت البصرة أو الموصل دولة فسوف نجد سكانها متحمسين لدولتهم في مواجهة بقية العراق.

وينطبق الأمر على ولايات كاليفورنيا وفلوريدا ونيويورك. لو كانت دولا مستقلة فسيكون سكانها مستعدين لمقاتلة الولايات المتحدة إذا حاولت الطغيان على بلدانهم.

دعونا نخرج قليلاً من الغريزة المغلقة ونتنامل الأمر كمفترجين هبطوا من كوكب آخر، وسنجد أن الدولة مجرد إطار قانوني لرعاية حقوق سكانها، وأن العالم كله لا يكفي أن يكون وطناً للإنسان المعاصر.

المنطق البديهي يقول إن الدول الصغيرة أكثر شفافية وسكانها أكثر قدرة على التأثير في صناعة القرار من سكان الدول الكبيرة، إضافة إلى أنها ستكون حتماً أقل اشتباكاً في الصراعات الدولية.

هذا منطق بسيط وبديهي وبعيد عن الأمثلة التي قد تعثر على نماذج تخالف هذا المنطق مثل جنوب السودان أو غيرها.

سكان لوكسمبورغ مثلاً أكثر رخاءً وسعادة وتأثيراً في صناعة قرارات البلد من سكان ألمانيا بدرجة كبيرة. وموارد بلدهم لا تذهب في برامج اتحادية وسياسات خارجية لا تخدم سكان البلاد.

في الولايات المتحدة هناك عشرات الملايين من المسحوقين الذين لا يستطيعون

الاستفتاء وحق تقرير المصير لدى الشعوب حقان بسيطان وطبيعيان ومشروعان، وأي اعتراض عليهما يمثل طغياناً غير مبرر، وهو يشبه إجبار شخص على البقاء في زواج فاشل

“

هناك فرص تاريخية كبرى لإقرار مبدأ التعددية الثقافية، بعد أن ظهر بالكاشف بأن الأحادية الإثنية والدينية لا تصنع دولة مواطنة ولا تؤمن الاستقرار الاجتماعي

“



ما كان يفعله الجدار الضالم بين الألمانيين



«الهيئة العامة لقصور الثقافة من الهيئات ذات الأهمية الاستراتيجية لوزارة الثقافة، وبدل على ذلك توجهنا الدائم إلى تطوير هذا القطاع وتوسيع قاعدته حتى تشمل جميع القرى والأحياء في مصر.»

حلمي النمنم
وزير الثقافة المصري

مجتمع

في غياب مرافق الثقافة، من أين يكتسب الشباب أخلاقياتهم سوى الشارع

● الفراغ الثقافي ينهك أجيال المستقبل ● وسائل الترفيه البناء للشباب تصطدم في مصر بنقص الإمكانيات



يفضح واقع الأطفال والمراهقين والشباب اليوم في العديد من البلدان العربية الفراغ الثقافي الذي يعانون منه. فالطفل الذي يمضي يومه متسكعا في الشارع متعرضا لكل مخاطره ومتفرجا على الظواهر التي يزخر بها من عنف وانحراف وجريمة لا يمكن أن ننتظر منه الكثير عندما يصير مراهقا ثم شابا، لأن ما يراه ويتعلمه من الشارع يجعل لديه استعدادات أكثر من غيره ليقطع عن الدراسة ويصبح عنيفا أو منحرفا. كما أن عدم تحصينه بالثقافة والوعي اللازمين يجعل من السهل التأثير عليه واستقطابه من عصابات المنحرفين أو من الجماعات الإرهابية.

شريف الشافعي

أشار العديد من الخبراء والمختصين سواء في علم النفس أو في التربية أو في علم الاجتماع بعد دراسات وبحوث كثيرة ركزوا فيها على وضع الشباب اليوم سواء في مصر أو في غيرها من الدول العربية التي تتشابه معها في ما يخص واقع الطفولة والشباب مثل تونس والمغرب وغيرها، إلى أن النقص في الأندية الثقافية أو أندية الأنشطة الترفيهية كالموسيقى والرياضة القادرة على استيعاب الأطفال والمراهقين والشباب من ناحية، وارتفاع تكاليف التسجيل فيها -إن وجدت- من ناحية ثانية، يجعل الأطفال والشباب يمشون معظم أوقاتهم في الشوارع. الأمر الذي يطرح إشكاليات جمة من ناحية المشكلات والظواهر الاجتماعية.

هذا ما يحصل اليوم بالرغم من تعدد أنماط وأساليب نشر المعرفة والتثقيف المجتمعي والترفيه الإيجابي البناء للناشئة، بهدف رفع مستوى الوعي لديها وحمايتها من الأفكار الهدامة والمتطرفة، وربط علاقة بناءة بين الأطفال وبين أقرانهم من مراحل عمرية متقاربة. وهذه الأنماط لم تعد قاصرة اليوم على المكتبات والكتب الورقية، إذ صارت الثقافة الرقمية أكثر تشويقا وجاذبية في عصر التكنولوجيا والإنترنت.

مناطق مهمشة

تعاني مشروعات الثقافة التقليدية في مصر ومن بينها قصور وبيوت الثقافة من مشكلات عدة، منها ارتفاع التكلفة المالية للتسجيل فيها في بعض الأحيان، وعدم إتاحة خدماتها في بعض المناطق النائية خصوصا في الأحياء الشعبية والأرياف، الأمر الذي يشكل خطورة على الأطفال والمراهقين والشباب، المعرضين للوقوع في برائث أخلاقيات الشارع في ظل عدم انغماسهم في أنشطة مجتمعية ممتعة.

وتقول الرئيسة السابقة للمركز القومي للثقافة في مصر د. إيمان سند لـ"العرب" إن "مصر تعاني من نقص الأندية ومراكز الشباب، خصوصا في الكثير من مدن الصعيد ومناطق الأطراف، فإذا وجدنا لكل 10 آلاف طفل وشاب وفتاة مكانا مخصصا لممارسة الرياضة مكافئا لهم ويستوعبهم، فإن ذلك حدث مهم في تلك المناطق النائية".

أما إذا تحدثنا عن المدن الكبرى كاسيوط والمنيا في الصعيد، والنصرة وطنطا والمحلة في الدلتا، فالاهتمام يتلور في قلب المدينة فقط، حيث مركز شباب تمارس فيه بعض الأنشطة للشباب وللأسر، وأغلبها أنشطة اجتماعية ترضي الأسر أكثر من الأطفال والشباب. أما في القاهرة والإسكندرية فتوجد أندية كثيرة تهتم ببناء النخبة، ونستثنى من ذلك فقط بعض الموهوبين في بعض الألعاب الرياضية، فهؤلاء مرحب بهم في الأندية موهبتهم فقط، أما مراكز الشباب فتتم ممارسة الأنشطة فيها بشكل أقل نظامية، مع فقر في التدريب يتفاوت من حي إلى حي.



إيمان سند

مصر تعاني من نقص الأندية ومراكز الشباب، خصوصا في الكثير من مدن الصعيد ومناطق الأطراف

الانتظار إلى ما لا نهاية

قصور الثقافة، والمكتبات العامة، ومكتبة الطفل، ومشروع القراءة للجميع، ومراكز الشباب، والأندية الرياضية، وغيرها. ينصح الخبير في مجال قضايا الطفل والنشء وأساليب التعلم مصطفى الضبع، بوضع آليات مستقبلية من شأنها تخفيف من أزمات النشء مستقبلا، وهي مجموعة من الإجراءات، منها "فرض ما يسمى بالدور الاجتماعي للمؤسسات المختلفة السابق ذكرها خاصة المصانع، والاتات مدينة جديدة دون أن يتضمن مخطتها مساحات صالحة لإقامة حدائق عامة، وأن لا تقام مدرسة جديدة دون أن يتضمن مخطتها ملعبا مناسباً لأعداد الطلاب وأن يكون متاحاً لهم على مدار العام".

وطالب بعض النقاد بضرورة عودة حصص الدراسة الحرة في المدارس، وحصص المكتبة والقراءة والموسيقى والرياضة وجل الألعاب والرسم والخطو والتمثيل وغير ذلك من الأنشطة اللاصفية، التي ربما يجد الطفل نفسه فيها أكثر من حصص المقررات الدراسية من لغة عربية وحساب وعلوم وغيرها.

وربما بعض هذه الأنشطة موجودة في الكثير من المدارس الآن، لكنها غير مفعلة ولا تجذب الطفل الذي قد يُخرج طاقته في أماكن أخرى ومع زملاء أو أصدقاء آخرين في الشارع والنادي.

وهناك مراكز الشباب التي تستطيع أن تستوعب أنشطة الأطفال والشباب في جميع المجالات، مثل مركز شباب الأنفوشي بالإسكندرية على البحر المتوسط، ويضم أكثر من ورشة عمل للأطفال في مجال الأدب والتمثيل والرسم والعزف والغناء.

ويملك الطفل طاقة كبرى يجب أن توجه في الاتجاه الصحيح، ولن يتم ذلك إلا عن طريق أشخاص محبوبين لدى الطفل نفسه، يستطيع أن يتحدث معهم ويرتاح لهم، ويستجيب لتعليماتهم غير المباشرة، سواء كان هؤلاء الأشخاص المحبوبين من الأسرة كالأب والأم والإخوة والأخوات، أو المدرس أو المدرسة، أو المدرب والمدرسة، أو حتى من الأقارب والجيران.



مصطفى الضبع

نقطة البداية تنطلق من إنجاز خارطة يمكن تسميتها بخارطة الشباب والرياضة، تعتمد على حصر الأماكن المتاحة للشباب

القومية التي لم تستثمر بعد الاستثمار الأمثل أو الأفضل، فما زالت البيوت والقصور حكرًا على الأبناء وهم قلة وليسوا بؤرة الأزمات، ويفهم الكثير من القائمين على هذه البيوت أن دورها ينحصر في إقامة ندوة أدبية أو أمسية شعرية، والأندية الرياضية، وتكاد تنحصر في أداء دور نخوي ذي صبغة طبقية بالأساس، ولا تزال في حاجة إلى الكثير من برامج العمل الشبابي بطريقة عصرية".

وهناك المصانع الكبرى والشركات، التي يمكنها القيام بدور متعددة سواء باستثمار النوادي الاجتماعية التابعة لها أو دورها في تطوير المنشآت القائمة أو دورها الاجتماعي في خدمة البيئة المحيطة بها.

مبادرات رسمية

ظهرت تجليات ومبادرات مبتكرة لمخاطبة الأطفال والمراهقين والشباب بمصر، انطلاقاً من تنوع أنماط التثقيف الموجودة، وهي مشروعات تأخذ على عاتقها الوصول إلى جميع أفراد الأسرة، خصوصا الصغار منهم، أيضا كان مكانهم. وتقوم على تطوير أساليب مخاطبة الأطفال من خلال تقنيات جذابة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة والشبكة البينية، والمرج بين التثقيف المعرفي والتوعوي للصغار، وبين وسائل الترفيه؛ الأنشطة الإبداعية، ممارسة الألعاب الرياضية، المسابقات المختلفة وغيرها.

من نماذج المشروعات والمبادرات الجديدة في هذا الصدد، ما أعلنه مؤخرًا حلمي النمنم وزير الثقافة المصري بشأن "المكتبات المتنقلة"، و"الإكشاك الثقافية"، وفق صياغة عصرية ومعطيات جديدة، وتجاوزت الفكرة مجرد عرض مجموعة من الكتب في مكان مفتوح (حديقة الأزهر، حديقة الحيوان)، لتصبح إنشاء مركز ثقافي تنويري متكامل، يتضمن القراءة الورقية والإلكترونية وورش الرسم للأطفال واكتشاف المواهب في إلقاء الشعر والموسيقى والغناء، وأنشطة مسرح العرائس، وغيرها.

وأوضحت الهيئة العامة لقصور الثقافة أنها في طريقها إلى التحقق لدعم القراءة ونشر الثقافة وإشعاعات التنوير وتشجيع المواهب في الفنون المختلفة وإقامة فعاليات وبرامج متكاملة، وذلك في محطات المترو والمواصلات العامة والميادين والأندية والحدائق، في جميع محافظات مصر.

هناك أيضا "الدوري الثقافي"، وهو عبارة عن مسابقة ثقافية في كتابة القصة القصيرة، تهدف إلى الخروج من القاعات الضيقة والوصول إلى المواهب الأدبية والقراء في كل مكان، ويأخذ تحكيم الأعمال في اعتباره "تصويت الجمهور" لصالح الأعمال المثمناسة، مع تخصيص جائزة إضافية لأفضل قارئ.

مثل هذه المبادرات الجديدة، تسير جنبًا إلى جنب مع المشروعات التقليدية التي ترعاها الدولة منذ سنوات من خلال وزارتي "الثقافة"، و"الشباب والرياضة"، ومنها:

سيظل الوضع على ما هو عليه، وسيظل الشارع معملا لتفريخ ما فشل وخاب من الأجيال، وسنظل نشدق بمقولات وجودها يعني عن تطبيقها من مثل: علينا أن نفهم أن حلول مشكلة التطرف والإرهاب ليست أمنية فقط، وهي واحدة من المسكوكات التي يرددها الجميع دون استثناء، لكنها لا تتجاوز حدود المدى الزمني الذي تقال فيه، بحسب مصطفى الضبع.

تبدو الأزمة مسؤولية مجموعة مؤسسات من الصعب تخلي واحدة منها عن مسؤولياتها، والمفترض، وفق الضبع، أن تقوم وزارة الشباب بدور المايسترو لتحريك الجهات الأخرى وتفعيل دورها، ووزارتي التعليم والتعليم العالي، وعليهما التخلي عن فكرة حصر دورهما في التعليم فقط دون التربية، وأن توسعا مفهوم التعليم الأضيق الذي تعملان به، وأن يكون للمعلم والأستاذ الجامعي الدور الممتد خارج قاعة الدرس.

وبلغت الضبع إلى المؤسسة الإعلامية بكل مفرداتها، وإلى وزارة الصحة، التي يتحدد دورها في التوعية من مخاطر الإدمان والتدخين وأمراض الشباب، والتوعية المستهدفة تنمية حس الوقاية والحفاظ على الصحة العامة، وإلى وزارة الصناعة، استثمرًا للأندية التابعة لها أولاً، وإسهاماتها في تطوير المنشآت القائمة ثانياً.

وهذه المؤسسات "ليست مسؤولة عن العمل من أجل الشباب والأجيال فحسب، لكنها مسؤولة أيضا عن التخلي عن فكرة قوامها أن الرياضة نوع من الترفيه أو شكل من أشكال اللعب الذي نمارسه وقت الفراغ". مصر أمام عدد من الحلول، تتلور في الاستفادة من تجارب الآخرين وما أكثرها، ما يعني ضرورة الاستفادة مما هو قائم عبر استثمار المكنات المتاحة التي يمكن توظيفها لإدارة الأزمة والخروج منها، وهو ما يعني أيضا التفكير في إدارة المناخ، فهناك الكثير من بيوت الشباب والساحات مغلقة في وجه الشباب والأطفال.

ويرى الضبع أن نقطة البداية تنطلق من إنجاز خارطة يمكن تسميتها بخارطة الشباب والرياضة، تعتمد في أحد جوانبها على حصر الأماكن المتاحة أو التي يمكن إتاحتها للشباب بحيث لا يخلو حي من مكان متاح للشباب ليكون بيئة صالحة لممارسة نشاط لم يعد ترفقا، ولم يكن نوعاً من الترف، تتلوه إعادة النظر في دور المؤسسات المعنية بالعمل الشبابي أو العمل لصالح الشباب.

ويضيف الضبع أن هذه المؤسسات تمثل في "بيوت الشباب والساحات الشعبية، وقد بدأت تتضاءل في المستوى المادي عبر توقف إنشائها أو تضائل مساحاتها مؤذنا بغيابها من خارطة النشاط الشبابي، والمدارس، غير المفهوم معنى إغلاقها في الصيف وعدم استثمارها بوصفها النوادي المفتوحة مجاناً لأبنائها، والجامعات، التي ينطبق عليها ما ينطبق على المدارس، فالجامعة غائبة تماماً عن القيام بدورها خارج قاعة الدرس".

ويتابع، أما المؤسسات الأخرى فهي "بيوت الثقافة وقصورها، وهي بمثابة الثروة

وتضيف إيمان سند "إن كنا غير راضين عن أماكن ممارسة النشاط العام من حيث عددها وخارطة انتشارها في مختلف ربوع مصر وكفاءة دعمها للأنشطة الرياضية، فإنني أشير إلى نقطتين مضيقتين في مسيرة الشباب والرياضة".

تتمثل الأولى في المسابقات الأدبية والفنية للأطفال والشباب، وتقوم بها وزارة الشباب لقطاع الطلائع والشباب منذ عدة سنوات بكفاءة، وتحرص على أن تجري تلك المسابقات في الإجازات الصيفية.

والثانية ترتكز على تطوير مركز شباب الجزيرة بالقاهرة، ما جعله يستوعب أعدادا مضاعفة، وتُمارس فيه الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية للأطفال والشباب والأسرة ككل، و"أعيب على التجربة ارتفاع مبلغ الاشتراك السنوي، ليضع المركز في مصاف أندية النخبة، وليس مركزا يستقبل الشباب ويكتشف المواهب الواعدة". وفي مطلع العام الجاري، تحدد سعر الاشتراك في مركز شباب الجزيرة بـ30 ألف جنيه، في حين أن اشتراك مراكز الشباب بالقرى 5 جنيهات في العام الواحد، وفي المدن ما بين 10 إلى 35 جنيهًا في العام، وهناك مراكز شباب لها رسوم التحاق، لتوفر الملاعب وحمامات السباحة بها بمستوى أعلى، وتتراوح رسومها بين 500 إلى 5000 جنيه.

غياب المشروع

أشار الخبير في مجال قضايا الطفل والنشء وأساليب التعلم في المدرسة والجامعة د. مصطفى الضبع، إلى أن الكثير من أزماتنا تخص الشباب والأجيال القادمة (بعنفها وتطرفها)، كما أن جزءا هاما من أزماتنا يبدأ من هذه الدائرة، دائرة القصور حيث لا نأخذ خطوة واحدة تجاه التفكير، مجرد التفكير، في الحل، وما يستتبعه من مسؤوليات.

ويقول الخبير في قضايا النشء لـ"العرب" موضحا "بالطبع يعاني الشباب والأطفال من مشكلة أمكنة تستوعب مجموعهم ومجموعهم في العطلات الأسبوعية والشهرية والسنوية، وأصبح البديل الطبيعي والمنطقي هو الشارع، بثقافته، وأخلاقياته، وجرائمه، ونزواته، وحوادثه، مما جعل بيوتنا في معظمها مفتحة على الشارع بكل ما ينضح به".

ويضيف "الجميع يدرك الأزمة وأبعادها، باستثناء الجهات المعنية أو الوزارات المعنية الغائبة عن المشهد، أزمة التطرف وأسبابها التي تتغافل عنها جهات هي المسؤولة بالأساس عنها، كما أن اللحظة الراهنة تتفجر عن الكثير مما يجب الوقوف عليه بحثا عن حلول ليست بعيدة، غير أنها مغيبة، على الرغم من أننا في أمس الحاجة إليها كي لا نعيد طرح المشكلة، نقف على جانب منها يتمثل في احتضان المجتمع للأزمة، واحتضانها يعني توفير البيئة المناسبة للحل، أقول المناسبة ولا أقول المثالية".

إن حلولاً جزئية أو تفكيراً خارج العمل، من خلال منظومة تتلور في مشروع ثقافي اجتماعي تتشارك فيه أكثر من جهة، بدونه



نظمت مديرية ثقافة الزرقاء بالأردن مؤخرًا أمسية احتفائية بالشاعر والناقد الراحل عبدالله رضوان، وسط حضور جمع من الكتاب والشعراء والمهتمين.

تشارك نجمة أمير الشعراء في موسمه السابع آلاء القطراوي في أمسية شعرية اليوم الثلاثاء 26 سبتمبر بمقر رابطة الكتاب والأدباء الفلسطينيين.



مؤتمرات دولية بجهود أهلية فعل ثقافي خارج الصندوق

● المهرجانات الثقافية الأهلية بين ضعف التمويل وانتقادات المؤسسة الرسمية ● هل تحتاج الأنشطة الثقافية إلى الوصاية



الخروج من شرنقة الجدران الرسمية

وتنبني فلسفة مهرجان طنطا الدولي للشعر على إقامة فعاليات دولية بشكل غير نمطي، في ميدان السيد البدوي بطنطا والحدائق العامة والمقاهي والمدارس والجامعات. وقال إن الفعاليات الرسمية تحولت تدريجيًا، إما إلى منصات لترويج أفكار خاصة بأنظمة الحكم المختلفة؛ ما يخالف الأهداف الحقيقية لمثل تلك الأنشطة، أو إلى معترك حقيقي من أجل الحصول على أقصى قدر ممكن من المكاسب. وترمي فلسفة إقامة مهرجان دولي بجهود أهلية، حسب كلام شرف، إلى التأكيد على وجود تواصل حقيقي بين الجمهور العادي الذي انصرف كلية عن كافة أنشطة الوزارة وبين المنتج الثقافي باشكاله المختلفة، هو الهم الحقيقي الذي يمثل الفلسفة الكامنة وراء الإصرار على تنفيذ المهرجان، على الرغم من المصاعب الكبيرة التي تواجهه سنويًا.

وتشابه، ويجب التأكيد هنا على أن خصوصية التجربة المغربية في عدم وجود مبدأ الصراع بين الجهتين. كل يعني على هواء، وفق منظومته وفلسفته الخاصة. طرح مشابه يقدمه الشاعر عادل جلال منسق "مؤتمر قصيدة النثر" بمصر، الذي شهد انعقاد أربع دورات متتالية بدءًا من العام 2014، موضحًا أن الهدف الأساسي لشيء فكرة هذا المؤتمر هو تجاوز نمطية الأداء في الفعاليات التي تنظمها المؤسسة الرسمية، والرغبة في تقديم وجوه شعرية حقيقية لا تأخذ فرصتها المستحقة في المشهد العام. أما الشاعر محمود شرف، مدير "مهرجان طنطا الدولي للشعر" بمصر أيضًا، الذي استطاع استقطاب أسماء شعرية لافتة خلال دورتين ناجحتين، فيقول في حديثه لـ"العرب"، "أعتقد أنه لا بد من الخروج من شرنقة الحماية الرسمية للأنشطة كافة، خاصة الأنشطة الثقافية".

من التظاهرات الثقافية والفنية في المغرب، وهي أساسا محكومة بمبادئ التطوع، وقيم النضال، وتدريجياً، أصبح اللجوء إلى المال العمومي والدعم المرتبط بالقطاع الخاص، أحد أوجه ثقافة التدبير لدى العديد من الإمارات. لكن، يجب الاعتراف بأن اللجوء إلى المال العام كحق مشروع بحميه القانون، أفضى إلى تغيير عقلية التسيير الجموعي. الوضعية والتجربة المغربيتان مختلفتان، ويعد قول عبدالحق ميفراني "ربما يفيد التقديم هنا، في فهم خصوصيتهما. ففي المغرب، استطاع الفاعل الثقافي والفني أن يؤسس مساره الخاص، واستطاعت العديد من الإمارات المدنية أن تولد من خارج رحم المؤسسة والدولة". ويوضح ميفراني أن المغرب أضحت اليوم فضاء مفتوحا للعديد من التحولات المتسارعة. "طبعاً مبدأ الاستقلالية وفلسفة وهوية هذه الملتقيات والمهرجانات غالباً ما

تقام العديد من المؤتمرات والمهرجانات والملتقيات الشعرية الدولية، في دول عربية عدة كما في مصر والمغرب وتونس وغيرها، وفي دول أجنبية منها فرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة والمكسيك ودول أميركا الجنوبية، بمشاركة شعراء عرب ومن سائر أقطار العالم. ويندرج التبادل والتمثيل الثقافي والإبداعي في بعض هذه الفعاليات تحت مظلة "المؤسسات الرسمية"، وفي أحيان أخرى تتولى كيانات أهلية التنظيم وانتقاء المشاركين وتوجيه الدعوة إليهم بشكل مباشر.

شريف الشافعي

مع اهتمامه بترجمة أعمال المشاركين إلى الفرنسية. على النحو ذاته تأثر كثيراً مهرجان "جنوة" الشعري في إيطاليا بضعف التمويل، كما يحكي لـ"العرب" الشاعر الإيطالي كلاوديو بوتساني، مدير المهرجان، موضحاً أن المؤسسة الرسمية في إيطاليا لا تدعم المهرجان، وكانت هناك جهة إدارية محلية تقدم له مخصصات محدودة، لكنها توقفت هي الأخرى عن مساندة المهرجان، فبات في مهبط الرياح.

ويوضح الأميركي ستان جلواي، مدير "مهرجان بريدج ووتر الدولي للشعر"، الذي تنظمه جامعة بريدج ووتر بولاية فيرجينيا الأميركية كل عامين، أن المهرجان على أهميته يعاني من ضعف التمويل بشكل كبير. ويقول لـ"العرب" إن "هذه المشكلة وصلت إلى الدرجة التي لا تجعله قادراً على تحمل نفقات إقامة الشعراء المدعوين وقيمة بطاقات السفر جيتة ونهاياً".

ويهدف المهرجان إلى تعميق وأصر العلاقات الثقافية بين شعراء ومبدعي قارات العالم، في إطار حرّ غير رسمي، وفتح منافذ للمناقشات الجامعية والأكاديمية المعمقة للإبداعات الحديثة لدى شعراء العالم في كل مكان.

انفتاح وحراك مدني

يذهب المغربي عبدالحق ميفراني، مدير "ملتقى أسفي الدولي للشعر" والعديد من التظاهرات الثقافية، ورئيس "مؤسسة الكلمة للثقافة والفنون" بأسفي، إلى أنه خلال نهاية الستينات والسبعينات من القرن الماضي، تأسس حراك مدني للعديد من الجمعيات المغربية، في مختلف المجالات؛ التربوية والثقافية والفنية المسرحية والموسيقية والسينمائية، وحتى إطار اتحاد كتاب المغرب، فقد تأسس من رحم خارج سياق المؤسسة والسلطة. ويشير في حديثه لـ"العرب" إلى أن هذه هي الثقافة التي تحكمت في ميلاد العديد

تحت شعارات من قبيل الاستقلالية ورفض الوصاية وكسر احتكار السلطة للثقافة الرسمية وتجاوز الروتين والغرف المغلقة وتفعيل ثقافة الهواء الطلق والإمكنة المفتوحة، نهضت العشرات من المؤتمرات والمهرجانات الثقافية الناجحة، خصوصاً المختصة بالشعر، في مصر ودول مختلفة. بعض هذه الفعاليات لا يزال صامداً ومستمرًا في الانعقاد حتى الآن، بشكل دوري كل عام أو عامين، والبعض الآخر توقف لسبب جوهري هو غياب التمويل.

التمويل أكبر المشكلات

مهرجان "لوديف" بفرنسا، أحد المهرجانات الكبرى التي تعنى بشعراء دول البحر المتوسط، استمر في الانعقاد كل صيف على مدار سنوات بإدارة الشاعر الفرنسي مارك دولوز ومشاركة العشرات من الشعراء العرب في دوراته المتتالية، ثم توقف في العام 2015 لأسباب مالية، بعد أن انقسم المهرجان بضعة أعوام إلى مهرجاني "لوديف" و"سيت"، مثلما يوضح دولوز، الذي يسعى لتأسيس مبادرات بديلة.

لم يصمد "لوديف" طويلاً، على الرغم من دعمه من خلال جهات ومراكز مختلفة، منها "معهد العالم العربي" في باريس ومنظمة اليونسكو، وكان المهرجان يعنى بجمعية القبول والرسمية من خلال إلقاء القصائد وتقديم المعروضات الموسيقية في الحدائق والمنتزهات وفي الهواء الطلق وعلى الجسور العتيقة وضفاف جداول الماء،

◀ منظمو المهرجانات الشعرية العالمية يهدفون إلى الاستقلالية والتجديد وكسر شرنقة الحماية التي تفرضها الدولة

مهرجان طنطا الشعري

القاهرة - تنطلق النسخة الثالثة من مهرجان طنطا الدولي للشعر في 27 أكتوبر القادم، وتستمر حتى الـ30 من نفس الشهر. تكثف اللجنة المنظمة للمهرجان، الذي تقيمه جمعية شعر الأدباء والفنانين بالجزيرة، من اجتماعاتها في الأونة الأخيرة، لوضع اللمسات الأخيرة على برنامج المهرجان، وترتيبات إقامة الشعراء، والأماكن التي ستقام بها أنشطة الدورة الثالثة.

تأتي دورة هذا العام بعد نجاح المهرجان في عقد دورتيه السابقتين بمشاركة عدد كبير من الشعراء من مصر والدول العربية والدول الأجنبية، التي بلغ مجموعها على مدار النسختين السابقتين أكثر من ثلاثين دولة من كافة أنحاء العالم.

ويشارك هذا العام في مهرجان طنطا ثمانية وثلاثون شاعراً، من إحدى وعشرين دولة، هي: الولايات المتحدة الأميركية، كندا، المكسيك، كوستاريكا، الدومينيكان، بيرو، المجر، هولندا، إسبانيا، فرنسا، صربيا، تركيا، الهند، المملكة العربية السعودية، المغرب، لبنان، الجزائر، سوريا، العراق، اليمن، ومصر.

المهرجان الذي يرأسه الشاعر والإعلامي محمود شرف، يقيم ثلاثاً وعشرين فعالية على مدار أيامه الأربعة، متوزعة بين كليات جامعة طنطا المختلفة، وبعض المدارس بالمدينة، إلى جوار بعض مراكز الشباب داخل المدينة وبعدهم القرى والمدن القريبة منها.

ومن بين الأسماء المشاركة في الدورة الثالثة للمهرجان السعودي عبدالرحمن الشهري والسوري محمد خير الحلبي واليمني هاني الصلوي والعراقي منعم الفقير والجزائري صلاح باديس واللبنانية ليندا نصار والهندية مامتا ساجار والإسباني خوان نافيداد.

ومن مصر نذكر هدى حسين وجمال القصاص وأحمد عبدالجبار وفارس خضر وأحمد عيد ومحمد القليني ومحمود قرني.

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk

العراق يحتفي بكتابة القصة القصيرة جداً

وروائيين روادا في تاريخ السردية العراقية خرجوا من مدينة النجف مثل جعفر الخليلي وموسى كريدي ومكي زبيبة وغيرهم". المشاركة الكبيرة في هذه المسابقة، من أجيال مختلفة من مدن متعددة، تعكس مدى الاهتمام الواسع بالسرديات الجديدة، لا سيما من قبل الشباب، ويقطع النظر عن نتائج هذه المسابقة، فإن مؤشرات وزخم المشاركة كشفت عن محاولات قصصية جديدة، ارتكبت أهمية هذا النمط الكتابي في بيئة ثقافية لها تقاليد وأعرافها الكرسية، والقبول بكتابة مغامرة لها مزاج قلق، ولها حدس بمغامرة كتابة ما يمكن تسميته بـ"الكتابة البرقية" عن أحداث كبرى، وعن هموم أكثر التصاقاً بالحياة العراقية.

الخبرة عند كتاب القصة القصيرة جداً، فهي فن يتطلب القصيدة، مثلما يتطلب التكثيف والمقارفة، وإن تعقيدات كتابتها ترتبط بقدرته القاص ووعيه بحيارة الرؤيا والتقانة لكي يكتب قصة تشبه السهم الذي يصل إلى هدفه مباشرة.

وبخصوص الأهمية الرمزية لهذه المسابقة قال الناقد والأكاديمي باقر الكرباسي رئيس اتحاد أدباء النجف "إنّ الحرص على مثل هذا التقليد الجديد في مدينة عُرفت بالشعر، يعدّ تحدياً كبيراً، ونزوعاً لإحياء الحكاية وسردياتها في مدينة يغمرها المسكوت عنه في الحكايات، مثلما هو مسؤولية ثقافية ومهنية للتعريف بفنون الكتابة الأخرى، لا سيما وأن هناك قصاصين

شارك فيها 76 قاصاً عراقياً من مختلف المدن العراقية، ويحدود عشر قصص لكل مشارك وضمن شروط وتوصيفات فنية حددتها اللجنة المشرفة على المسابقة الخاصة بكتابة القصة القصيرة جداً.

وقد كانت نتائج المسابقة فوز القاص أحمد رسن بالجائزة الأولى، والقاص سعد عودة بالجائزة الثانية، والقاص عبدالرضا صالح بالجائزة الثالثة. كما فاز عشرة قصاصين آخرين بجوائز تقديرية.

وعن شروط المشاركة في هذه المسابقة قال الناقد نادر العذاري عضو اللجنة التحكيمية للمسابقة: الاحتكام لفكرة القصة يأتي لاحقاً للاهتمام بالشكل الأدائي لكتابتها، وهذا موضوع مهم لتكريس الدربة وتنمية

علي حسن الفواز

القصة القصيرة جداً فضاء سردي جديد، لم تتجدد تقانات كتابته بعد، ولا حتى تداوليته في السرديات الفائزة بالقصة القصيرة والرواية. وإقامة مسابقة أو تخصيص جائزة لهذا الفن السردى موضوع يستحق الاهتمام والمتابعة، وهو ما عمد إليه نادي السرديات في اتحاد أدباء وكتاب مدينة النجف العراقية في تنظيمه مسابقة للقصة القصيرة جداً حملت اسم القاص الراحل زمن عبد زيد أول رئيس لنادي السرد في النجف، وأحد أبرز الذين كتبوا هذا النمط القصصي. وفي حفل أقيم في مدينة النجف أعلنت نتائج هذه المسابقة بنسختها الأولى، التي

الغلاف.. وجاذبية التلقي الأولى

هو النقطة الأولى للرؤية، واستحسان وترغيب الاقتناء أو القراءة. وهو مرتبط ليس بخط العنوان أو الشكل الخارجي، بل حتى بتنسيق الألوان على الغلاف وتدرجها وأهميتها.

وفي ذات المقال يقول بلوافي "إن من شروط تصميم الغلاف الفعال، أن يكون قادراً على جذب الانتباه وإثارة الاهتمام، ولتحقيق هذه الغاية، فإنه يتطلب خاصيتي التناسب والرونة البصرية، لتحقيق أفضل تمرکز بصري ممكن، من شأنه أن يساعد على التحكم في حركة العين، التي تتجذب نحو الأشياء ذات الأحجام الكبيرة، والأشكال البارزة والصور المحفزة والألوان المثيرة". ولهذا لا يمكن فصل الغلاف عن عملية جذب المتلقي إلى القراءة واهتمام النقاد بما يحتويه الغلاف من علامات دالة يمكنه من استنتاجها سيميائياً أو تفكيكياً، أو التعامل معها ظاهرياً.. ما دام الغلاف يعدّ واحداً من مكونات النصّ الموضوع بين دفتي كتاب، وصار له غلافان وعنوان.

أن لكل شيء خلفيته المجازية، التي تحمل مدلولاً واحداً خاصاً على الأقل.

أما الصورة الثانية فهي صورة تصنيفية سطحية: حيث تصطبغ الذات عن وعي أو عن غير وعي، تصنيفاً معناً للأشياء يفرضه المجتمع".

وهو ما يعني أن النظرة الأولى تخلق مفعول الانجذاب، الذي قد يقع على عاتق الدار ذاتها في اختيار التركيبة المناسبة للغلاف الملائم لنوعية المحتوى، لأن هناك عملية تفكيكية تصاحب النقد في مثل هذه الأمور، ولهذا فإن الإعلان والترويج واحدة من علاماتها استحسان اختيار الغلاف المناسب للكتاب المناسب.

وصار حديثاً الآن أن المنتج يختار عدداً من التصميم ويطلب من زملائه وأصدقائه اختيار نموذج مناسب لمنتجه، وهو أمر قد يكون خطأ في بعض أوجهه، لأن الأصدقاء وخاصة في شبكة التواصل الاجتماعي لا يعرفون محتوى الكتاب، فغابت إحدى العلاقات بين الغلاف والمحتوى. ولكن هذا يدل من جهة ثانية على أن الشكل الخارجي

غلاف يكون مشاعاً ومدلولاً وغالباً في طبيعته، بما يمكن أن نطلق عليه الموديل، فهو أيضاً يخضع للمتغيرات الزمنية والمكانية والبيئية والسياسية بمختلف أدواتها وعناوينها. فالغلاف تدرّج من جلد ملفوف إلى جلد حافظ لما بداخله إلى ورقٍ خط عليه العنوان بشكل فني من قبل خطاطين، ثم إلى وضع خطوط عريضة ما بين العنوان والمؤلف/المنتج واختيار لون مناسب. بعدها تحوّل إلى صورة فوتوغرافية أو لوحة فنية كلاسيكية، إلى صورة تجريدية أو تخطيط سونوغرافي في الوقت الراهن، حيث يفتن مصممو الأغلفة باستخدام التقنيات الحديثة للمزاوجة ما بين المعنى والمحتوى. كل ذلك لأن العتبة التي تحيل المتلقي إلى جمالية المحتوى هي الغلاف المتعاقب مع جاذبية العنوان. ويرى الكاتب محمد بلوافي في مقال له نشره على موقع "ديوان العرب" حول قراءته لغلاف رواية أنه ألغى دلالات الغلاف تتضح بصورتين اثنتين: أولهما "صورة رمزية عميقة: حيث



علي لفته سعيد كاتب عراقي

جاذبية التلقي الأولى تبدأ من علامات العلاقة مع الكتاب الذي يضم النصّ المراد تحويله إلى خطاب حين يكون بين يدي المتلقي، وأولى مراحلها مع الغلاف. الغلاف هو النظرة الأولى التي تجذب الأنظار إليه، خاصة ذلك الكتاب الذي لم يتمتع بقدر كافٍ من الدعاية والإعلان والنقد، وقد وضع على رفوف أو واجهة مكتبة لبيع الكتب، وحتى ذلك الكتاب الذي قرأ عنه المتلقي ويريد الحصول على نسخة منه، لمعرفة ما هو النصّ وما يحمله من دلالات. فإن هذه النظرة تحمل نصف الانجذاب الأول ربما حتى قبل معرفة العنوان وأهميته في الولوج إلى عالم النصّ. الغلاف ليس حافظاً لأوراق النصّ الأدبي أو باباً من أبواب الصناعة، بل هو سبيل من سبل الترويج أيضاً واكتمال معنى النصّ. ولكل مرحلة زمنية، ثمة



يصدر قريباً، عن دار الكرمة للنشر والتوزيع، كتاب «تجديد جورج أورويل... أو ماذا حدث للعالم منذ 1950؟»، للدكتور جلال أمين.

عن منشورات الجمل، صدر لعالم الاجتماع العراقي فالح عبد الجبار كتاب بعنوان «كتاب الدولة اللويئات الجديد» نقل إلى العربية من مجموعة من المترجمين.



النقد الصحفي



مفيد نجم
كاتب سوري

لا أدى انتشار الصحافة الثقافية العربية منذ خمسينات القرن الماضي إلى بروز النقد الصحفي الذي يلبي حاجة هذه الصحافة، ويتناسب مع المساحة المحددة التي تتبناها له. وكان طبيعياً أن يؤدي تعاظم دور الصحافة في العقود التالية إلى اتساع دور هذا النقد في الحياة الثقافية، ما ساهم في انتشار الكثير من الأسماء والتجارب الأدبية المعروفة.

وهكذا أصبح النقد الصحفي فاعلاً مهماً ومؤثراً في الحياة الثقافية، لم يقتصر دوره على مراجعة ونقد الأعمال الأدبية، بل كان منبراً أساسياً في المعارك الأدبية التي شهدتها الحياة الثقافية سواء بين أنصار الحداثة وأنصار التقليد، أو بين أنصار قصيدة التفعيلة وأنصار قصيدة النثر. لكن وعلى الرغم من أهمية هذا الدور الذي لعبه في الحياة الثقافية، فإن ظواهر سلبية عديدة رافقت مسيرته، تمثلت في محاولة تغليب التوجهات الفكرية والأيدولوجية على حساب القيمة النقدية والأدبية، ما أدى إلى غياب التعددية في الرؤية، واستسهال الكتابة النقدية من قبل الكثيرين. لقد لعب مثقفو الأيديولوجيات والتيار الليبرالي الذين سخروا الصحافة الثقافية لخدمة مشروعاتهم الخاص دوراً أساسياً في تكريس هذا الواقع، رغبة في التحشيد وكسب المزيد من الأنصار بغض النظر عن القيمة النقدية لما كانوا يكتبونها في قضايا الأدب والفن، حتى تحول كثير من هذه الكتابات إلى شبه قراءة سياسية أو فكرية، أدت إلى تعويم المضمون على حساب القيمة الأدبية للعمل.

وهكذا أسهمت هذه الممارسات في غياب الاهتمام الجدي بتطوير هذه التجربة، على الرغم من عمرها الطويل نسبياً، إن المسؤولية هنا يتحملها المسؤول والكاتب معاً، بسبب تغليب المصلحة والفكر على حساب الإبداع والقيمة النقدية، ما أدى إلى غياب التقاليد والنزاهة عن هذه التجربة الطويلة.

ومما ساهم في تكريس هذا الواقع ملكية الدولة المباشرة أو شبه المباشرة لهذه الصحافة، وكذلك صحافة الأحزاب. جميع هذه الجهات عملت على تغليب اعتباراتها السياسية على حساب القيمة الأدبية والجمالية للعمل الأدبي. الفضيحة التي كشفتها الوثائق الأميركية حول تمويل جهاز المخابرات الأميركية لمجلة شعر البنائية قبل نصف قرن، يكشف عن حقيقة هذه التوجهات وتأثيرها على تكوين ذائقة القارئ ووعيه الجمالي. إن تراجع دور الصحافة الثقافية وانحسار المساحة المخصصة لها في الصحافة الرسمية والخاصة أدى إلى تراجع كبير في دور النقد الصحفي وتأثيره في الحياة الثقافية العربية. لكن ظهور وسائل النشر الإلكترونية لعب دوراً كبيراً في ملء هذا الفراغ، لكن دون أن تتمكن من تجاوز العثرات التي وقعت فيها الصحافة الثقافية الورقية وما زالت.

جائزة البحرين للكتاب

أعلنت هيئة البحرين للثقافة والآثار عن فتح باب التسجيل لجائزة البحرين للكتاب 2018 التي تأتي هذا العام مخصصة لمشروعات كتب وباحثي سعودية تحت عنوان «الأدب وتشكيل العالم».

وأوضحت الهيئة أنه على الأعمال المشاركة من السعودية أن تسلم إلى سفارة مملكة البحرين في العاصمة الرياض، خلال فترة فتح باب المشاركة والتي تمتد إلى نهاية يناير 2018، حيث سيتم الإعلان عن الفائز بالجائزة ضمن فعاليات معرض البحرين الدولي للكتاب الذي يقام في مارس العام المقبل. ويقوم أعضاء لجنة تحكيم الجائزة بحصر الكتب المقدمة وتقييمها واختيار الأفضل منها. ويحق لكل كاتب أو مؤلف سعودي المشاركة بالجائزة بحسب الموضوع المحدد، وهو بعنوان «الأدب وتشكيل العالم»، ولا تقبل المشاركات غير الملزمة بهذا العنوان، ويشترط للتقدم للجائزة أن يكون الكتاب صادراً خلال العامين 2016-2017، وأن يكون العمل ملتزماً بقواعد البحث العلمي، وأن لا يكون قد سبق للعمل للفوز بأي جائزة عربية. وعلى المؤلف أن يقدم إنتاجه منشوراً في كتاب باللغة العربية الفصحى، ولن تقبل النماذج المكتوبة باللغات العامية أو بلغات أخرى غير العربية.

لرئاسة المحرر
culture@alarab.co.uk

ما سر غياب المثقفين عن مراكز القرار الثقافي

● مروءة مختار: هناك نقاد اكتفوا بالعمل في الجانب الآمن والشكل الكلاسيكي المستقر



مصر لم تستد بعد من مثقفيها الحقيقيين

◀ **الحركة النقدية جزء من مشهد عام، وما يطرأ عليها هو انعكاس وصدى لما يدور حولنا بداية من مؤسسة تعليمية**

الإنسانية متصلة وإن لم تنشأ في مكان واحد فطبيعة النفس البشرية تؤثر وتتأثر هنا وهناك. فضلاً عن أن التراث في حاجة إلى قراءة مغايرة بشكل مستمر.

تتابع الناقدة «يفغني في اشتغالي النقدي حبي وشغفي بالتأويل، فضلاً عن طبيعتي الإنسانية، التي تبحث دوماً عن الوحدة من خلال التعدد، لخلق مساحة مشتركة من الحوار، وإن اختلفنا في أشياء كثيرة. فالنراء ينتج من التعددية لا الصوت الواحد. وأخيراً أعمل على بحث عن التأويل والمقدس وتحرير الوعي. من جهة أخرى فإن عملي بالتدريس الجامعي لمدة قاربت 15 عاماً أكسبني خبرة كبيرة في فهم شرائح التلقي، وهذا مهم لمن يعمل بالكتابة بصفة عامة والنقد بصفة خاصة. ودوماً يشغلني تطوير المناهج النقدية عن طريق الممارسة، كما يشغلني وصول الكتابة النقدية إلى شرائح تلقى متعددة بعد عزوفها عنها، وإعادة الثقة بين المبدع والناقد وكسر حاجز الفوقية بينهما».

الخاص والنشر الإلكتروني فرصة كبيرة لظهور الأقلام الشابة، ولا يظن أحد أنه يستطيع السيطرة على هذا التنامي المستمر خاصة بعد ظهور الجوائز المحلية والعربية. وتضيف الناقدة «ما يعينني بوصفي أستاذة جامعية وناقدة هو تنمية التفكير النقدي ومحاولة تطوير ذائقة الطلاب، وتقديم نماذج ومناقشتها بشكل يساعدهم على الاختيار في ما بعد. الغزارة في الإنتاج والنشر بها الغث والسمين والبقاء الأدبي للقيمة الفنية للعمل وفكرته وقدرته على النفاذ للمتلقى لا الأكثر ميعة أو الليست سير، وربما غزارة الإنتاج خلقت نوعاً من الحراك الثقافي بعقد الندوات والمناقشات لقراءة هذه الأعمال بشكل جاد أو الترويج لها.

وحول مسيرتها العلمية تقول مروءة مختار «في الكتاب الأول كان همي تطوير المنهج الغربي لدراسة نص عربي، بالإضافة إلى الاقتراب من رموز فكرية كادت تقدس، ومحاولة محاورتها ومناقشتها فكرياً انطلاقاً من لغتها واهتمت بالعقاد في الكتاب الثاني فكان همي إثبات أن هناك وحدة داخلية رغم تعدد الصور في القصيدة القديمة التي رمت قديماً وحديثاً بنهضة تفكك عضويتها. تابعت عملي في بحث آخر بعد الدكتوراه عن تحليل الخطاب الثقافي في القصيدة القديمة، والبحث عن بعض المفاهيم النصية في كتب التراث مثل عيار الشعر لابن طباطبا، فأنا مؤمنة بأن العلوم

لا أحد من الكتاب أو القراء العرب ينكر وجود أزمة بين النقد والإبداع، أزمة وصلت إلى حدود القطيعة واختلاط المفاهيم والفضى أحياناً، لكن هذه الأزمة رغم تعقيداتها، فإنها تملك أسباباً أدت إلى تفاقمها. «العرب» كان لها هذا الحوار مع الناقدة المصرية مروءة مختار حول رؤيتها النقدية والحراك الثقافي في مصر.

محمد الحمامصي

◀ **المشهد الإبداعي في اتساع مستمر، ولم تستطع الحركة النقدية متابعته جدياً، لأن تطوره السريع فاق الحركة النقدية**

وتلفت ضيفتنا إلى أن الحركة النقدية جزء من مشهد عام، وما يطرأ عليها هو انعكاس وصدى لما يدور حولنا بداية من مؤسسة تعليمية تهمل التفكير النقدي وتدعم الحفظ، وأقسام لغات تقبل الطلاب بمجموع مرتفع وقسم يقبل بمجموع أقل بكثير، وتعليم يصدر لك في المرحلة الجامعية مبدئياً طالباً همه الأول الحفظ والدرجة أو التقدير لا كيفية الاستفادة من سنوات الجامعة في تطوير عقلية قدر المستطاع لتخرج لك عقلاً ناقداً بصفة عامة أو ناقداً أدبياً بصفة خاصة.

تتابع مختار «النقد عمل موسوعي بالدرجة الأولى يتطلب قراءة مستمرة في مناح متعددة وتدريب مستمر على السؤال والحوار وترتيب حساسية داخلية تجاه ما يحيط بنا، لا عبور كل شيء بل الوقوف والتأمل. وقد فتحت البعثات إلى الخارج قديماً لأسانذنتنا عوالم انعكست على تفكيرهم وبحثهم فضلاً عن إجادتهم لغة أجنبية أو أكثر بالإضافة إلى إتقانهم العربية في المقام الأول. والخروج منها يبدأ بالعمل على مستويين: تطوير المناهج في مراحل التعليم المختلفة بشكل حقيقي بعيداً عن ما في الكتب الخارجية المسيطرة على صناعته، وإلغاء الكتاب الجامعي والاعتماد على العمل

البحثي في مرحلة التعليم الجامعي. فضلاً عن عدد هائل من الطلاب في مرحلة الدراسات العليا يكملون النهج نفسه إلا من عمل على تطوير نفسه وقدراته واستجاب لنداء بعض الأساتذة، وأغلب الأبحاث تتجه إلى الأدب الرسمي دون أن تطرح سؤالاً جديداً عليه، ودون أن تفكر في دراسة الأدب المعاصر لها بشكل يفيدنا في إجراء مسح شامل للمبدعين المعاصرين لجبلنا واكتفت بالعمل في الجانب الآمن والشكل الكلاسيكي المستقر وما خرج عن ذلك محاولات فردية».

لكن مروءة مختار تذكر كذلك أن مصر لديها مجموعة من النقاد داخل المجال الأكاديمي وخارجه، يعملون بكل داب وإخلاص على مشاريعهم الخاصة، ولكنهم لا ينالوا حظاً من تسليط الضوء عليهم لتقرأ أعمالهم وتناقش بشكل جاد وعلى نطاق واسع، بعضهم ما زال داخل مصر وبعضهم الآخر خارجها.

بين النقد والإبداع

تشير مختار إلى أن المشهد الإبداعي شعراً ونظراً في اتساع مستمر، ولم تستطع الحركة النقدية متابعته بشكل جاد، لأن تطوره السريع فاق الحركة النقدية داخل أسوار الجامعة وخارجها، وتباينت مستوياته الفنية وتعددت شرائح التلقي بتعدد مستوياته، وأتاح النشر

وجدة المغربية ملققت كتاب المغرب العربي

محمد بن امحمد العلوي

أسدل الستار الأحد 24 سبتمبر الجاري على النسخة الأولى من معرض الكتاب آداب مغربية بوجدة شرق المغرب، تحت شعار «لنعبر عن الشباب». لكتب الأمل»، والتي استمرت من 21 إلى 24 من سبتمبر الجاري. وعرف المعرض الثقافي والأدبي بوجدة مشاركة حوالي 160 شخصية من الأدباء والمفكرين والأكاديميين والمثقفين من 15 بلداً عربياً وأوروبياً وأفريقياً، حيث كانت السنغال ضيف شرف هذه الدورة.

وأكد محمد الأعرج، وزير الثقافة المغربي، أن اختيار السنغال ضيف شرف، باعتبارها إحدى الدول الأفريقية، هو تعزيز الروابط في المجال الثقافي، بالإضافة إلى مخطط تعمل عليه وزارة الثقافة والاتصال من خلال خلق مجموعة من المكتبات ونقط القراءة في العديد من الدول الأفريقية، خصوصاً وسط أفريقيا.

واعتبر المنظمون أن إرث مدينة وجدة وتاريخها الخاص لم يكونا أبداً في تناقض مع هذا الانفتاح على العالم وعلى الأفكار العصرية، وباستقبالها اليوم للمعرض المغربي للكتاب «آداب مغربية»، تسجل هذه المدينة نشاطاً آخر ناطقاً بتاريخها المغربي والأفريقي.

وقال مصطفى كبير عمهي، مفوض المعرض المغربي للكتاب «آداب مغربية»، إن المغرب العربي الثقافي يعد، بشكل ما، واقعاً لأن هناك كتاباً موهوبين بالجزائر وتونس وموريتانيا وليبيا والمغرب، غير أنهم لا يتوفرون على فضاء للقاء، وإضفاء شكل حقيقي على المغرب العربي في الشق المتعلق بالآداب.

وأبرز محمد الأعرج، أن تفاصيل البرنامج الثقافي المواعظ لهذه الدورة تؤكد على المشروع لهذا المعرض الذي يسعى إلى اكتساب جاذبية ثقافية متنوعة، ومنفتحة على انشغالات فكرية وإبداعية أساسية انعكست في ما تمت برمجته من محاور موضوعاتية وموائد مستديرة وتكريمات وورشات وعروض أفلام، مما يضيف على الفعاليات رصانة متميزة تعزز وزارة الثقافة والاتصال بشراكتها في أهدافها.

فيما أكد مفوض المعرض مصطفى كبير عمي أن المعرض كان مفتوحاً في وجه كل المثقفين، بغض النظر عن أفكارهم وتوجهاتهم، مضيفاً أنه حان الوقت لتصير جهة الشرق ملتقى للنقاش بين المثقفين والكتاب.

وقدّرت إدارة المعرض زوار هذه الدورة بـ 43 ألف زائر، فيما سجلت ما يقوق 36 مؤسسة قدمت عروضها وأنشطتها من خلال مجموعة من الكتب المعروضة، من بينها

14 ناشراً من المغرب ودول مغربية، ومن السنغال ضيف شرف التظاهرة، زيادة على 22 مؤسسة عمومية تهتم بالثقافة والكتاب.

وتم خلال المعرض تنظيم موائد مستديرة طرحت للنقاش قضايا من قبيل «الأدب والشباب المغربي» و«النشر المغربي المشترك» و«الثقافات والهجرة» و«الهجرة والكتابة».

◀ **معرض الكتاب «آداب مغربية» بوجدة يعد آلية لترسيخ التعاون الثقافي المغربي، كما يمثل نافذة على الثقافة الأفريقية**

وناقش حوالي 1000 مشارك عدداً من المواضيع والمشاكل التي تعيشها المجتمعات المغربية، عبر مجموعة من الموائد المستديرة في الهجرة والكتابة والإبداع وأدب الشباب المغربي والرواية والقصص، وعقدت لقاءات مباشرة بين أكثر من 16 كاتباً مع الجمهور.

وفي مائدة مستديرة، نظمت الجمعة 22 سبتمبر حول موضوع «الشباب المغربي.. العيش هنا أو الحلم بالهناك». أكد إدريس اليزمي رئيس المجلس الوطني لحقوق

فنون



انتهت النجمة المصرية يسرا مؤخرًا من وضع لمساتها الأخيرة على أجد مفاجآتها الغنائية التي تحمل عنوان «تلات دقات»، والتي تقدم فيها دويتو مع المطرب محمد أبو العينين.

يستعد جوزيف عطية لإطلاق ألبومه «إلا إنت» أوائل أكتوبر المقبل، وكان الفنان اللبناني قد سجل أغنيتين جديدتين مؤخرًا، مع الموزع عمر صباغ في الاستوديو الخاص به.



فنان يسير على خطى والده الذي لم تكن تعنيه النجومية

● أحمد عبدالله محمود: الفن أذاب عندي عقدة الخجل وثبت موهبتي ● نجم صاعد يثري مخزونه التمثيلي من سكان العشوائيات



من شابه أباه فما ظلم

محمود لا مانع عنده من المشاركة في أي عمل حتى وإن كان مشهدا واحدا أو اثنين، شريطة أن يكون مؤثرا في العمل والجمهور، مثلما فعل أبوه في فيلم «العاصفة»، قال «لن ينسى أحد دور عبدالله محمود في هذا الفيلم، رغم أنه ظهر فيه بمشهدين فقط».

وأضاف «أنا أبحث دائما عن العمل الذي يعيش في وجدان المشاهد ولا أسعى للبحث عن الانتشار لمجرد جمع الأموال، فأنا تربيت في منزل عبدالله محمود الذي كان دائما يقبل بأدوار بلا مقابل مادي ليترك بصمته عند الناس، وعندما كنت أسأله عن السبب كان يجيبني بقوله 'ما الذي تعتقد أن يقوله الناس عني عندما يشاهدون فيلم 'المواطن مصري' أو 'الطريق إلى إيلات'».

ومحمود الابن من الفنانين الذين لا يتقيدون بخريطة فنية محددة لمستقبله الفني، ويبرر ذلك بأنه يسعى إلى عمل كل شيء يعود بالنفع على الناس ويضيف لمشواره الفني، ويضيف «أنا في مرحلة لا يمكنني أن أفرض فيها فكرة معينة أو مؤلفا معينًا أو توليفة فنية خاصة بي على منتج أو شركة إنتاج مثلما يفعل البعض.. لا ليست لدي خطة فنية محددة على الأقل في المرحلة الراهنة».

وتابع «أنا فنان رسالتي إيصال مفهوم وثقافة وليس تصحيح صورة، وإذا نجحت في هذا الهدف كفر من المجتمع العربي والإسلامي فلن نحتاج إلى الدفاع عن الإسلام بأنه السمحة والتعايش وقبول الآخر وليس إرهابا كما يراه الفن أو الإعلام الغربي».

والسينما عند محمود تعبر الأرشيف الفني المهم للفنان، لذلك يعترف بخوفه

والانخراط الكامل بين الناس، خاصة في الأماكن الشعبية، سمة مهمة يحافظ عليها محمود بحثًا عن تناقضات الشخصية في كل إنسان، إلى جانب إشباع العين بمتغيرات الحارة الشعبية وتعاملات الناس بما تمثله من مخزون استراتيجي للفنان يخرج كرد فعل مع أي شخصية يجسدها، «لذلك تجدني حريصا دائما على حضور الأفراح في هذه المناطق حبا في مصريتي وشغفا بالترؤد منها».

على خطى أبيه يؤكد أحمد عبدالله محمود دائما أنه يسير على خطى أبيه الممثل الراحل عبدالله محمود في البحث عن قيمة الفن وتأثيره في الناس والمجتمع دون البحث عن أدوار البطولة أو المساحات الكبرى، ومع هذا فهو لا ينكر أن أي فنان حقيقي لا بد أن يكون «طامعا» طامحا إلى نجاح أكبر طالما أنه يمتلك أدواته الفنية التي تؤهله لذلك.

والفنان الراحل عبدالله محمود -والد أحمد- رغم وفاته في سن مبكرة (40 عامًا) ترك وراءه أعمالا مؤثرة جدا مازال الجمهور يذكرها له، مثل الطوق والأسورة، و«طالع النخل»، و«المواطن مصري»، و«إسكندرية ليه»، و«حنفي الأبنة»، وغيرها.

والطمع الفني عند الفنان الشاب يجب أن يكون مرهونا ببعض العناصر، في مقدمتها إدراك المستقبل وهل سيصدقه الناس أم سيتروك نفسه للنسيان والزوال الفني؟

ويُعاني محمود كثيرا من تبعات مشهد ارتداء «قميص نوم حريمي» في مسلسل «الأسطورة»، بطولة صديقه محمد رمضان وإخراج محمد سامي، ومعروف أن إجبار الرجل على ارتداء ملابس الحريم والسير بها أمام الناس أصبح طريقه للشار بين الطبقات الشعبية وفي المناطق العشوائية المصرية.

وعن المشهد قال محمود لـ«العرب» «إنه لا يمكن فهم هذا المشهد من دون إدراك الرسالة المهمة من ورائه في المسلسل، حيث مثلت شخصية 'مرسي' التي جسدها تحديدا كبريا أمامي لما فيها من تناقضات تعري أي مثل لديه وعي بتأثير تلك الشخصية في مسار الأحداث».

«مرسي» كان مثالا للشخص النذل الجبان الذي لا يؤمن بأي تقاليد مجتمعية، واستشعر محمود ما ستكون عليه ردود الأفعال منذ بداية قراءته السيناريو، «أنا ابن صعيد مصر وتربيت في روض الفرج (إحدى المناطق الشعبية بوسط القاهرة)، وبالتالي أعرف جيدا عاقبة أن يرتدي رجل 'قميص نوم حريمي' حتى وإن كان تمثيلا، لذلك حرصت على تقديم الشخصية بطريقة لم يعتدها المشاهد كي أخلق نوعا من القبول لديه».

وبالنسبة لتنوع ثقافة الجمهور ومدى قبوله للأدوار الغربية عنه نوعا ما، أوضح أن الناس يبحثون عن المباشرة ويرتبون بمن يشبههم ويعبر عن أحوالهم، لكن هذا التوجه لن يكون مثمرا على المدى البعيد، لأن نتيجته التسطيح لا محالة، لذلك من الضروري تغيير هذه الثقافة بتقديم أعمال متنوعة تصل إلى كل المستويات وترتقي بفكر الآخرين.

بعد اختفاء الكثير من النجوم الكبار عن الدراما التلفزيونية والسينمائية المصرية، إما لكبر السن وإما للرحيل، يجد المشاهدون أنفسهم هذه الأيام أمام مجموعة من الممثلين الشباب الجدد الذين يقدمون أدوارا متميزة ولفتوا إليهم الانتباه، ومن هؤلاء الفنان أحمد عبدالله محمود الذي جذب الأنظار بطريقة أدائه للكثير من الأدوار، وتقمصه بحرفية عالية لشخصياته ما جعل النقاد يتوقعون أن يصبح قريبا واحدا من النجوم المؤثرين في الفن المصري والعربي.

هشام السيد

القاهرة - أحمد عبدالله محمود، هو ممثل مصري شاب بدأ حياته الفنية منذ عام 2005 في السينما والتلفزيون، وأدى العديد من الأدوار المساعدة في أفلام مهمة، مثل «كباريه»، و«الفرح»، و«صرخة نملة» و«الجزيرة 2»، وفي التلفزيون «إحنا الطلبة»، و«الركين» و«الحارة»، إلى أن أصبح نجما بين صفوف الشباب في السنوات القليلة الماضية وتولى وحده بطولة فيلم «حرام الجسد»، ومؤخرا شارك في بطولة مسلسلات «سنتات قادرة»، و«وش تاني»، و«أب الروحي»، و«الأسطورة»، و«الخروج» و«الكبريت الأحمر».

جسد محمود في أحداث مسلسل «وضع أمني»، من تأليف مصطفى حمدي وإخراج مجدي أحمد علي، دور الشقيق الأصغر و«المشاعب» للفنان عمرو سعد، وقدم شخصية ثرية فنيا تتصف بالعناد، لكن دون طموح أو هدف في الحياة يسعى لتحقيقه، إلى أن يتعرض لموقف تسبب في تحول شخصيته إلى النقيض فأصبح «متطرفا».

جسد محمود في أحداث مسلسل «وضع أمني»، من تأليف مصطفى حمدي وإخراج مجدي أحمد علي، دور الشقيق الأصغر و«المشاعب» للفنان عمرو سعد، وقدم شخصية ثرية فنيا تتصف بالعناد، لكن دون طموح أو هدف في الحياة يسعى لتحقيقه، إلى أن يتعرض لموقف تسبب في تحول شخصيته إلى النقيض فأصبح «متطرفا».

في حديثه لـ«العرب» قال الممثل المصري الشاب إن التمثيل بالنسبة له فن وحدة المشاعر وربطها بالواقع، لذلك فإن رصد الواقع يجب أن لا يكون مثار غضب من البعض، لأن الواقع الذي نراه على الشاشة ليس الواقع المعيش بكل ما فيه من صدمات

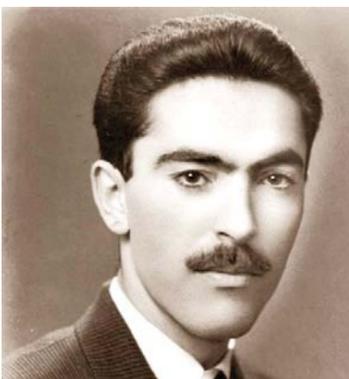
اللغة الحدث

في حديثه لـ«العرب» قال الممثل المصري الشاب إن التمثيل بالنسبة له فن وحدة المشاعر وربطها بالواقع، لذلك فإن رصد الواقع يجب أن لا يكون مثار غضب من البعض، لأن الواقع الذي نراه على الشاشة ليس الواقع المعيش بكل ما فيه من صدمات



الفنان الراحل عبدالله محمود رغم وفاته في سن مبكرة ترك وراءه أعمالا مؤثرة جدا ما زال الجمهور يذكرها له

بغداد تحتفي بأبي كاطع في الذكرى الـ36 لرحيله



أبو كاطع الذي ظل ممنوعا، منذ ثمانينات القرن الماضي إلى غاية 2003، عاد مشرقا إلى بغداد التي أحبها وقد منحت مدينة السلام ما يستحق من الاحتراف والتقدير، لا سيما «حب الناس» الذي لا يضاهيه شيء.

والسخرية اللاذعة- القبح في مواجهة الجمال».

وأبو كاطع الذي ظل ممنوعا، مثل مؤلف الكتاب، منذ ثمانينات القرن الماضي إلى غاية عام 2003، عاد مشرقا إلى بغداد التي أحبها وقد منحت مدينة السلام ما يستحق من الاحتراف والتقدير، لا سيما «حب الناس» الذي لا يضاهيه شيء.

خصوصا في رواية «قضية حمزة الخلف» وعدد من الحكايات والقصص، كما أخذ يقلل ذلك من استخدامه العامية أو اللهجة الشعبية، وإن كان يجد فيها الوسيلة الأكثر تعبيرا عما يريد أن يوصله إلى قارئه، لا سيما حين يطعمها بملاحظات مثيرة للضحك والدعابة وإن كانت سوداء أحيانا.

وتوافد جمع غفير للإقبال على شراء الكتاب وطلبوا من مؤلفه توقيع، وساهم عدد من الفضائيات والصحف في تغطية خبر احتفالية عمودا في صحيفة «الزمان» بعنوان «د. شعبان يغني الأحد لأبي كاطع»، كما كتب الشاعر منذر عبدالحر في جريدة «الدستور» عمودا بعنوان «الدكتور عبدالحسين شعبان يوقع كتابه الجديد في بغداد»، وكتب قبل ذلك الإعلامي حسن عبدالحاميد عمودا استباقيا يرحب فيه بشعبان وبالثقافة اللاعنفية التي يدعو إليها، في صحيفة «الدستور».

وجرى استذكار أبي كاطع بتقديم عرض لكتابت شعبان بأخبار صحافية ومقالات عديدة، وكان شعبان قد كتب في مجلة «أفق» التي تصدرها مؤسسة الفكر العربي مقالة بعنوان «العراقي أبو كاطع سيّد الدعابة الباردة

والناقد فاضل ثامر ثم دعا إحصان شمran الياسري (نجل أبي كاطع) ليتحدث عن والده، واختتم الأمسية عبدالحسين شعبان، الذي تحدث عن سخرية أبي كاطع الحزينة، واعتبر «حنظلة» ناجي العلي، بمثابة «خلف الدواح»، وإذا كان حنظلة فلسطيني شاهدا على ما حدث في فلسطين، فإن خلف الدواح العراقي (كعود الفرخان) هو الشاهد الآخر، على ما حدث في العراق.

وفي كلا الحالين كما قال «وجوه ومؤخرات، حمامات وبنادق، مظلومون وظالمون»، واعتبر شعبان أبا كاطع «جارلز ديكنز» العراقي، وسخريته جادة، لأن لديه موقفا حادا من الحياة، وقد رسم صورة الريف العراقي بريشة فنان عليم وأصيل، وهو جزء من تاريخ الدولة العراقية.

وإذا كانت الأيديولوجيا طاغية في مرحلته الأولى فقد خفت في مرحلته الثانية،

شمران الياسري الشهير بـ«أبي كاطع»، كان واحدا من الذين نقلوا تفاصيل الحياة اليومية العراقية إلى المقالة باستخدام الموروث الشعبي والحكاية الريفية، بأدواته التصويرية وقدراته التخيلية، وهي مهمة جعلته فنانا وكاتبًا من كتاب السياسة والتاريخ ومؤرخًا للأحداث الصغيرة والكبيرة بنفس القدر من المعاناة، وبمناسبة الذكرى الـ36 لرحيل «الساخر الحزين» التأمّت في نادي العلوية ببغداد احتفالية كبرى لابن العراق المنسي.

إذاعة بغداد - وكان الاحتفال بمناسبة الذكرى الـ36 لرحيل أبي كاطع واسمه الحقيقي شمران الياسري، حيث وافته المنية في حادث سير أليم حين كان متوجها من براغ إلى بودابست لزيارة نجله الأكبر جبران.

وكان نادي العلوية قد دعا الأدباء والأكاديمي عبدالحسين شعبان لتوقيع كتابه الموسوم «أبو كاطع- على ضفاف السخرية الحزينة»، وهو طبعة ثانية. وكان شعبان قد تبرّع ببيع الطبعة الأولى لـ«أطفال العراق تحت الحصار»، وقد تبرّع ببيع هذه الطبعة لـ«أطفال العوائل النازحة من الموصل ومناطق غرب العراق»، لا سيما بعد هيمنة داعش عليها. والتأم الاحتفال في قاعة غصت بالحضور يوم 10 سبتمبر الجاري، وافتتح الاحتفالية الإعلامي عماد جاسم، وتحدث فيها الباحث والأكاديمي شجاع العاني وتلاه الأدب

بغداد - التأم في نادي العلوية ببغداد احتفال ضخم حضره عدد كبير من الشخصيات الفكرية والثقافية والأدبية والفنية والإعلامية، وجمهور واسع من محبي أبي كاطع والعراقيين بفضله، خصوصا ما قدّمه من منجز إعلامي وروائي على مدى زاد عن ربع قرن من الزمان، لا سيما رباعيته الشهيرة «الزناد» و«بلا بوش دنيا» و«غتم الشيوخ» و«فلوس حميد»، إضافة إلى حكاياته وأقصواته التي كان ينشرها في صحيفة «طريق الشعب» في السبعينات من القرن الماضي وفي عدد من الصحف العراقية وفيما بعد الصحف العربية بعد اضطرابه إلى مغادرة العراق والعيش في المنفى، وقبل ذلك برنامج الإذاعي في أواخر الخمسينات «أحبّيه بصراحة يبو كاطع» من

عبدالحسين شعبان:

أبو كاطع رسم صورة

الريف العراقي بريشة

فنان عليم وأصيل





«البنك المركزي في صنعاء كان مهايلا الكن منذ تقرر نقله إلى عدن لم يورد الانقلابيون شيئا إليه، لذا لم نستطع توفير مرتبات المعلمين في المحافظات التي يسيطرون عليها».

عبدالله سالم الملس
وزير التربية والتعليم في اليمن

«وفرنا التجهيزات اللازمة للعودة المدرسية، لكن وزارة التربية تركز أولوياتها على تحسين البنية التحتية وبرامج التدريس والترتيب الإداري والمالي للبيت التربوي».

حاتم بن سالم
وزير التربية التونسي



تعليم

المدارس الخاصة في تونس.. جدلية الاستثمار وواقع المنافسة

● براغماتية رؤوس الأموال تدفع نحو توسيع مشاريع الخصخصة ● تحدي الإصلاح واقع تفرضه حقيقة المدارس العمومية



تأهت الموازنة بين الربح والتكوين

يفرض على الدولة إعادة الاهتمام به أولا. فتجديد التجهيزات وتغيير طرق التدريس والتوزيع الأمثل للتلاميذ بين الأقسام لتفادي الاكتظاظ وتوفير أكله صحية كلها عوامل ستعيد للمدرسة العمومية بريقها وقيمتها». المتفقد حسان غانم يقول لـ «العرب» بشأن تقييمه لواقع المدارس الخاصة في تونس من الناحية البيداغوجية، وهو المطلع على واقع هذه المدارس ومنظومة اشتغالها «في الحقيقة التقييم يلوح من جوانب عديدة وعبر دلائل وبراهين ملموسة: أولا من ناحية الكادر التعليمي المتوافر لدى هذه المدارس، والذي يعتبر ناقدا للتكوين وللكفاءة والخبرة العلمية وطبعاً دون تعميم. ثانياً أن الأساس في طبيعة المواد المقدمة للتلاميذ هذه المدارس يركز على اللغات باعتبارها مطلوبة في سوق الشغل. هذا مطلوب، لكن من وجهة نظر تكوينية، فإن النتائج واضحة ومتباينة بين هذه المدارس نفسها في مستوى الكادر الذي يتولى تكوين التلاميذ لغويًا. ثالثاً فقدان كل ما هو جهاز رقابة على هذه المؤسسات لأن المسؤولية موكولة للإدارة، فهي المسؤولة عن القبول والطرء والمحاسبة وكل ما يتعلق بمنظومة العمل داخل هذه المؤسسات».

الاستاذ في كلية العلوم الإنسانية بمحافظة جندوبة مصطفى مجازة يقول لـ «العرب» عن حقيقة ارتفاع معدل المدارس الخاصة في تونس في السنوات الأخيرة «هناك الغث وهناك السمين أيضاً، لكن ستكون النتيجة واحدة: تعليم للأغنياء وتعليم للفقراء». لكن استاذ الجغرافيا التطبيقية وعلوم الأرض مدرك لحقيقة إصلاح المنظومة التعليمية قبل فوات الأوان ويؤكد ذلك بقوله «لا بد من الانكباب ويجد ودون تأخير على إصلاح المنظومة التعليمية». ويتوافق مع الاستاذ الجامعي زميله بالمعهد الثانوي بمدينة مكنة فتحي موسى الذي قال لـ «العرب» حول حقيقة توسع المدارس الخاصة في تونس «التعليم الخاص يقتل أبناء الفقراء لأنه يتطلب مقابلاً يتجاوز قدرات ضعفاء الحال الذين لا يقدرون إلا على تعليم أبنائهم في المدارس العمومية». حول حقيقة المنافسة بين المؤسسات الخاصة والعمومية يقول موسى لـ «العرب»، «ما نعيشه اليوم هو انتشار أخطبوطي للمدارس الخاصة التي تضرب مجانية التعليم». وعن رؤيته لإصلاح منظومة التعليم يرى أن «تفانق ناقص التعليم العمومي

أو دونه، لكن معلومة الجهات التي تقف وراء بعضها. ثالثاً هو ما يمكن أن نطلق عليه الاعتبارات السياسية للدولة في تلك الفترة والتي كانت تهدف إلى إعادة إنتاج وشرعنة نمط إنتاجها السائد. وبالموازاة مع طبقة محظوظة من المتنفذين ورؤوس الأموال قادرة على الدفع لتمكين أبنائهم من تعليم جيد وفرص تكوين أوفر دخلت مدارس التعليم العمومي في طور من الركود والتراجع الفعلي».

منافسة دون موازنة

التوجه نحو المدارس الخاصة يجد صداه في مفهوم الخصخصة كما في مفهوم الاستثمار. ثنائية تحكم المشروع التعليمي في تونس في السنوات الأخيرة، لكن برؤى متفاوتة ووجهات نظر مختلفة وآراء متباينة. «العرب» حاولت رصد آراء مجموعة مكونة من استاذ جامعي ومدرس تعليم ثانوي، يدعما حوار أجرته «العرب» مع المتفقد بوزارة التربية والتكوين حسان غانم لإبداء وجهة نظره حول مسألة الانتشار الواسع للمدارس في تونس وتقييمه للجانب البيداغوجي.

يميل قطاع التعليم في تونس نحو الخصخصة التي استقطبت مشاريع واسعة للمؤسسات التربوية برؤوس أموال طائلة ينظر إليها المحللون والمتابعون للظاهرة كنوع من التحوّل الذي بات يهدد المدارس العمومية التي تعاني من تدهور في منظومتها التعليمية وركود لتجاربها المثقلة وغير القادرة على المنافسة، وبين هذا وذاك يختار أولياء التلاميذ في المسلك الذي سيتخذونه لتعليم أبنائهم وتكوينهم على أسس صحيحة لضمان مستقبلهم.

الحبيب مباركي

المطلوب القيام بها لتعديل ميزان هذا القطاع لتعود إليه الروح ويستعيد عافيته ويعود لتخريج أجيال يمكن البناء عليها مستقبلاً. طال التنظير للمسألة وهو أساسي لوضع الظاهرة في نطاقها الإقليمي والوطني، لكن الالفة في تونس أن التعليم بمختلف مراحلها بدأ يأخذ منحى تصاعدياً نحو الخصخصة التي شملت تقريباً كل المستويات، الابتدائي، الإعدادي والثانوي وصولاً إلى الجامعي.

استثمار أم خصخصة

فكرة الخصخصة وتغيير منظومة التعليم ربما كانت في فترات سابقة توجهاً من الفاعلين والمسؤولين على القطاع في تونس نحو دعم افتتاحه على عدة تجارب أخرى لدول متقدمة على غرار فرنسا وأستراليا وغيرها من البلدان التي تمتلك مؤهلات كافية لاختبار عدة نظم تعليمية دون التقيد بها، لكن ما حصل في تونس هو العكس تماماً. غابت المؤهلات الأساسية لتهيئة الظروف المناسبة لتغيير منظومة التعليم وغابت معها الإصلاحات الواجب اتخاذها بعد فشل تجربة منظومة «أمد» في ظل جشع نظام فاسد استغل ظروفًا معينة للحصول على امتيازات وحوافز مادية، ما أفرز قطاعاً تعليمياً هشاً ومتهاكلاً غير قادر على تخريج أجيال نافعة عملياً وسلوكياً.

وفي سعي منها لتدارك أزماتها، على كثرتها، فتحت الدولة المجال واسعاً أمام مشروع خصخصة التعليم. في الحقيقة مشروع المدرسة الخاصة في تونس (المدرسة المقصود بها المؤسسة التعليمية عموماً، مدرسة، معهد، جامعة) بدأ الإعداد الفعلي له مع نهاية التسعينيات من القرن الماضي بتركيز تجربة المدارس الدولية (الأولى مدرسة تونس الدولية في 1999 والثانية مدرسة قرطاج الدولية في 2007). الرابطة الزمنية في مستوى ظهور هاتين التجريبتين الجديتين للمدارس الخاصة في تونس كان مقصوداً من النظام السابق لعدد اعتبارات، أولاً للتغطية على العيوب التي كانت تطع منظومة التعليم العمومي بمجملها، ثانياً أن بعث التجربة الأولى (مدرسة تونس الدولية) جاء ليغطي على تجربة ثانية مخطط لها، ربما عن قصد

تونس - تعيش تونس في السنوات الأخيرة على وقع انتشار وتوسع كبيرين للمدارس الخاصة شمالاً بالخصوص المدن الكبرى ذات الكثافة السكانية العالية، وسرعان ما بدأ يأخذ هذا التوجه طريقه نحو بعض المحافظات الداخلية، وهو ما يطرح العديد من الأسئلة والاستفسارات حول حقيقة المدارس الخاصة، هل هي استثمار أم واقع فرضته المنافسة مع القطاع العمومي؟

التعليم في تونس مراحل متباينة وتكاد تكون متناقضة أحياناً. انطلق بمرحلة المدارس «القومية» والوطنية في الحقبة البورقيلية التي راهنت على التعليم كمشروع وطني لبناء الدولة الحديثة لينتهي إلى مرحلة المدارس التكوينية والإعدادية مع نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، حتى أن وزارة التربية والتعليم في تونس أصبحت تسمى وزارة التربية والتكوين، ما يعنى الانتقال من طور تعليمي يقوم على المبادرة والمشاركة والاكتشاف وغيرها من المميزات التي كان ينحسرها الطلاب، إلى طور تكويني يقوم أساساً على فكرة «الطالب المشروع»، إن صح التعبير، وهي في الحقيقة فكرة مغلوبة.

وبعيداً عن أسلوب الركاسة التحليلية للظاهرة من زواياها المختلفة والمعقدة أحياناً، فإن المنهج قد يجد طريقه لبعض القضايا الأساسية العالقة التي تهم هذا القطاع الحيوي في تونس وغيرها من الدول العربية التي تمر بمراحل حرجة في مستوى الإصلاحات

مصطفى مجازة:

هناك الغث والسمين لكن النتيجة واحدة تعليم للأغنياء وآخر للفقراء



غسان غانم:

مشروع المدارس الخاصة هام من حيث المنافسة لكن مراجعته ضرورية



الحرب في اليمن تعمق محنة الكوادر وتهدد بنسف منظومة التعليم

● معلمون يهجرون مدارسهم بحثاً عن حلول بديلة للعيش

الحق ضراً فادحا بالعملية التعليمية ككل، وهنا تقول كريمة محمد المسؤولة بكتب التربية بمحافظة ذمار لـ «العرب» إن «استمرار انقطاع الرواتب قد يؤدي إلى انهيار المنظومة التعليمية في اليمن».

واستناداً إلى بيانات منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» فإن «أكثر من 170 ألف معلم ومعلمة في 13 محافظة شمال ووسط اليمن، يمثلون قرابة 73 بالمائة من إجمالي الكوادر التعليمية في اليمن دون رواتب منذ عام تقريباً، باستثناء نصف راتب تم صرفه على دفعات مع بعض الحلول الجزئية كتوزيع مواد غذائية».

ويهدد هذا الوضع عودة 4.5 مليون طالب وطالبة (78 بالمائة من إجمالي عدد الطلاب في اليمن) إلى المدارس خلال العام الدراسي الحالي ما لم يتم دفع رواتب المعلمين والتربويين، حيث أعلنت نقابة المهن التعليمية دخولها في إضراب مفتوح مع بدء العام الدراسي الجديد، حتى يتم صرف المرتبات، ما يهدد بتوقف التعليم في اليمن كلياً.

تدخلات اليونسف في قطاع التعليم باليمن كبيرة وتمثلت في ترميم وإعادة تأهيل قرابة 750 مدرسة تضررت، بالإضافة إلى حوالي 400 مدرسة أخرى قيد التنفيذ في 20 محافظة. كما قامت المنظمة العالمية بتزويد 694569 طالباً وطالبة بمستلزمات التعليم الأساسية والحقائب المدرسية، فضلاً عن تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لأكثر من 418838 طالباً وطالبة للتغلب على آثار الصراع. كما نصبت المنظمة 861 خيمة كفضول دراسية مؤقتة بالمناطق التي تضررت مدارسها أو تستضيف مدارسها نازحين.

ويؤكد حسن أن مستوى التعليم تراجع كثيراً بسبب انقطاع المرتبات، ويضيف «كان بعض أولياء أمور الطلاب يساعوننا العام الماضي بملعب بسيط حتى تستمر الدراسة في حدها الأدنى».

وتعج مدينة ذمار بالمئات من المعلمين الذين دفعهم انقطاع المرتبات إلى هجر مدارسهم، والانخراط في أعمال ومهن بسيطة توفر لهم الحد الأدنى من لقمة العيش، كما أن واقعهم اليوم يمثل انعكاساً لوضع جميع المعلمين في الـ 13 محافظة يمنية.

مدرس مادة العلوم بمدرسة 22 مايو خالد عبد القوي يحيى (37 عاماً) بدوره يعمل حمالاً لدى أحد تجار الجملة. كان عبد القوي الذي يعمل أسرة مكونة من زوجة وثلاثة أولاد، يتصّب عرقاً وهو ينقل أكياس القمح على ظهره من الشاحنة إلى مخازن التاجر، وقال لـ «العرب» وهو يلهث «مع انقطاع المرتبات وارتفاع أسعار السلع والمواد الغذائية وتكاليف المعيشة أصبح توفير لقمة العيش أمراً صعباً للغاية».

وأطلق خالد تنهيدة عميقة قبل أن يتابع حديثه قائلاً «تراكمت على الديون وخرجت من المنزل الذي كنت أعيش فيه لعجزتي عن دفع إيجاره، والآن أعيش مع أسرتي في غرفة واحدة بمنزل والدي». مشكلة عبد القوي لا تتمثل في توفير لقمة العيش فحسب، إذ أنه يحمل همّاً آخر يتقل كاهله، وهو توفير الأنسولين لابنته المصابة بالسكري، ويقول «كل الأبواب سدت بوجهي، واليوم أعمل حمالاً حتى أستطيع شراء الأنسولين لابنتي، وإعالة أسرتي ولو بالحد الأدنى». انقطاع المرتبات لم يؤثر فقط على حياة ومعيشة المعلمين، لكنه

لبيعها إلى مرتادي السوق الشعبي الشهير. حسن لم يخرج من هذه المهنة، بيد أن الحزن والأسى كانا واضحين على ملامح وجهه الذي تلفحه الشمس طوال اليوم.

حسن الذي يعول زوجته وأولاده الخمسة حمل الحرب مسؤولية ما آل إليه حاله وحال كل زملائه قائلاً «الحرب أثرت على كل مناحي الحياة، وانعكست سلباً على حياة التربويين الذين يعتمدون بشكل كلي على رواتبهم». ويضع حسن كمية جديدة من البطاطس المقطعة إلى شرائح مستطيلة في مقلاة الزيت، وهو يقول «أنا اليوم أمر بظروف معيشية صعبة ما اضطرني إلى بيع البطاطس بعد عدة أشهر من البحث عن عمل».

ويتابع «عائد هذا العمل بسيط جداً ولا يفي بسداد ديوني، لكن هذا هو المتاح خاصة بعد أن بعثت ذهب زوجتي في الشهور الماضية».



طفولة يائسة

ظروف قاسية ووضع متردٍ وصراع دام كلها عوامل زادت من تأزيم الوضع في اليمن ليشمل كل القطاعات تقريباً، لكن ما يعيشه قطاع التعليم يظل الاستثناء باعتبار ما آلت إليه الظروف الاجتماعية للكادر التربوي في بعض المحافظات التي يسيطر عليها الانقلابيون.

صالح البيضاني

لجأه عن توفير متطلباتهم. وتوقف قاسم للحظة عن الحديث، ثم قال «كان الراتب يغطي احتياجاتنا الأساسية، غير أن انقطاعه دفعني إلى هوة سحيقة أكاد فيها الفقر ونل الحاجة. أصبحت مهدداً بالخروج من المنزل إذا لم أسد الإيجار الذي تراكم علي منذ انقطاع الراتب».

وفي مدخل سوق الأربعاء بوسط مدينة ذمار، يعرض حسن أحمد معلم مادة الاجتماعيات بمدرسة أبوبكر الصديق (42 عاماً) بضاعته (البطاطس) على عربة متنقلة

اليمن - أزمة العديد من القطاعات الحيوية ومنها بالإساس قطاعي الصحة والتعليم، فبالإضافة إلى انتشار العديد من الأمراض والأوبئة (الكوليرا) التي أصابت الكثير منهم، زادت محنة اليمنيين مع انقطاع رواتب المعلمين، ما اضطر العديد منهم إلى البحث عن بدائل لتوفير متطلبات الحياة لعوائلهم. ولم يكن معلم التربية الإسلامية في مدرسة الكوفة بمدينة ذمار عبد الحليم محمد قاسم (47 عاماً) يتوقع أن تضطره الأيام إلى ترك تلاميذه في المدرسة والانتقال إلى الشارع للبحث عن لقمة عيش لأولاده الثمانية.

ويكتمل عام تقريباً على انقطاع مرتبات 172 ألف معلم ومعلمة في 13 محافظة يمنية، بينهم معلمو محافظة ذمار البالغ عددهم نحو 22 ألف معلم وتربوي.

وبعد أن تطلعت به السبل وانعدمت أمامه فرص العمل، اضطر قاسم إلى اقتراض حيزٍ بسيط من شارع الدائري القديم لبيع البيض المسلوق الذي حصل عليه بالأجل من أحد التجار، على أن يسد قيمته بعد البيع. ويساعد قاسم في بيع البيض ابنه الأكبر أحمد (25 عاماً) الذي أكمل تعليمه الجامعي ولم يجد فرصة عمل بعد. ورغم الظروف الصعبة التي يعيشها فإن قاسم تمكن العام الماضي، بحسب قوله، من إبقاء ثلاثة من أبنائه في المرحلة الإعدادية في المدارس، بينما انقطع البقية عن مدارسهم



«هناك تحد واضح أمام الصحافة الورقية لم يعد مقصوراً على نظم سياسية، لأن التحديات ستبقى حتى لو تحولت الدول العربية إلى أنظمة ديمقراطية».

عمرو الشوكي
خبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية

«حرية الصحافة هي الضمانة للتعبير عن نواتنا الإنسانية، حرية التعبير وفضاؤها الصحافة طبعاً، بانت ضرورة وجودية لإنسان العصر الراهن».

أنور التميمي
إعلامي يمني



ميديا

ذكورية الصفحة الأولى تكشف اختلال التوازن في صناعة الصحافة

● بي بي سي فشلت في أن تكون مثالا يحتذى في المساواة بين الجنسين ● انعدام التنوع يخلق انفصالا بين صانعي البرامج والجمهور



توصيف يكرس النظرة العنصرية

فقط في الصفحة الأولى. وقال واتسون «ما بهم هنا هو من يقرر كتابة هذه الأخبار، وهو ليس بالشيء الجيد أن الصحافيات ممن يكتبن في الصفحات الأولى يمثلن فقط نسبة 25 بالمئة، وأن السيدات اللاتي يشغلن المناصب الرئيسية في الصحف الوطنية يمثلن فقط 34 بالمئة».

وستستخدم الأبحاث المستقبلية في هذا الشأن كوسيلة ضغط على الصحف ووسائل الإعلام للتطوير من مشكلة عدم التكافؤ بين الجنسين في هذه الصناعة. وقد تم تسليط الضوء على هذا الخلل من خلال نشر قائمة أجور الصحافيين في وكالة «بي بي سي» الإخبارية في شهر يوليو الماضي، والتي أظهرت أن فقط ثلث أفضل النجوم على الشاشة كان من الإناث، بينما تصدر القائمة أفضل سبعة مذيعين من الرجال.

الصفحة الأولى في جريدة «ديلي ميرور»، بينما مثلت نسبة الصحافيات في جريدتي «ذا صن» و«ذا إيفينغ ستاندارد» حوالي 15 بالمئة فقط.

أما في صحيفة «الغارديان»، فقد بلغت نسبة الصحافيات حوالي 43 بالمئة، في حين بلغت نسبة هؤلاء اللواتي يشغلن مناصب رئيسية في الجريدة حوالي 67 بالمئة. أما صحف يوم الأحد الأسبوعية فتصدرت أعلى نسبة مشاركة من الصحافيات اللاتي يكتبن مقالات الصفحة الأولى في شهري يونيو ويوليو، حيث سجلت نسبة المشاركة النسائية حوالي 83 بالمئة في صحيفة «صندي إكسبريس»، و75 بالمئة في «صندي ميرور»، على الرغم من أن هذه النسب تعتمد على مقياس منخفض نظراً لأن هذه الصحف أسبوعية، وعادة ما تنتشر موضوعاً واحداً

العنصرية تجاه المرأة. وكمثال آخر تعاملت فيه الصحف مع قرار ديفيد كامرون بتعيين عدد أكبر من السيدات في حكومته يوم 16 يوليو 2014 بتصوير الوزيرات الجديبات

عرض أزيائهن في شارع «داونينغ ستريت» حيث تعرضن لانتقاد مظهرهن. وتنتقل هذه الأمثلة للجمهور فكرة أنه مهما كانت قوة المرأة أو مدى إمكانية الاعتماد عليها لإنجاز عمل ما يبقى الحكم النهائي على مظهرها أهم من أي شيء آخر. ووجد التقرير أن الصحافيات كتبن نسبة 38 بالمئة من مقالات الصفحة الأولى بجريدة «ديلي تلغراف»، ونسبة 35 بالمئة من مقالات الصفحة الأولى بجريدة «فايننشال تايمز»، ونسبة 30 بالمئة بجريدة «ديلي ميل». وعلى الناحية الأخرى وجد التقرير أن الصحافيات يكتبن تقريراً واحداً من بين 10 تقارير على

يهيمن الصحافيون الرجال على الصفحة الأولى والمواضيع السياسية في الصحف ووسائل الإعلام البريطانية، وغالبا ما تقتصر المهمة الصحافية للنساء على مواضيع مرتبطة بالصحة والأسرة المالكة والتلفزيون، مما يهدد بإلحاق ضرر بالمجتمع ويمكنه في أسوأ الأحوال من أن يفصل المرأة عن الحياة العامة.

في حين غطى معظم الصحافيين من الرجال أخبار الانتخابات، والهجمات الإرهابية لجسر لندن، وبرج غرينفيل. وتظهر هذه الأرقام تحسنا مقارنة بأخر تقرير للمساواة بين الجنسين نشرته هيئة «وومن إن جورناليزم» في عام 2012، حيث بلغت نسبة الصحافيات اللاتي يكتبن في الصفحات الأولى في الصحف اليومية حوالي 22 بالمئة.

كما أشار التقرير الأخير أيضا إلى أن نسبة 34 بالمئة من السيدات يشغلن مناصب رئيسية في الصحف، مثل وظيفة محرر، ومحرر الأخبار، ومحرر سياسي. وتسبب التحذير من عدم وجود تنوع في صناعة الصحف في إثارة بعض المخاوف بشأن البث، حيث انتقدت مؤخرا هيئة تنظيم الاتصالات في المملكة المتحدة «أوفكوم» هيئة الإذاعة البريطانية بسبب افتقارها الشديد للتنوع بين موظفيها، واتهمت وكالة «بي بي سي» بعدم القدرة على أن تكون مثالا يحتذى.

وأضافت «أوفكوم» أن هناك نقصا شديدا في الموظفين من السيدات والأقليات العرقية وذوي الاحتياجات الخاصة في جميع هيئات البث، مما يخلق انفصالا ثقافيا بين صانعي البرامج والجمهور.

ورأت هيئة «وومن إن جورناليزم» أن مسألة عدم تعيين المزيد من الصحافيات في الصحف البريطانية تشوه وجهة نظرهن تجاه المجتمع الذي على ما يبدو لا يزال يرى الأمور من منظور ذكوري، أبيض، وقديم. وأكد التقرير أيضا أن «هذا الوضع يلحق بالمجتمع أضرارا كبيرة، ويمكنه في أسوأ الأحوال أن يفصل المرأة تماما عن الحياة العامة».

ومن ضمن الأمثلة التي تبرزهن على نظرة المجتمع إلى المرأة، مقال ورد في صحيفة «ديلي ميل» وصف اجتماع تيريزا ماي ونيكولا ستورجيون، أقوى الزعيمات السياسيات في الدولة، يوم 26 مارس 2017، بطريقة تظهر

لندن - تشير الدراسات والتقارير الإخبارية إلى أن الصفحة الأولى في الجرائد البريطانية ذكورية بامتياز، إذ لا تتجاوز نسبة الصحافيات اللواتي يكتبن فيها 25 بالمئة، مما دعا توم واتسون، نائب رئيس حزب العمال، إلى المطالبة بمنح الصحافيات فرصتهن في كتابة المواضع السياسية التي تغطي على الصفحة الأولى.

ودعا واتسون في نهاية جلسة برلمانية الصحف البريطانية إلى زيادة عدد الصحافيات في الصحف ووسائل الإعلام، إثر صدور تقرير لـ «وومن إن جورناليزم» يؤكد هيمنة الرجال على هذه الصناعة، وفق ما ذكر غراهام روديك في تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية.

وقال واتسون، وهو أيضا وزير الثقافة في حكومة الظل، إن عدم وجود صحافيات في الصحف ووسائل الإعلام أمر يدعو إلى القلق و«يجب أن يبدق هذا الأمر جرس الإنذار بالنسبة للقراء وكذلك الصحافيين والمحررين في جميع أنحاء البلاد».

وأضاف أنه يتعين على الصحف ووسائل الإعلام بذل المزيد من الجهود لزيادة عدد الصحافيات وخاصة في مجال السياسة، وتحقيق مبدأ التكافؤ بين الجنسين، وذلك قبل صدور التقرير القادم لهيئة «وومن إن جورناليزم» في غضون 5 سنوات في العام 2022.

ووجدت «وومن إن جورناليزم» أن نسبة 25 بالمئة من مقالات الصفحة الأولى في الصحف اليومية كتبت من قبل صحافيات في شهري يونيو ويوليو الماضيين، وفي معظم الأحيان تناولت هذه المقالات مواضيع مرتبطة بالصحة والأسرة المالكة والتلفزيون،

توم واتسون:

يتعين على الصحف زيادة عدد الصحافيات وخاصة في مجال السياسة



الحوثيون على خطى داعش: الإنترنت حرام

◀ مفتي الحوثيين ذو المرجعية الخمينية حرم استخدام شبكات «واي فاي» بسبب «الفساد والدخول على المواقع المحرمة»

الدين «مفتيا للدار اليمنية ورئيسا للهيئة الشرعية» بدلا من القاضي محمد بن إسماعيل العمراني، حسب تسميتهم، رغم اعتراض ورفض شريكهم الأساسي الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وأقام شمس الدين لسنوات طويلة في إيران، وتنتقل بين حوزاتها. وقوبل قرار تعيينه برفض وسخط كبيرين في الشارع اليمني، ورأى البعض أن القرار اتخذ في طهران وليس في صنعاء لارتباط المفتي الجديد بحوزات قم التي تلقى تعليمه فيها.

ال«واي فاي»، بسبب ما سماه المفتي «الفساد والدخول على المواقع المحرمة»، وذلك في معرض رده على سؤال حول ذلك، وتوعود أصحاب الشبكات إذا لم ينزعوها بالسجن أو أنهم سيطلقون النار عليها ويدمرونها في البيوت التي لم يجدوا فيها رب المنزل أو مالك الشبكة.

ويخشى يمنيون من إقدام ميليشيات الحوثي على توسيع دائرة استهدافها لشبكات الإنترنت بموجب هذه الفتوى، خاصة في ظل مطالبات سابقة لقياداتها بفرض حالة الطوارئ وتعطيل خدمة الإنترنت. ويسعى مالكو شبكات الإنترنت إلى إيجاد مصدر دخل بعد أن قامت الميليشيات الحوثية بنهب كل إيرادات الدولة ومرتبات الموظفين وإيقاف صرفها منذ ما يقارب العام. وأصبحت شبكات الإنترنت تعيل الآلاف من الأسر وتقدم خدمة الإنترنت للمواطن بسهولة.

يذكر أن الحوثيين عينوا بالقوة في أربيل الماضي شمس الدين محمد شرف

المسلحون الحوثيون النار بكثافة على منزله وعلى جهاز البث، وعندما خرج إليهم يخبرهم بأن المنزل فيه أطفال ونساء، قاموا بضربه بأعقاب البنادق حتى جرح رأسه ورقبته، وذلك رغم كبره في السن.

وعلق أحد السكان على الحادثة بقوله إن هذه الممارسات لا تختلف كثيرا عن تلك التي يفرضها الدواعش، بترحيم كل ما لا يتناسب مع هوائهم، وفرضها بالقوة على الناس. ويعتمد الكثير من اليمنيين على شراء بطاقات لشبكات «واي فاي»، التي تنتشر عبر مزودين (استثمار بسيط لجأ إليه مئات الشباب من العاطلين بشكل واسع في المناطق اليمنية بما فيها العاصمة صنعاء، نظرا لرخص سعرها المحدد بالساعات، وعدم قدرة الكثيرين على توصيل خط إنترنت منزلي أو في الهواتف المحمولة. وأفساد سكان قرية القابل بأن الحوثيين مشطوا جميع أرجاء القرية ووزعوا نسخا من الفتوى التي تحرم استخدام شبكات

صنعاء - أصدر مفتي الحوثيين شمس الدين شرف الدين، الذي عين «مفتيا للدار اليمنية»، فتوى بتحريم شبكات الإنترنت «كونها تؤدي إلى فساد»، داعيا المستثمرين في هذه الشبكات إلى الكف عن الاستثمار فيها.

واستند مسلحون حوثيون إلى هذه الفتوى، وقاموا بتطبيقها بالقوة في قرية القابل بمديرية همدان بمحافظة صنعاء، حيث أطلقوا النار على عدد من المنازل التي يتم فيها تركيب جهاز بث شبكات الإنترنت (واي فاي)، بحسب سكان في القرية. وأكد سكان في القرية أن مشرف الحوثيين في المنطقة المدعو محمد السميني والملقب بـ«أبو حرب»، يقوم منذ يومين بإطلاق الرصاص الحي على أجهزة البث الخاصة بأصحاب شبكات الإنترنت، ويوزع نسخة من فتوى مفتي الميليشيات على سكان القرية. وذكروا أن أحد المواطنين رفض نزع جهاز بث «واي فاي» من سطح منزله فاطلق

باختصار

◀ أوقفت سلطات إقليم كردستان العراق بث محطة أن آر تي الكردية الأرضي بسبب موقفها من الاستفتاء، وذكرت مصادر داخل القناة أن «الاتصالات التابعة للإقليم قامت بقطع البث الأرضي ليل الأحد، بعد أن كانت قد أغلقت بقوة مكتب القناة بمحافظه أربيل في أغسطس الماضي، واعتقلت مراسلها في الإقليم».

◀ أفرجت جماعة الحوثي الأحد عن صحافي كانت قد حكمت عليه بالإعدام، وذلك بعد عام من احتجافه واعتقاله في سجون المخابرات بالعاصمة صنعاء. وقال سكرتير لجنة الحقوق والحريات في نقابة الصحافيين اليمنيين، أشرف الريفى، إنه «تم الإفراج عن يحيى عبدالرقيب الجبجي من سجن الأمن السياسي، بعد 3 أيام من صدور قرار بالعمو عنه».

◀ ذكرت وسائل إعلام محلية الإثنين أنه جرى إلقاء القبض على مواطن كمبودي واتهامه بالتحريض، وذلك على خلفية منشور على موقع فيسبوك ينتقد رئيس الوزراء هون سين.

◀ داهمت قوة مسلحة برّي مدني منزل رياض العكيلي مراسل قناة الفرات الفضائية في محافظة واسط العراقية، وهددت بتصفيته جسديا إثر تغطيته لقضية استيلاء على أراض للدولة في المحافظة، ونقلت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق عن العكيلي قوله إنه «تعرض قبل أيام لاعتداء مسلح من قبل جهات نافذة».

◀ افتتح منتدى الإعلاميين الفلسطينيين الإثنين بقرية الفنون والحرف في غزة معرضا للرسوم الكاريكاتورية، للفنانين أمية جحا وعلاء اللقطة، ناقشا خلاله شتى أنواع الاضطهاد ضد حريات الصحافة.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

سياسيون فضائيون

المشاهدين وقت النواب والأزمات والعراك السياسي، إنهم جاهزون ووصفتهم جاهزة، إنهم مع الفضائية وبالتالي مع مالكيها في معركتهم الجديدة وسيوجد واحد عشرات المسوغات لإثبات أن أولئك القوم على صواب وأن خصومهم على باطل.

سياسيون أو محللون سياسيون فضائيون شطار حفظوا الدرس جيدا واتقنوا الطبخة وهم جاهزون بالبدلات وربطات العنق والبردو القاتل الذي لا يحسدون عليه وبلغة الجسد تشعر وكان حواسهم لا تتفاعل وأن ماكينة اللسان هي وحدها التي تعمل بأقصى طاقتها وذلك لتلبية لشروط ومتطلبات السياسي الفضائي الذي لا تستغني عنه عشرات الفضائيات العراقية والعربية، فهو لزوم ما يلزم من فوضى إعلامية عارمة وصراعات ومناكفات لا تنتهي تتيح مهنة جاهزة لهذا النوع من السياسة أو من يسمون المحللين السياسيين.

قبل مدة جلبت إحدى الفضائيات العراقية سياسياً من هذه الفصيلة، فهو على الرغم من انتهاء صلاحيته وفقدانه المنصب وثبوت فساده وارتشائه إلا أن الفضائية أوجدت له عزرا ورواية أخرى مفادها أن الإعلام قد ظلمه ولهذا ففضت تراب النسيان المؤقت عنه وقامت بما يلزم من تلميع وماكياج وأعدت تسويقه مجددا. الفضائيات المتكاثرة وساعات البث الطويلة صارت واقعا بيئة خصبة لتمثل هذه الكائنات الفضائية العاطلة، فهي في الوقت والمكان المناسبين، بإمكان ذلك الكائن الفضائي/ السياسي أن يمتدح من يشاء ويردح لمن يشاء لأنه مرفوع عنه القلم وصار بعيدا عن نفوذ الساسة، وبإمكانه أن يأتي بأوراق وشهادات لا تعلم مصداقيتها تثبت براءته وبهذا يعاد إنتاج الكائن الفضائي مجددا وتلميع نجوميته. بالمقابل هنالك سياسيون فضائيون هم نجوم فضائيات عربية بعينها سيطلون على

في اختلاف أسماء البرامج وأسماء مقدميها والديكور. وأما ما عدا ذلك فالأسئلة تتكرر: ما رأيك بما قاله الوزير أو المسؤول الفلاني؟ ما موقفكم من المتغيرات الجديدة على الساحة الفلانية؟ العراقيون ورغم المحن التي أصابت بلادهم لا يتوقفون عن إطلاق النكات بحق الساسة الفاسدين، وهم من اخترع اسم الموظف والمسؤول الفضائي، وهو ذلك الكائن الذي يتسلم راتباً شهريا منتظما من دون أن يؤدي عملا.

لكن هنالك فصيلة جديدة يمكن اشتقاق اسمها وصفتها من نفس الكلمة، إنهم السياسيون الفضائيون وهم فصيلة غريبة من المشتغلين بالسياسة ملتصقين بالشاشات وهم ضيوف دائمون عليها حتى لو فقدوا مناصبهم وحتى لو انتهت مدة صلاحيتهم وحتى لو اتهموا بالفساد فهناك على الدوام رواية أخرى لدى الفضائية على كامل الاستعداد لسماعها.

طاهر علوان
كاتب عراقي



الفضائيات تتكاثر وساعات البث تتضاعف، ذلك هو المشهد السائد اليوم في العديد من الساحات العربية؛ فضائيات حكومية وحرزية وأخرى تجارية وغيرها قصيرة العمر ستلتظ أنفاسها بنفاد التمويل. الحلم الذي يراود مالك الفضائية أو مؤسسها أو داعمها سوف يصطدم مباشرة بكم ونوع المادة المعروضة على الشاشة، مقارنة بما يُعرض على عشرات أو قل مئات الشاشات الأخرى إلى درجة الإحساس بالعجز عن المنافسة. في الوقت ذاته لو أجريت مسحا للعدد من البرامج وخاصة برامج المقابلات والجلسات الحوارية وخاصة مع الساسة والمسؤولين لوجدتها تشبه بعضها بعضا فيما الاختلافات الوحيدة والبسيطة تكمن



كشف تقرير حديث أن الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما حذر مؤسس فيسبوك ومديره التنفيذي مارك زوكربيرغ في اجتماع عقد عام 2016 من انتشار الأخبار المزيفة على موقع فيسبوك، ورد زوكربيرغ في ذلك الوقت بأنه لا يوجد حل لتلك الأزمة، وعقد الاجتماع في 19 نوفمبر الماضي في ليمابيو قبل شهرين من تنصيب دونالد ترامب.

@alarabonline

الدنمارك تعين أول سفير في وادي السيليكون

□ وادي السيليكون (الولايات المتحدة) - أصبحت الدنمارك أول بلد في العالم تعين سفيرا في شركات التكنولوجيا.

وقال السفير التكنولوجي كاسبر كلينغ "بعض الشركات التكنولوجية لها تأثير كبير على كل البلدان". ويضيف "هذا يؤكد تماما الحاجة إلى تيكبلوماسي". وتيكبلوماسي، التي استخدمها السفير جمع بين كلمتي تكنولوجيا ودبلوماسية.

وأضاف السفير الجديد في تصريحات لموقع غوفينزيدر GovInsider "الشركات التكنولوجية هي أيضا جهات فاعلة في مجال السياسات، وفي الواقع جهات فاعلة في مجال السياسة الخارجية في حد ذاتها"، وأردف قائلا "وتؤثر سياساتها على الانتخابات والسياسات الحكومية والاستثمارات".

يذكر أن كلينغ الذي كان في السابق السفير الدنماركي في إنديونيسيا، قال إن مقر سفارته سيكون في وادي السيليكون الذي يحتضن كبريات شركات التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي في العالم.

وبحسب الموقع، فإن الوظيفة الجديدة ستكون لها أربعة أدوار رئيسية تتلخص في بناء الشراكات، وتشكيل آراء شركات التكنولوجيا، واكتشاف الاتجاهات الجديدة، وإصلاح وزارة الخارجية نفسها. ويسعى السفير الجديد لإصلاح جهود الدبلوماسية الرقمية في الدنمارك، ويخطط "ليقود التحول التكنولوجي الرقمي لكامل وزارة الخارجية الدنماركية"، وسيبني علاقات مع شركات التكنولوجيا لدعم ذلك.

وكان وزير الخارجية الدنماركي، أندرس سامويلسن، أعلن في يناير الماضي اعتراف بلاده بتعيين سفير للشؤون الرقمية، ما يعكس زيادة نفوذ شركات التكنولوجيا الكبيرة.

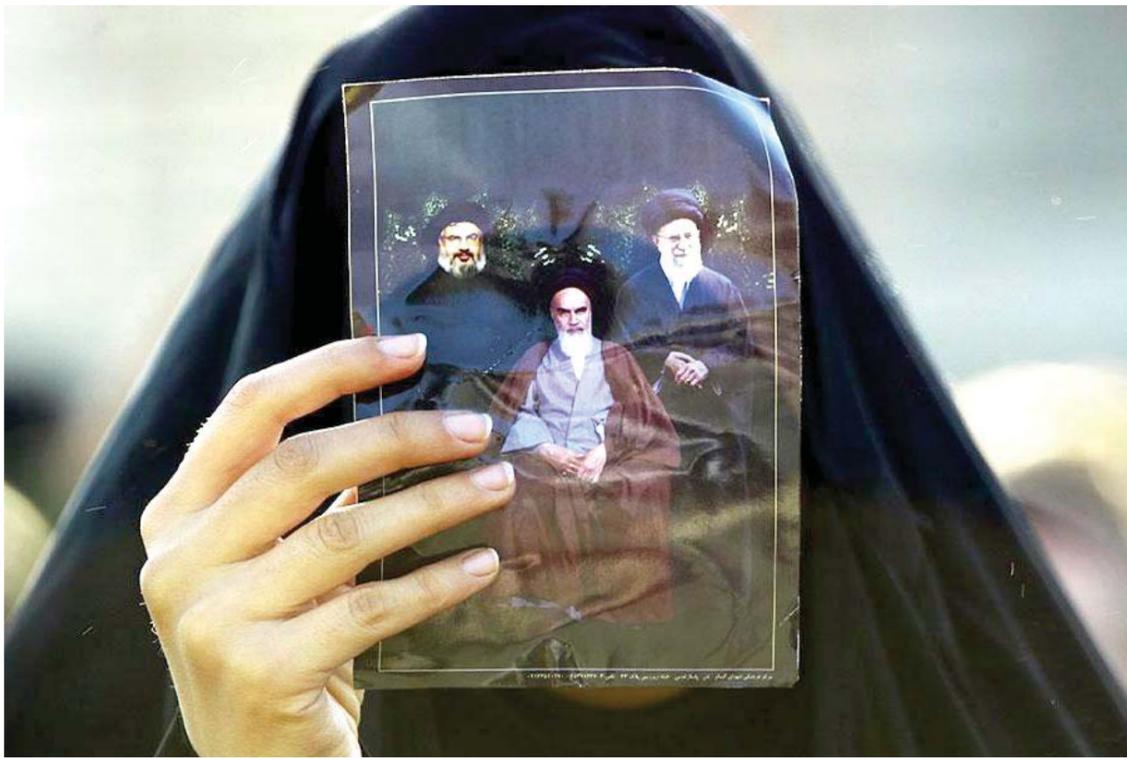
وترى مجلة "فورين بولسي" الأميركية أن هذا المنصب الجديد سوف يفتح خطا دبلوماسيا دنماركيا جديدا لدى الولايات المتحدة يتجاوز واشنطن، وهو الأمر الذي ربما يكون مفيدا نظرا إلى أفاق العلاقات الأميركية الأوروبية المتوترة في ظل حكم الرئيس دونالد ترامب. ويقول خبراء استراتيجيون إن الدول الأوروبية قد تحذو حذو الدنمارك.

وتابع "نحن بحاجة إلى تعزيز قدرتنا على التواصل مع هذه الشركات، وتعيين سفير يمكن أن يسهم في هذا".

ويعيش العالم اليوم عصر الثورة الرقمية بامتياز. ولا شك أن أهم رموز التكنولوجيا الرقمية في الحقبة الراهنة وادي السيليكون الذي يمتد على مسافة 40 كيلومترا في جنوب شرق سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأميركية.

المطلقة والشيخ الممانع حديث الشبكات الاجتماعية

● #نعيم_قاسم_البلد.. هاشتاغ حشر «دواعش حزب الله» في الزاوية



رعاة المشروع الشيعي الداعشي

واضح نموذج الحكم الذي يريده حزب الله للبنان.

يذكر أن التصريح ليس بغريب عن عقيدة "حزب الله" ومسؤوليه.

في "يوم المرأة المسلمة" مارس الماضي، شجع "السيد" حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله على الزواج المبكر، مؤكدا أنه "خيأر إلهي ومن يعمل ضده يخدم الشياطين"، فيما حذر المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي في نفس المناسبة من المخاطر المدمرة للمساواة ومن التشبه بالغرب الذي "جعل من المرأة سلعة".

ودافع الأستاذ في الحوزة العلمية شفيق جرادي عن تصريح أمين عام حزب الله الذي أثار جدلا واسعا حينها مؤكدا "شرعا أن سن التكايف هي 9 سنوات، في عهد النبي كانوا يزوجون الفتاة في هذه السن، التي تعادل ستة عشر عاما في زماننا"، وفق تعبيره.

ودون منتقدون لنصرالله على الشبكات الاجتماعية وقتها "رجال الدين عند الحديث عن زواج الأطفال يستخدمون مصطلح الزواج المبكر، اسمه زواج الأطفال، ببونفيليا".

التنظيم الإرهابي في حافات مكيفة إلى دير الزور السورية، فقال "وفي الباصات المكيفة كاسيئات مسجلة للبغدادى تمعّن بها نعيم قاسم وحفظها جيدا... وعاد ليبيشر بها في مجالس عاشوراء".

وطالب مغردون رجل الدين بالاعتذار.

وواصل بعضهم السخرية. وفي هذا السياق أكد معلق "يقال إن الحملة التي شنّها نعيم قاسم على المطلقات هي حملة استباقية على زوجته التي لم تعد تطيقه".

وقال معلق "تحية لكل مطلقة التي قد تكون أمي، أختي أو صديقتي. تحية لكل امرأة، هي التي لا تحتاج إلى شهادة خاصة مني كرجل. تحية لكل شاب قرر 'الاحترق' واختيار ثقافة الحياة والاحترام.

أما 'عدم التحية' فهي لنعيم قاسم، هو الذي اختار إهانة المطلقات وترسيخ نظرتة الدونية للمرأة وبالتالي إظهار بشكل

في المقابل، المدافعون عن نعيم قاسم وأرائه أطلقوا هاشتاغ "نعيم مش قاسم البلد"، للدفاع عن هذه الآراء، ولكن طبعاً لم يستطع هذا الهاشتاغ أن يحقق الانتشار الذي حققه الهاشتاغ الذي يستغرب هذا الكلام من حزب فاعل.

وانتقد مغرد قائلا "الآن

أصبح التخلف حرية دينية! لو الخليفة الداعشي أبوبكر البغدادي قال هذا التصريح لقالوا نحن حميناكم منهم".

وتساءل "من يحمينا من داعشية الحزب".

وتهكم معلق "بالفعل حزب الله تخلى عن مشروعه الإسلامي مثلما قال ويبدو أنه تبنى مشروعا جاهليا".

وسخر آخر "احتفالات تعم أو ساط داعش بعد خطاب نعيم قاسم العظيم. ونقلنا عن شهود عيان شوهد مناصرون لحزب الله معهم. فهل هي بداية المصالحة؟".

واستحضر معلق على فيسبوك الاتفاق بين حزب الله وداعش لإخلاء عناصر

تصريح نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم ليس بغريب عن عقيدة الحزب

تصريحات نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم تنتقص من شأن المرأة ومكانتها وتثير جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية في لبنان.

□ بيروت - قال مغردون إن النظرة الدونية والمتخلفة لعنات حزب الله اللبناني تجاه المرأة ظهرت جلية في كلمة نائب الأمين العام للحزب نعيم قاسم في مجلس عاشورائي.

وتجسج رجل الدين اللبناني بأن حزب الله خلال 30 إلى 40 سنة قلب المعادلة في لبنان وأعطى نمودجا إسلاميا رائدا وانتشر الحجاب انتشارا عظيما وكثر عدد المؤمنین.

كما حذر الشباب من "الاحترق" إذا تحدثوا مع الفتيات ودعا إلى عدم تربية الأولاد في مدارس تقوم بنشاطات مختلطة للفتيان والفتيات "فينحرفون". وحذر أيضا من السماح للفتيات بمعاشرة "المنحرفات اللواتي يتبرجن ويتحدثن عن الموضة ومساحيق التجميل".

وواصل قاسم التعبير عن موافقه مؤكدا أن "المراهقين الملزمين حققوا الانتصار في الجرد بدل أن يحرفوا في الحانات والملاهي الليلية".

ومن أكثر الجمل التي أثار جدلا ما قاله عن "المطلقات"، وأشار في حديث عن "المعلمات المطلقات" إلى أنهن لا يصلحن للتدريس وإعطاء النصائح.

وأثار مقطع الفيديو الذي انتشر انتشارا واسعا على الشبكات الاجتماعية غضبا شديدا بين اللبنانيين الذين دشنوا هاشتاغ "نعيم قاسم البلد".

وقد اعتبر المغردون أن المعمم "قسم البلد" بمواقفه، فيما رأى آخرون أن "قاسم البلد" وصف لا يليق بالمعمم ودشنوا هاشتاغاً بعنوان "نعيم خارب البلد".

مثلما انتشر أيضا هاشتاغ "نعيم قاسم. ووصف مغردون رجل الدين "البغدادي نعيم القاسم فرع لبنان-حزب الله" متسائلين هل الخطاب عاشورائي أم داعشي؟ كما قالوا عن الخطاب إنه "هلوسات ممانعانية".

واعتبر مغرد أن هذه الخطابات توعي الرأي العام بحقيقة مشروع حزب الله.

وأكد آخر أنه "كلام رجعي بنم عن ثقافة لا تمثل المجتمع اللبناني المتنوع والمتعدد، كلام تقسيمي غير مسؤول".

وتساءل متفاعل "أيهما أسوأ... شعوزة السياسيين وبدعهم أم فتاوى بعض رجال الدين وهزطقاتهم؟".

وأكد مشارك في الهاشتاغ "غريب القاسم المشترك بين العدو الإسرائيلي ونعيم قاسم: أن الطرفين يريدان إعادة لبنان إلى العصر الحجري".

#هاشتاغ اليوم

#البهجة_تمحو_التطرف_في_السعودية

□ الرياض - اتهم مغردون سعوديون ما وصفوه بمخالبا عزمي بمحاولة تنغيص فرحتهم بعيدهم الوطني عبر إطلاق هاشتاقات مريبة.

وقال حساب موجز الأخبار على تويتر: واعتبر المغرد السعودي نايفكو:

@naifco
الذين يتفوق من حسابات #خلايا عزمي يطلقون هاشتاغ #الوطنية ليست بالمعاصي بعد أن غردت حسابات قطرية مزعجة من نجاح #خلها بالأخضر #البهجة تمحو التطرف.

وأضاف تعليقا على بعض الأخبار من وسائل إعلام قطرية أو عربية ممولة من قطر: ونايفكو

@naifco
بعد ضعف المنتمين إلى خلايا عزمي وفشلهم الحسابات القطرية الرسمية وقناة الجزيرة تقومون بنفس الدور.

في المقابل رفض مغرد ما قاله نايفكو مؤكدا:

@Ya7ya_1984
لا تتهم.. لك رأيك ولهم رأيهم، لا تسلبهم حقهم.. لا تصنف أحدا.. لهم في هذه الدولة مثل ما لأي أحد آخر.. إلا إذا كنت من النيابة العامة ويصل إليك ما لا يصل إلينا.

وأكدت المغردة بنت أفندينا:

@youasa1
قطر غير خيانتها ومؤامراتها كانت تسعى وبكل الطرق لأن يظل التضسد موجودا في السعودية وأن تثير المجتمع ضد كل محاولات الفرخ والابتهاج! ليلة ليلاء.

وتحاول بعض الحسابات على تويتر الترويج لفكرة إعادة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي حجمت مهامها في وقت سابق وهو ما يرفضه أغلب السعوديين متناقلين في هذا السياق بعض مقاطع الفيديو والمقالات الصحافية التي تبرز تجاوزات الهيئة التي جعلت من السعودية في أوقات عديدة محل سخرية في الإعلام العالمي. وغردت هيئة المشووح:

@hailahabdulah20
عزيزي الظلامي.. حاول أن تبتهج، حاول أن تستشعر جمال الحياة وأترك الحق والتصيد واختلاق النكد ودوامة الكتابة.

أبرز تغريدات العرب

@jallalina
'لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة'.. رواه البخاري. قدامك 3 خيارات: 1/ تنكر البخاري، أو 2/ تدعي أن ألمانيا فاشلة، أو 3/ قسم على أن أنجيلا ميركل ذكر.

@bel_abria
ربما من انحصر كان في حاجة إلى عناق طويل.. احضنوا بعضكم البعض..

@67yel
أتمنى أن يتحول مفهوم فعل الخير إلى بناء مدارس، مستشفيات، مراكز أبحاث وتطوير، مختبرات، جامعات.

تابعوا
FayrouzOfficial
فيروز فنانة لبنانية.

AasiAmoula
في منتصف كل نقاش عائلي.. يتم طردي بسبب حكمتي الزائدة.

iPhil
بريرة الطفل الرضيع هي مادة تخاطب كونية تنحدر مع الوقت إلى مستوى البيئة التي تحيط به!

@fekerkasa
أقلام التحريض ضارة بصحة المجتمعات فكراً وإلغاً وسكينة.

ReadTClub1
الكتب غذاء الشباب وبهجة الشيخوخة، هي الزينة في أيام الإقبال والرجاء والملاجا في الساعات السود. رفاق لا تملهم..

besan7lla_z
حب الوطن لا يجب أن يبني على الخوف بل على الانتماء!..

GhadaAlSaman
الخطأ في أن تستمر مكابرا حتى بعد أن تكتشف الحقيقة، الخطأ في أن تغلق النوافذ وترخي الستائر ثم تصر على أن الشمس لم تطلع!

ma573573
عملية فك الحصار الثقافي/ المجتمعي، المضروب على المرأة، لا يمكن أن تتأني دون تحفيز واقعي، إما على هيئة ثورة ثقافية، وإما على هيئة قرارات شجاعة.

daiffahd
الحب: أن تعرف من يقتل فيك فضول معرفة الآخرين.

دراسة استقصائية تظهر أن البحارة غالباً ما يتعاملون مع الضغوط التي يتعرضون لها عن طريق تناول الكثير من الطعام غير الصحي والإكثار من التدخين.

أهالي الرقة النازحون في مخيم عين عيسى يستعدون للعودة إلى الحياة في مدينتهم التاريخية، فالشابات سيتزين ويتجولن في الشوارع والشباب سيعزفون موسيقى الفرع.

بحارة العالم في رحلة الشقاء اللذيذ

● الحياة على السفينة تقلب المزاج وتصيب بالاكتئاب ● البحار يقضي نصف عمره بعيداً عن أهله



أسرار ومفاجآت يخبئها البحر

ويقول جيتمان "هناك العديد من السفن التي لا توفر الإنترنت للطاقم"، هذا مكلف جدا بالنسبة للكثير من أصحاب السفن لأن الاتصال يكون ممكناً فقط عبر الأقمار الاصطناعية، ولذلك يعاني العديد من البحارة بدرجة كبيرة من الحنين إلى الوطن.

وخلصت الدراسة التي أجرتها جمعية النقل والمرور في ألمانيا إلى أن إتاحة الإنترنت، إن أمكن، في المقصورات الفردية، يمكن أن يكون لها أثر إيجابي على نفسية البحارة.

ويصرى جيتمان أن "معظم أفراد الطاقم يفضلون التواصل بشكل أفضل مع الأسرة وفترات السفر الأقصر عن الأجر المرتفع"، وبالإضافة إلى التحديتات اليومية، فإن الحوادث الخطيرة شائعة على متن السفن، فضلاً عن حالات الجنوح أو التعرض لهجمات من قبل القراصنة.

وذكرت الدراسة أن وفاة زميل تؤثر بدرجة كبيرة على نفسية أفراد الطاقم الذي يتألف من عدد محدود. ولكن حتى في مثل هذه الحالات الصعبة، فإن تدخل إدارة الأزمات ليس إلزامياً. ويعتقد الكثير من البحارة أيضاً أنه يجب عليهم التحمل عندما تحدث حوادث سيئة بدلاً من طلب المساعدة.

ويقول جيتمان "غالباً ما يترك المصابون أنفسهم في وقت متأخر جداً بانهم أصيبوا بصدمة نفسية". وأطلقت المنظمة البحرية الدولية منذ العام 2010 مبادرة عالمية للاحتفال بالبحارة في شتى أنحاء العالم رسمياً في شهر يونيو من كل عام، وفي عام 2011 اعتقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الاحتفال رسمياً باليوم العالمي للبحارة تقديراً للمساهمة الكبيرة التي يقدمها أكثر من 1.5 مليون بحار حول العالم.

عن أحبائهم. وتابع جيركه أن بعض هؤلاء البحارة يفقدون الحافز ويشعرون من الحياة الاجتماعية "الإنسان يتغير عندما يظل على متن السفينة لفترة طويلة، حيث يكون لديه مجال محدود للحركة، ولا يتحدث كثيراً خلال حياته اليومية".

وبعدما اعتادوا على العيش في أماكن ضيقة، يصاب العديد من البحارة بحالة من الخمول والقلق عندما يواجهون مواقف جديدة، ويفضلون البقاء داخل السفينة، حتى أثناء فترات الرسو الطويلة في الميناء.

وأخرون يستقلون الرسو في الميناء لزيارة بعثة البحارة للتحدث مع أسرهم من هناك، ويمكن أن يكون هذا علاجاً فعالاً للضغوط التي يتعرضون لها، ولكنه علاج مهمل رغم ذلك في الكثير من الأحيان.

يعاني العديد من البحارة أيضاً من التعب المزمن والذي يمكن أن يؤدي بسهولة إلى الحوادث.

وتختلف وظائف البحارة على ظهر السفينة، فهناك وظائف تنفيذية ووظائف ترقى إلى مستوى الإدارة، لكن يبقى ربان السفينة هو المسؤول الأول عن كل العمليات داخل السفينة.

وقد عقدت منظمة "ميهرليك" للإغاثة مؤخراً سلسلة من جلسات الاستشارة الشخصية مع بحارة في ميناء هامبورغ. وقد أثارَت الاستجابة لدعوة المشاركة دهشة المنظمة.

ويقول مايك بوشرت، وهو رجل دين من مدينة هامبورغ شارك في الجلسات "كان هناك عدد كبير من الناس يريدون رؤيتنا". ويعتقد الكثير من البحارة أنهم يعانون من خلل بصري لأنهم يعانون من رعشة جفن العين والعيون الدامعة. وفي الواقع، هذه هي أعراض الإرهاق الشديد.

كما يقول القس فيرنر جيركه، الذي يقوم بزيارات منتظمة إلى السفن في ميناء بريمرفاهن الدولي، "إن العديد من أفراد الطاقم يظهر التعب واضحا على وجوههم".

وهذا لأن عمل السفينة يأتي أولاً، وفي الكثير من الأحيان، على حساب راحة الطاقم. وبالنسبة للبحارة الذين ينحدرون من بلدان أكثر فقراً يكون الضغط عليهم أكبر، فبالنسبة للبحارة من الفلبين أو الهند على سبيل المثال تكون مدة الرحلات في بعض الأحيان ضعف المدة التي يقضيها البحارة الأوروبيون أو الروس.

وقال جيركه "غالباً ما تكون لديهم عائلات كبيرة في بلادهم تعتمد على دخلهم". ويقول كثيرون إنهم ضحوا بحياتهم من أجل عائلاتهم وتركوا أنفسهم للانزعاج

البحارة مهنة موهلة في تاريخ البشرية ما زال يحلم بها الكثير من الناس لارتباطها بإمكانية وسهولة السفر والتنقل بين شواطئ وموانئ العالم، لكنها مهنة شاقة يواجه العاملون فيها مخاطر ومحن كثيرة، فرغم أن السفن الحديثة مجهزة ومصنوعة وفقاً لأعلى المعايير التقنية إلا أن مهنة البحارة مهنة شاقة تأخذ من أصحابها نصف العمر.

وتابع جيتمان "لا يمكنك الذهاب ببساطة إلى السينما أو الخروج لتناول الطعام"، ويشهد خبراء الطب أيضاً على العديد من المشاكل الفعلية والمحتملة لأولئك الذين يجرون في محيطات العالم من أجل اكتساب الرزق.

وقال مانويل بوركيرت، وهو طبيب يقدم النصيحة عن طريق الإذاعة إلى أفراد الطاقم من الذكور والإناث من كوكسهاغن في شمال ألمانيا، "الحياة على متن السفن تعد وضعاً صعباً، لا سيما عندما تكون شاباً ولم تقض الكثير من الوقت بعيداً عن المنزل من قبل".

وفي ثلاث مناسبات قام بتشخيص حالات ذهانية ناجمة عن ظروف العمل على السفينة، إلا أنه أكد قائلاً "هذا أمر نادر جداً".

ومع ذلك، فإن الأعراض النموذجية للإرهاق النفسي لا تعرض على الطبيب على الأرض، وسوف تتراكم تدريجياً.

فعلی سبيل المثال، أظهرت دراسة استقصائية أجريت مؤخراً على 300 بحار وأجرتها جمعية النقل والمرور في ألمانيا أن الأشخاص المتضررين غالباً ما يتعاملون مع الضغوط التي يتعرضون لها على متن السفن عن طريق تناول الكثير من الطعام غير الصحي والإكثار من التدخين.

وفي الحالات الأسيء، سيتعرضون لتقلبات المزاج واضطرابات النوم والاكتئاب. كما

□ بريمن (ألمانيا) - يعتقد أغلب من يعملون على اليابسة أن حياة البحارة فيها الكثير من المتعة والإثارة، فهم الذين يسافرون عبر عباب البحر يستمتعون بزيارة موانئ أكبر المدن الساحلية ويطلعون على الحياة فيها ويشاركون أهلها الفرع والطعام، لكن أسرار هذه المهنة لا يعرفها إلا أصحابها الذين يعانون المخاطر والأمراض والبعد عن العائلة.

بعد سنوات الخبرة البحرية، يعمل بيتر جيتمان الآن لتحسين حياة البحارة الذين يتعين عليهم مواجهة ما هو أكثر بكثير من ساعات العمل الطويلة وسط

أمواج البحار الهائجة. وقال جيتمان، وهو سكرتير الشحن في نقابة "فيردي" للعاملين بقطاع الخدمات بالمانيا، "البحارة الذين يقررون الدخول في هذه المهنة يعرفون بالطبع ما الذي يقدمون عليه"، لكنهم غالباً ما يطلب منهم أن يفعلوا أكثر مما يستطيعون التعامل معه عقلياً.

وأوضح أنهم يتواجدون في البحر لعدة أشهر في كل مرة، ويعملون على الأقل لعشر ساعات يومياً لمدة سبعة أيام في الأسبوع، ويكون أعضاء الطاقم دائماً تحت الطلب والاستعداد للعمل، كما أنهم لا يتصلون بأسرهم كثيراً ويعيشون في مكان ضيق مع أشخاص من مختلف الثقافات.

التحديات اليومية، والحوادث شائعة على متن السفن، أخطرها التعرض لهجمات القراصنة

نازحون يعودون إلى الرقة بالماكينج والموسيقى

النازح من حي الدرعية في الرقة، نمط المعيشة في المخيم الذي يؤدي عشرات الآلاف من النازحين.

ويقال عن مخيم عين عيسى إنه مخيم لاجئين خمس نجوم، حيث يتمتع بوجود مركز صحي، وبسطات تباع الملابس المستخدمة، ومتاجر تباع الطعام والمرطبات، وخيم بيضاء منظمة في صفوف مقدمة من المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

ويقول وهو يحتسي الشاي أمام خيمته وملاصق التعب بادية على وجهه، "كرهنا المخيم والعيش فيه. لا حائط لدينا نسيج ظهرنا إليه. نستمع إلى الراديو وننصغ الإنترنت كل يوم. نتمنى سماع كلمة 'عودوا إلى الرقة' وحينها سيكون العيد".

لكن رغم شوقه هذا يقول "والله خائفون أن تكون منازلنا مفخخة ويموت أطفالنا ونفقد أرواحنا بعدما فقدنا كل شيء".

في جهة أخرى من المخيم تقاسم عائلات عدة خيمة كبيرة، وتفتش أمل جاسم الجمعة (35 سنة) الأرض وحيدة قرب جهاز راديو صغير بحوزتها.

وتقول بجزء "هذه الحرب أخذت مني كل شيء، زوجي وأطفالي وبيتي".

وقتل زوج أمل خلال الحرب، وتقول إن عائلته حرمتها من أطفالها السبعة، مضيفة "أمل أن يعود أولادي ونعيش معا في الرقة وأنسى كل الألم والتعب اللذين عشتهما في هذه الحرب".

الرقة. وتشرق وجوههم لدى محاولتهم التعرف على الأبنية والشوارع، لكن سرعان ما يخيم الجوع عليهم لدى رؤيتهم الدمار الكبير في بعض الأحياء.

وباتت العودة إلى الرقة الحلم الذي يستعجل النازحون تحقيقه. ويقول قيس البوقان (27 سنة)، خريج معهد الموسيقى، إنه يحلم بافتتاح معهد لتدريس الموسيقى في مدينته.

والرقة مدينة عمرها الآلاف من السنين وتتمتع بموقع استراتيجي في وادي الفرات عند مفترق طرق مهم وهي قريبة من الحدود مع تركيا وتقع على بعد 160 كيلومتراً شرق حلب وعلى أقل من مئتي كيلومتر من الحدود العراقية.

قبل سيطرة التنظيم على الرقة أمضى هذا الشاب سنوات في تعليم الطلاب العزف على الآلات الموسيقية، وأحبها إلى قلبه البيانو والإكورديون.

ويقول "منذ سنوات لم أعزف أو أعلم أحداً الموسيقى. أتمنى أن أعود إلى منزلي وأفتتح معهداً".

ويخطط قيس لتنظيم حفل موسيقي في حديقة الرشيد، إحدى أكبر حدائق الرقة، وأن "أعزف للناس وسط جو من الفرع".

وغالباً ما يرى مدرس الموسيقى مدينته "في الحلم"، ويأمل اليوم في أن يتمكن في وقت قريب من أن يجتمع برزملائه الموسيقيين "ونغني في الشوارع وبسمعنا كل الناس". وسنم أحمد النوفل (45 سنة)،

مروره بالقرب منهن "متى بإمكاننا العودة إلى الرقة؟".

وتسارع النساء إلى تحبئة وجوههن لدى اقتراب الصحفيين خشية التقاط صور لهن.

في المقابل يقترب نازحون آخرون من أحد المصورين لمشاهدة صور التقطها لمدينة



يخبئ الفرع للرقة

تعلو قهقهات أطفال يجرون بأقدام عارية على الأرض خلف السيارات، بينما ينهمك آخرون في إطلاق طائرات ورقية في سماء المخيم، ويغني أحدهم للرقعة.

على بعد أمتار تفتش مجموعة من النساء الأرض وتبادر إحداهن إلى سؤال أحدهم أثناء

وتقول ناريمان العبدالله (19 عاماً) وهي ترتدي عباءة لونها زهري فاقع "عندما سارجع إلى الرقة سأضع الماكينج مجدداً.. وأعود الاستماع إلى الموسيقى بعدما حرمتنا منها في الرقة".

وتتابع الشابة التي كانت تعمل مساعدة ممرضة قبل سيطرة التنظيم على المدينة، بحماس "سأضع السماعات في أذني وأعود لأمشي في شوارع الرقة.. وأرتدي سروالاً".

ومنع التنظيم المتطرف النساء من ارتداء الثياب الملونة، والزمن بارتداء النقاب الأسود والقفازات وتغطية وجوههن. كما فرض على الرجال ارتداء زي خاص فضفاض يعرف باللباس الأفغاني. وتقول ناريمان "اشتقت إلى كل شيء في الرقة... حتى المياه هناك مختلفة، كل شيء مختلف". بين الخيم



أفاد مختصون بأن البيض يعد بمثابة سر صحة وجمال الشعر؛ إذ أنه يزخر بالبروتينات والأحماض الأمينية، التي تعمل على تقوية الشعر وتعيد إليه بريقه ولمعانه وتمنحه المزيد من الكثافة، كما تمنحه ملمسا ناعما وتوفر له حماية من التقصف.

ديون النساء وجع في قلب الأسرة العربية

● حملات نسائية وشبابية تنجح في سداد دين النساء ● المديونات في معظم الأحيان معيلات أساسيات لأسرهن



حل مشكلة المديونات يجنب أسرا كثيرة أزمت كبيرة

الاقتصادية لم يقدرن على السداد، فلا بد من التفرقة بينهن وبين غيرهن من المجرمات، من خلال قضاء العقوبة داخل أحد المصانع أو الشركات التابعة للدولة، بدلا عن السجن. وأشارت إلى أن هذا المقترح سيساهم أيضا في تعليم هؤلاء السيدات حرفة يتربحن منها بعد قضاء فترة العقوبة الموقعة عليهن، مشددة على أنه لا بد من منحهن ثمنا ماديا ولو رمزيا مقابل عملهن في هذه المصانع، لتشجيعهن على العمل والإنتاج والإجادة في تعلم الحرف والأشغال اليدوية.

وقالت سامية الساعاتي خبيرة علم الاجتماع بجامعة عين شمس في القاهرة، لـ"العرب"، "إن حل مشكلة المديونات يجنب أسرا كثيرة أزمت كبيرة تحدث فيها بسبب غياب الأم، وتتضاعف عند غياب الأب أيضا". وأضافت أن عددا كبيرا من الأطفال المشردين في الشوارع، جاؤوا من أسر فقيرة، غابت فيها الأم بسبب استدانة أموال زهيدة، ولو تم تشكيل جمعية أهلية أو مؤسسة حكومية تتولى النظر في هذه النوعية من المشكلات لكان من الممكن أن تخف حدة الأزمة التي تهدد السلم الاجتماعية للأسرة.

شكر خطيبته التي كانت أول المتبرعين للمبادرة بتمن خاتم الخطوبة. ويرى خبراء في القانون أن مشكلة المديونات في مصر تحتاج إلى حلول تشريعية تتمثل في إلغاء إيصالات الأمانة وإيجاد شيء بديل، لحفظ حقوق التجار، وسن قانون الإقتراض العادل أسوة بما هو معمول به في كافة دول العالم المتقدم.

كانت هذه الرؤية سبباً جوهرياً في تبني النائب فايقة فهيم، عضو مجلس النواب المصري، لحملة داخل أروقة المجلس، وانتهت مؤخرا من كتابة مقترح قانون يعرض على المجلس في دورته الثالثة التي ستبدأ في أكتوبر المقبل، خاص بعدم سجن المديونات، وإداعهن في المصانع والشركات التابعة للدولة، للاستفادة من فترة حبسهن بالعمل في هذه المصانع. وأوضحت أن المقترح قائم على عدم حبس المديونات في السجن التي تضم أطبافا من المجرمات، ممن ارتكبن جرائم قتل أو سرقة أو ما شابه، ولما كانت المديونات سيدات فضليات أجبرتهن الظروف على الاقتراض لزواج أبنائهن أو ما شابه، وبسبب الظروف

وأخر إحصاء أجراه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري (حكومي) ذكر فيه أن 16 بالمئة من الأسر في مصر تحولها نساء، ما يبرهن على ازدياد عدد المديونات في السنوات الثلاث الأخيرة بعد الأزمة الاقتصادية الحالية، والسواد الأعظم منهن يدخلن السجن نتيجة لديون لا تتعدى بضعة آلاف من الجنيهات.

وكشفت دراسة أجريت على نحو 120 من المديونات أن متوسط مبلغ الدين للعارمة في الأجهزة الكهربائية والأثاث لا يتعدى سبعة آلاف جنيهه (نحو 400 دولار)، وهناك من صدرت ضدهن أحكاما قضائية جراء استدانة 90 جنيها فقط لا غير، أي نحو 5 دولارات. وأطلق شاب مصري يعمل نقيب شرطة يدعى محمد جمال، مبادرة "مساعدة المديونيين والمديونات" من خلال الزكاة التي يخرجها رجال الشرطة المصرية، ووافق اللواء مجدي عبدالغفار وزير الداخلية على تلك المبادرة، وقد وجه ضابط الشرطة على صفحة الفيسبوك الخاصة به الشكر إلى وزير الداخلية المصري وإلى كل زملائه الضباط وأمناء الشرطة لتفاعلهم مع مبادرته، كما

مبادرات عديدة، تنطلق بين حين وآخر في بلدان عربية مختلفة، ترمي إلى تسديد ديون النساء أو ما يعرف بـ"المديونات"، وإخراجهن من السجن، وتنشط تلك المبادرات في المناسبات الإسلامية، مثل عيد الفطر وعيد الأضحى ورأس السنة الهجرية والمولد النبوي الشريف، في محاولة لإدخال البسمة على أسرهن.

أحمد عامر عبدالله

ويحذر خبراء اقتصاد النساء من الوقوع فريسة لبعض الشركات التي تعمل على تجميل الأمور، بغية منحهن قروضا، وإخفاء الكثير من تفاصيل التمويل والإجراءات القانونية، وطلبوا بتشديد الرقابة على بعض الشركات في ما يخص الشفافية وحقوق طالبي القروض في معرفة تفاصيل التمويل وشروط الكفالة المالية، ونصحوا البنوك المركزية بالألا يكون لها دور في هذا الصدد. ونظرا لاستفحال ظاهرة "المديونات" ومعاناة أسر عربية كثيرة، قررت جمعيات خيرية وصناديق الزكاة، المساعدة في تسديد الديون عن كاهل النساء المديونات وتخفيف الأعباء عن عدد كبير من البيوت التي تضرر أطفالها، بسبب غياب الأم.

وحاليا تسعى المنظمة السودانية لرعاية النزير إلى إطلاق سراح مديونات بسجن النساء في الخرطوم، بالتعاون مع وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي وديوان الزكاة، وأعدت قائمة بأسماء بعض المديونات، للنظر في أمرهن، ودفع ما عليهن من ديون، لإطلاق سراحهن بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة والمنظمات الخيرية، أملا في الحفاظ على التماسك الأسري، لأنه ثبت أن غياب الأم يؤدي إلى مشكلات نفسية لدى الأطفال.

المديونة، هي كل امرأة تراكت عليها الديون نظرا لظروفها المالية التي تكاد تكون معدومة، ولقروها الشديدة، فتعجز عن سدادها، وهؤلاء النسوة في معظم الأحيان يكن معيلات أساسيات لأسرهن، أو هؤلاء اللاتي يجبرهن أزواجهن على الخروج للعمل، وأخرى تضرطن الحاجة للاستدانة من أجل تزويج بناتهن.

وهن نساء يساعدن أزواجهن أو عائلاتهن، فيمضين شيكات بمبالغ مالية، ويعجزن عن السداد، بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها دول عربية كثيرة، منذ قيام ما يسمى بثورات الربيع العربي، ويدخلن السجن ويتخلى عنهن الجميع ويطلقهن أزواجهن ويتشرد أطفالهن.

في مصر أوضحت دراسة عام 2016 أعدها المجلس القومي لحقوق الإنسان أن نسبة النساء بين المديونين الذين دخلوا السجن تتراوح بين 20 و25 بالمئة، ومعظمهن يعملن في قطاع الاقتصاد غير الرسمي بدون أي تأمين اجتماعي أو حماية طبية.

الاستعداد للنقاش يطيل مرحلة الافتتان بين الأزواج

منك أن تلقي القمامة"، بدلا من "أنت لم تعد تلقي القمامة".

وكشفت دراسة أميركية أن الشعور بالحب يساعد على إفراز مادة "الدوبامين" داخل المخ التي تعطي الإحساس بالهفة والرغبة، وكذلك أعراض القلق التي قد تصاحب الحب مثل خفقان القلب وعرشة الديدن، إلا أنها وجدت أن بعد الارتباط والزواج يفزز المخ مادة أخرى هي "الأوكسيتوسين" التي تعطي الإحساس بالأمان والراحة والألفة، لذلك يختلف شعور الطرفين نحو بعضهما البعض بعد الزواج عن شعورهما خلال فترة الخطوبة.

ورغباته بوضوح. ولكن أحد أسباب ظهور المشاكل هو أن أغلب الأشخاص لا يراعون سوى احتياجاتهم ورغباتهم الخاصة، أو أن نصف الأزواج تقريبا يتوقعون أن شركاءهم سيلبون احتياجاتهم دون إجبارهم بماهية هذه الاحتياجات.

ويقول الطبيب النفسي كلاوس زايفريد "في العلاقة الزوجية من المهم خلق توازن بين احتياجات المرء وتلك الخاصة بالشريك". وهذا لا يحدث إلا إذا تواصلت العلاقة.

ويوضح تينينباوم قائلا "لا تتهم الطرف الآخر طوال الوقت". هناك رغبة وراء كل اتهام. وبشكل عملي، هذا يعني القول "أود

وبالتأكيد فإن رد الفعل بهذه الطريقة مبالغ فيه. ولكن من المحتمل أن يكون مفهوما أيضا. يشعر أحد الطرفين بالتجاهل وبأنه لم يعد رقم واحد في حياة الشريك.

إنه ليس شعورا لطيفا إلا أنه شائع. ويقول المستشار النفسي، ماكسيم تينينباوم، "بعد نحو عام، تنتهي مرحلة الافتتان، ثم تبدأ مرحلة العلاقة البالغة".

في هذه المرحلة ينبغي على الشريكين أن يكونا مستعدين للتفاوض. ويوضح المعالج النفسي موريس إيشيك "من المهم التحدث مع بعضكما البعض مرارا وتكرارا". وينبغي على كل شخص أن يعرب عن احتياجاته

□ برلين - أهو الحب من النظرة الأولى؟ أهو الحب بجنون؟ إنه موجود، على الأقل في بداية العلاقة. غير أنه بعد فترة يبدأ العالم الحقيقي في الدخول وتتضاعف فقاعة الحب هذه.

على سبيل المثال، نصف الأزواج يريدون أن يفاخروا شركاءهم الآخرين، وقد جرى شراء تذاكر المسرح الليلة السبت، وجرى حجز طاولة في المطعم المفضل.

ولكن رد الفعل لم يكن كما المتوقع. إنها تريد قضاء عطلة مع أصدقائها. وهو خائب الظن للغاية. ثم تنهمر الاتهامات؛ "لقد تغيرت كثيرا. لقد أصبحت سلبيبا جدا. ليس لديك حتى وقت لقضاء أمسية معي".

موضة

أوراق اللعب سمة أزياء دولتشي أند غابانا

□ أطلق بيت أزياء دولتشي أند غابانا، مجموعته لربيع وصيف 2018 وموضوعها الرئيسي هو أوراق اللعب، وذلك في أحد آخر عروض أسبوع الموضة في ميلانو.

وظهرت عارضات الأزياء على المشى مرتديات فساتين لامعة ومطرزة وأخرى باقمشة الشيفون وعلى رؤوسهن تيجان لافتة للانتظار أو ورود حمراء كما جاعت المجموعة بكل الألوان والأشكال والأقمشة.

ووقفت العارضات في البداية على المسرح في فساتين سوداء فيما تحركت في الخلفية أوراق لعب على أنغام أوبرا كافاليريا روستيكانا للموسيقي الإيطالي الشهير بييترو ماسكاني.

لكن ذلك أفسح المجال لتصميمات زاهرة بالألوان حملت كل السمات المميزة لعلامة دولتشي أند جابانا التجارية من وفرة في التزيين بالداونتل والجواهر والورود والذهب بالإضافة إلى استلهام تقاليد جزيرة صقلية وثقافتها وأطعمتها.

وطغت إحدى الصور في أوراق اللعب على المجموعة لكن العرض اشتمل أيضا على أزياء وإكسسوارات باهظة الثمن عليها صور وأشكال خضروات. وارتدت العارضات فساتين عليها أشكال وصور للبانزلاء وقبعات في شكل الملفوف وأقراط لامعة في شكل الباذنجان.



عظمه ويعجل بفنائنه دون غيره من البشر.

يعتقد الجميع أن الخيانة فعل بحاجة إلى عدة أطراف حتى يصبح ساري المفعول والحال أن الإنسان لا يحتاج طرفا ثانيا ولا ثالثا لكي يحدث عن المجموعة، فقط هو في بحث دائم عن مبرر يجيز له فك القيود المجتمعية والدينية التي تربطه بروابط مقدسة تجبره قسرا على غض البصر، وهو بحاجة ماسة إلى مشجب يعلق عليه أخطائه ويظهر منها لذلك يرفع كلا الجنسين أصابع الاتهام في وجه الآخر ويمضي.

الخيانة ما هي إلا إعلاء واستعلاء عن الواقع فقط لأن لا أحد يكتفي بما يملك ويصوب باستمرار إلى الأفضل، هي إعادة اكتشاف لإمكانات الجسد، فهي الفاصل الزمني بين الجسد والروح، هي الطرف الثالث المنتصر دائما.

توصلت إلى أن الرجل ذا القامة القصيرة أكثر استعدادا للخيانة مقارنة بالرجل متوسط الطول.

لكن قطعاً لم تستند الدعايات والعلوم على الركيزة الأساسية التي تغذي وتدعم هذا السلوك البشري المنافي لطبيعة نواميس الشعوب وعاداتها وتقاليدها المحافظة التي تحكم سيطرتها على النظام الداخلي لكل العائلات بوصفها الخاليا الرمزية المؤسسة للمجتمعات الكونية. ألم يفكر أحد في الأسباب الفعلية المؤدية إلى ما يعرف بانتهاك أو خرق عهد مفترض، إذ يرى المعروفون للخيانة أنها فعل ناتج عن صراع أخلاقي ونفسي في العلاقات بين الأفراد أو بين المنظمات أو بين الأفراد والمنظمات، أو أنها انتقام أحد الطرفين من الطرف الذي نقض ما تم الاتفاق عليه مسبقاً أو القواعد المفترضة بين الطرفين، دون أن يضعوا من وجهة نظري يدا على لب الموضوع المتمثل في أن الخيانة فيروس يوهن جسد الخائن ويختر

الخيانة إعلاء أم استعلاء

وحسب، متغاضين عن أعراضها الأخرى. لا شيء يخلق من عدم، كذلك هي الخيانة فليست هي بالنتجة التي تقول وتؤكد أن "واحدة عندها 5 أولاد 4 بيض وواحد أسود، فالولد الأسود يقول لمأتمه اشمعني اخواتي بيض وأنا أسود؟ قائلته احمد ربنا واسكت أنا لو اعتمدت على أبوكم لا كنت جبت ابيض ولا أسود"، والأمثلة في هذا المضمار لا تحصى ولا تعد.

ولا هي نتائج دراسات أجريت وتجرى على مجموعة محدودة من البشر كان آخرها اكتشاف علماء كنديين أن الرجال المميزين بوجوه مربعة، أكثر ميلا إلى الخيانة والغش، أمليين أن تسلط النتائج الضوء على الدور الذي تلعبه ملامح الوجه في العلاقات الجنسية واختيار شريك الحياة. وليست محاذير علمية تنبه إلى مقاييس معينة يجب توخي الحذر منها عند الارتباط، على غرار دراسة علمية فرنسية حديثة تنصح المرأة بتوخي الدقة عند اختيارها لشريك حياتها، لأنها بكل بساطة

شيما رحومة
كاتبة تونسية

□ جرت العادة أنه كلما اختصم اثنان انتصر الثالث، لذلك خيرت أن أقف في المنتصف بين فائض من النكت وزبدة الدراسات والأبحاث، وكون أنا نفسي الخائن، ساقف على مسافة من هذه المعادلة الصعبة؛ من أكثر ميلا إلى الخيانة الرجل أم المرأة؟ ولسبب ما أسرفت النكت في تصوير النساء خائفات بامتياز، وأبت البحوث إلا أن تؤكد العكس.

لن أكون امرأة بل كائن لا جنس له يرصد ظواهر متآصلة في الطبيعة البشرية، فيقطع النظر عن نوع العلاقات بين الناس لا يعدم أحد منهم ذلك الانقسام الأزلي بين الخير والشر، ذلك الملك عن اليمين والشيطان عن اليسار وكلاهما يشده إلى عالمه ومن هذا الرحم الهجين تولد الخيانة التي يحصرها البعض في الفعل الجنسي



«أنا سعيد بأنني بمساهمتي في ترشح فريقنا إلى المربع الذهبي، والقادم سيكون أصعب لكن علينا أن نستعد كما يجب لمنافسة سوبر سبورت الجنوب أفريقي».

مختار بلخيث
لاعب النادي الأفريقي الجزائري

«فزنا على الترجي في الدور ربع النهائي، ولم نفرز بالبطولة حتى الآن، والنجم الساحلي لم يخسر أي مباراة حتى الآن، والمباريات الكبيرة بأحداثها لا نتعامل معها بثقة زائدة».

سيد عبد الحفيظ
مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري



فرصة جديدة لألكاراز مع محاربي الصحراء

● الاتحاد الجزائري يبت بمصير مدرب المنتخب في نوفمبر



هذا الاتجاه الصحيح

تسود حالة من الغليان في المنتخب الجزائري لكرة القدم، فقد تطور إلى حالة من التمرد، على خلفية قرار اتحاد الكرة باستبعاد بعض نجوم الفريق، بعد الخروج من سباق التأهل لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا. واعترف خير الدين زطشي، بأن منتخب بلاده "يعاني من عقد نفسية"، وأنه "يحتاج إلى ثورة من جميع الجوانب" حتى يستعيد مستواه العهود، مؤكداً أن الفريق سيشهد استبعاد أربعة أو خمسة لاعبين، وتعيينهم باخرين صاعدين. وجدّد زطشي تأكيده على عدم وجوب تغيير مدرب "عند كل هزيمة"، منتقداً إفراط بعض لاعبي المنتخب في الشعور بالثقة.

وقال زطشي "المنتخب الجزائري مريض من الداخل، وما قاله الحارس رايس ميولجي هو علاج لهذا الداء.. لكننا لم نقم بالتغييرات مباشرة بعد انتخابنا على رأس الاتحاد"، مضيفاً أن تلك التغييرات كانت ستشير ضجة هائلة. وأضاف زطشي "الآن وبعد كل الذي حدث أمام زامبيا ووقف عليه الجميع، من الواجب إحداث تغييرات، حيث أراها ضرورية".

بالإسباني الكاراز، مدرب المنتخب. وقد فشل المدرب الإسباني في إنقاذ مسيرة المنتخب الجزائري بتصفيات مونديال روسيا، وتلقى هزيمتين متتاليتين أمام زامبيا، ليفقد رسمياً أي فرصة في التأهل لكأس العالم. وأدرك زطشي أنه أخطأ في اختيار الكاراز لتدريب المنتخب؛ حيث لم يسبق له تدريب أي منتخب، بل اكتفى بتدريب بعض الأندية الصغيرة في إسبانيا.

وتوترت العلاقة بين الرجلين، وقد كان على زطشي أن يستغل عدم عودة المدرب، للجزائر عقب نهاية مباراة زامبيا، في 5 سبتمبر الجاري، للإطاحة به دون تسديد تعويضات مالية له نظير إقالته. حيث بنص التعاقد بين الكاراز والاتحاد الجزائري، على مكوث المدرب في الجزائر لمتابعة الدوري المحلي وانقاء اللاعبين، لكن المدرب غادر إلى بلاده عقب مباراة زامبيا ولم يعد. وكانت شخصيات مسؤولة في الحكومة الجزائرية، قد أبدت لزطشي، عدم رضاها بالتعاقد مع الكاراز، وأنه ليس في حجم مسؤولية قيادة المنتخب.

عن السبب. ودعا ولد علي، اتحاد الكرة إلى التخلي عن المدرب الإسباني، واستطرد يقول "كل اتحاد يخطئ في اختيار مدير فني أو تعيين الجهاز الفني المناسب، عليه أن يراجع نفسه ويستدرك هذا الخطأ من أجل ضمان تحقيق أفضل النتائج".

من جهة أخرى، دافع ولد علي، عن اتحاد الكرة الذي يواجه عاصفة من الانتقادات، وقال إنه من المبكر جدا الحكم عن حصيلة بعد ستة أشهر فقط من بداية عهده. ويخوض المنتخب الجزائري مباراته الأخيرة في التصفيات الأفريقية المؤهلة لنهائيات مونديال 2018 بروسيا، في نوفمبر بمدينة قسنطينة ضد نيجيريا. ولم تتوقف الصحافة الجزائرية عن انتقاد الكاراز بعد الخروج من المنافسة، لكن رده الدائم هو "لم أتسلم منصب من أجل الذهاب إلى كأس العالم، وإنما أعرف أنني قادر على بلوغ الأهداف التي رسمت لي وهي بلوغ نهائيات أمم أفريقيا 2019". وكان خير الدين زطشي، رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم يسعى إلى الإطاحة

قرر اتحاد الكرة الجزائري منح فرصة أخرى للإسباني لوкас الكاراز، المدير الفني لمنتخب الجزائر، إثر خروجه من سباق التأهل لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا، رغم تزايد المطالب بإقالته من تدريب المنتخب الجزائري.

الجزائر - أمهل الاتحاد الجزائري لكرة القدم مدرب منتخبه الإسباني لوкас الكاراز مهلة شهرين لمعرفة ما إذا كان سيستمر في منصبه أو سيعفى من مهامه.

وجدد الاتحاد الأحد ثقته في الإطار الفني على الأقل حتى نهاية تصفيات كأس العالم 2018 في نوفمبر. وأصبح المدرب الإسباني تحت المجهر بعد خمسة أشهر على تسلمه منصبه لأنه، وبعد مشاركتين في مونديالي 2010 و2014، سيكون المنتخب الجزائري غائبا عن النهائيات إثر فشله الذريع في الدور الحاسم من التصفيات.

ولوкас الكاراز هو رابع مدرب يتولى الإشراف على منتخب "محاربي الصحراء" بعد رحيل البوسني-الفرنسي وحيد خليلوزيتش عقب انتهاء مونديال 2014 في البرازيل، وهو موضوع تحت المجهر بعد خمسة أشهر على تسلمه منصبه.

ويلتقي المنتخب الجزائري (نقطة واحدة) في الجولة الخامسة مع نظيره الكاميروني (3 نقاط) في 7 أكتوبر في مباراة غير ذات أهمية لكون الطرفين خرجا من المنافسة، وانحصرت بطاقة التأهل الوحيدة عن المجموعة الثانية بين نيجيريا المتصدرة (10 نقاط) وزامبيا الثانية (7 نقاط).

ولن يشارك في تلك المباراة نجوم المنتخب الجزائري، مثل رياض محرز وإسلام سليمان (ليستر سيتي الإنكليزي) ونيل بن طالب (شالكة الألماني) وعدلان قيدرورة (ميدلزبره الإنكليزي). وعبر الهادي ولد علي وزير الرياضة الجزائري، عن اندهاشه لاستبعاد نجوم المنتخب الأول لكرة القدم، طالبا اتحاد الكرة بتدارك الخطأ الذي وقع فيه عندما عين الكاراز، مديرا فنيا للفريق.

وقال ولد علي إنه تفاعلا لاستبعاد اللاعبين الثلاثة لأنهم من كوادر المنتخب لافتا أنه من غير المعقول إبعاد اللاعبين بمجرد تراجع مستواهم، وأن الأفضل هو البحث مع اللاعبين

المدرّب الإسباني أصبح تحت المجهر لأنه بعد مشاركتين في مونديالي 2010 و2014، ستكون الجزائر غائبة عن النهائيات

باختصار

أعلن اتحاد كوريا الجنوبية لكرة القدم الاثنين أن المنتخب الوطني سيبدأ البحث عن منافس جديد لمواجهة في العاشر من أكتوبر بعد اعتذار تونس عن عدم خوض اللقاء لأسباب تتعلق بالروزنامة المحلية.

يراقب المدرب الفرنسي هيرفي رينارد، المدير الفني لمنتخب المغرب، وضع حمزة منديل لاعب ليل الفرنسي بقلق كبير، في ظل تهمة بعد عودته من الإصابة، من جانب المدرب الأرجنتيني مارسيلو بيلسا.

أكد إيهاب لهبطة، مدير المنتخب المصري، أن استدعاء فريق مرعي، المحترف في صفوف فريق النجم الساحلي التونسي، إلى معسكر الكونغو المقبل، يتطلب شريطة ويلتقي منتخب مصر مع الكونغو يوم 8 أكتوبر المقبل.

استقر وليد الركراكي، المدير الفني للفتح الرباطي المغربي، على بديل مدافعه سعد آيت الخرصة، في مباراة مازيمبي الكونغولي، بنصف نهائي كأس الكونفيدرالية الأفريقية. وسيحرم الفتح من جهود مدافعه بعد تعرضه للطرده أمام الصفاقسي.

تنتظر إدارة نادي أهلي جدة، تقديم مهند عسيري، مهاجم الفريق، لاعتذار رسمي مكتوب بعد إبداء اعتراضه علنا، عقب استبعاده من القائمة المشاركة في مباراة النصر بدوري المحترفين السعودي.

أعلن النادي الأفريقي التونسي، تعاقد مع اللاعب الأميركي ديون ديكسون، لدعم فريق كرة السلة، في الفترة المقبلة.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

متفرقات

خسر السويسري ستانيسلاس فافرينكا الذي وضع حدا لموسمه بسبب الإصابة، مركزا واحدا لصالح البلغاري غريغور ديميتروف وتراجع إلى المرتبة التاسعة في تصنيف رابطة محترفي كرة المضرب الصادر الإثنين. وهو التغيير الوحيد الذي طرأ على نادي العشرة الأوائل خلال أسبوع بسبب مشاركة الكبار في مسابقة كأس لايفر الاستعراضية. ويتصدر الترتيب رافائيل نادال أمام روجيه فيدرر وأندي موراي.

توصل دواين وايد، المتوج بلقب دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين ثلاث مرات، وشيكاغو بولز إلى اتفاق يسمح للال بالرحيل عن فريق مسقط رأسه بعد موسم واحد فقط في صفوفه. واتفق وايد، البالغ 35 عاما مع شيكاغو من أجل إنهاء العقد الذي يربطهما حتى نهاية الموسم المقبل، بهدف الانتقال إلى فريق آخر لم تعرف هويته. وكان من المفترض أن يتقاضى وايد مبلغ 23.8 مليون يورو عن موسم 2017-2018، لكنه قرر إنهاء مغامرته مع شيكاغو.

فاز الإسباني مارك ماركيز بسباق الجائزة الكبرى لإقليم باسكيا لسباقات الدراجات البخارية ليقترّب من الفوز ببطولة العالم. وفاز ماركيز بالسباق على مضمار بلدة الكانين بوسط أسبانيا بعد أن قلب تأخره في البداية إلى فوز مستحق. ونجح ماركيز، سائق فريق هوندا، في التقدم من المركز الخامس تدريجيا خلال السباق حتى وصل إلى المركز الأول.

عين الهلال السعودي على نهائي دوري أبطال آسيا

في المواجهة الثانية، تبدو ظروف الفريقين شغها سيخ الصيني وأوراوا ريد الياباني صعبة مع اختلاف كبير في أسبابها

المسابقة القارية على حساب موطنه غوانجو إيفرغراد بقيادة المدرب البرازيلي لويز فيليبي سكولاري، بركات الترجيح 4-5 بعد أن فاز عليه ذهابا 0-4 وخسر أمامه 1-5. وحقق رجال فياش-بواش نتائج طيبة في البطولات المحلية، فهزموا غوانجو، بطل المسابقة القارية عام 2015 ومحتكر الدوري الصيني منذ ستة مواسم ومتصدر الترتيب حاليا، كما فازوا أيضا في مسابقة الكأس المحلية. لكن فياش-بواش يشكو من الإرهاق الذي قد يؤثر على لاعبيه، إضافة إلى مباراته مع الفريق الياباني، سيسافر إلى غوانجو لمقابلة غريمه مجددا في إياب نصف نهائي الكأس بعد أن فاز ذهابا 2-1.

روزنامة مكثفة

علق فياش-بواش على المباريات المكثفة لفريقه حيث سيلعب مباراتين كل أسبوع، بعد الفوز على جاره شنغهاي شينخوا 6-1 في منتصف الشهر الحالي، بالقول "معظم اللاعبين استنفدوا جهودهم وطاقاتهم". من جانبه، تاهل أوراوا ريد دايموند، بطل 2007، لدور الأربعة بخسارته أمام مواطنه كاوساكي فرونتال ذهابا 1-3 وفاز عليه إيابا 4-1. ويحتل أوراوا المركز السابع في الدوري الياباني برصيد 41 نقطة بفارق 20 نقطة عن كاشيما إنترلز المتصدر. وحذر مدافعه البرازيلي ماوريسيو أنطونيو زملاء من "خشية ارتكاب نفس الأخطاء التي تحصل محليا" قبل أن يستدرك "إننا ذاهبون إلى الصين وكلنا ثقة في أسلوب لعبنا". لقد تقابل الفريقان في دور المجموعات وفاز رجال فياش-بواش ذهابا في الصين 3-2، لكن الفريق الياباني فاز لنفسه إيابا على أرضه 1-0.

مع الفرق الإيرانية. وبيرسبوليس الملقب بـ"الجيش الأحمر"، هو أكثر الفرق الإيرانية مواجهة للهلال، وتميل الكفة لصالحه بأربعة انتصارات مقابل 5 تعادلات و3 هزائم.

وفي المواجهة الثانية، تبدو ظروف الفريقين الصيني والياباني صعبة مع اختلاف كبير في أسبابها، فالأول يحتل المركز الثاني في البطولة المحلية، في حين يقبع الثاني في وسط القائمة ولم يحقق نجاحات كبيرة محليا. وصنع البرتغالي الشاب أندريه فياش -بواش (39 عاما) مدرب بورتو وتشيلسي وتوتنهام الإنكليزيين سابقا، التاريخ في فترة زمنية قصيرة بقيادته شنغهاي سيخ إلى نصف نهائي المسابقة القارية لأول مرة في مسيرته القصيرة أيضا، بعد قدومه إليه في نوفمبر الماضي من زينيت سان بطرسبورغ الروسي. لكن فريق فياش-بواش الذي يضم في صفوفه البرازيليين هوك وأوسكار، سيعيش أربعة أسابيع صعبة محليا وإقليميا، فضلا عن العقوبات التأديبية التي طالت المدرب شخصيا وكذلك بعض لاعبيه ومنهم أوسكار. وتاهل شنغهاي سيخ إلى دور الأربعة في

نيكولاس ميليسي والبرازيلي كارلوس إدواردو والسوري عمر خربين، لكنه سيفتقد لخدمات نجمه نواف العابد لعدم تعافيه من الإصابة.

من جهته، يعول بيرسيبوليس على أسماء معروفة مثل علي رضا وشجاع خليل زاده ومحمد أنصاري ومحسن سلمان وعلي عليبور وحמיד رضا اصغري، وسيفتقد لجهود هدفه مهدي طارمي الموقوف لأربعة أشهر من قبل الاتحاد الدولي (فيفا). وتقابل الهلال مع الأندية الإيرانية 35 مرة في كافة البطولات الآسيوية، وقد فاز 15 مرة تعادلات و12 خسارة، وسجل لابعده 38 هدفا، واستقبلت شبكاه 33 هدفا.

وخاض الهلال النهائي مرة واحدة مع فريق إيراني هو الاستقلال عام 1992 ضمن مسابقة الأندية الآسيوية (دوري الأبطال حاليا)، وفاز بركات الترجيح 4-3 بعد التعادل 1-1، وكانت تلك باكورة القاب على المستوى القاري. وكان فوز الهلال على ببروزي (بيرسبوليس) 4-1 في مباراة المركز الثالث ضمن البطولة نفسها عام 1998 أكبر نتيجة له في المواجهات

الرياض - يبدو الهلال السعودي وشنغهاي سيخ الصيني الأوفر حظا لتحقيق الفوز وقطع نصف الطريق إلى نهائي مسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم. ويستضيف الهلال، حامل اللقب في 1992 و2000 والذي لم يخسر أي مباراة حتى الآن في النسخة الحالية، في نصف النهائي الثلاثة بيرسيبوليس الإيراني على ملعب محمد بن زايد التابع لنادي الجزيرة الإماراتي، في حين يستقبل شنغهاي سيخ الأربعة على ملعبه أوراوا ريد دايموند الياباني.

وسيحاول الهلال الذي بلغ دور الأربعة على حساب العين الإماراتي، مواصلة نتائجته الجيدة وتحقيق فوز مريح يضع من خلاله قدما في نهائي البطولة والثأر لمواطنه الأهلي الذي خرج على يد بيرسيبوليس.

بدره، يأمل بيرسيبوليس في الخروج بنتيجة إيجابية قد تكون الفوز أو التعادل وتاجيل الحسم حتى موقعة الإياب في 17 أكتوبر على مجمع السلطان قابوس ببوشر في عمان. وتلعب الفرق السعودية والإيرانية في المواجهات المباشرة على أرض محايدة بسبب قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. ورغم الأفضلية النسبية للهلال، تعتبر المباراة صعبة على الفريقين وستلعب على جزئيات صغيرة إذ لا يمكن التكهّن بنتيجتها، لا سيما وأن الفريقين التقيا في دور المجموعات مرتين في عمان أيضا وكان التعادل سيد الموقف (1-1 و0-0).

جاهزية تامة

صرح نائب رئيس الهلال عبدالرحمن النمر عشية اللقاء "جاهزون تماما لمواجهة بيرسيبوليس وأملنا كبير في التأهل للمباراة النهائية والمنافسة على اللقب".

وأضاف "المباراة صعبة، لكن احترامنا للفريق الإيراني سيقتودنا إلى الفوز عليه رغم أنه فريق قوي وسبق له التأهل لنصف النهائي من قبل". وتبرز في صفوف الهلال مجموعة كبيرة من اللاعبين الدوليين والأجانب المميزين منهم عبدالله المعيوف وأسامة هوساوي ومحمد البريك وياسر الشهراني وسلمان الفرج وسالم الدوسري والأوروغواياني



على الطريق الصحيح



«تلقيت عرضين من روما وإنتر ولكن إدارة الروسونيري رفضت، وكنت سعيدة لأنني لا أرغب في الرحيل، لكن لو تلقيت عرضا من برشلونة أو ريال مدريد فلن أستطيع أن أقول لا».

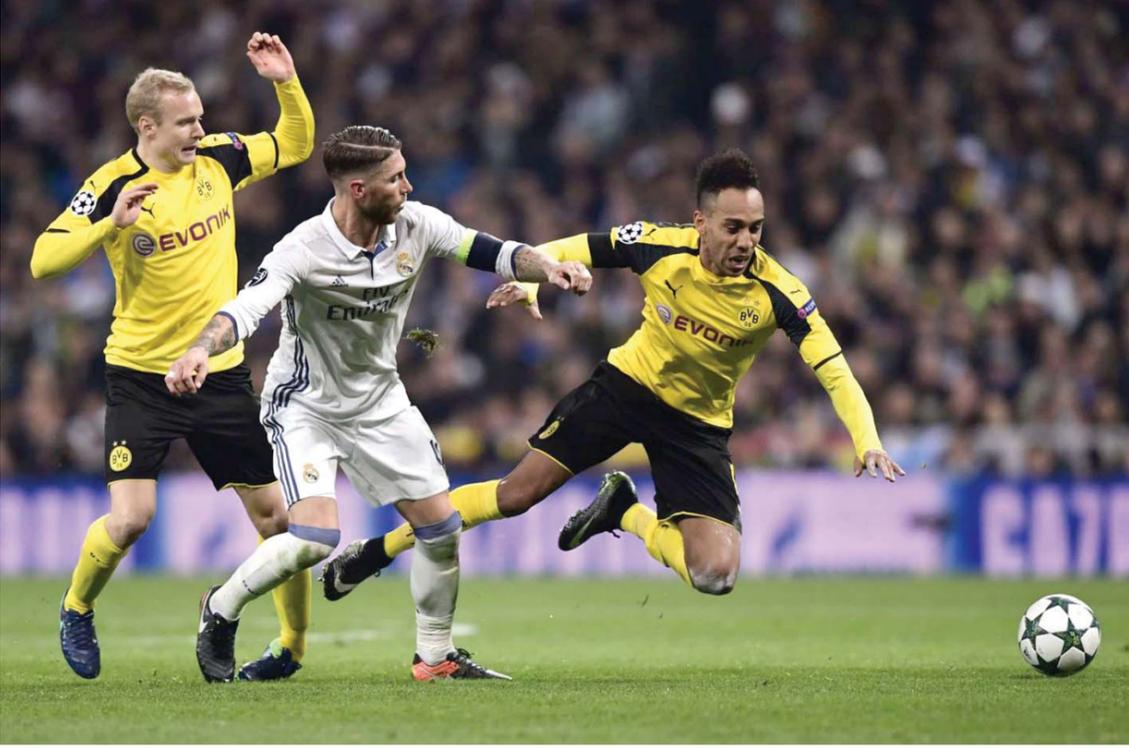
خيسوس خواكين فيرنانديز "سوسو"
لاعب ميلان الإيطالي

«نقبل الكثير من الأهداف وهو أمر صعب جدا. في العادة أنا من المدربين الذين يجيدون الدفاع لكن يبدو أن الأمور لا تمضي على ما يرام حتى الآن في الفريق».

يورغن كلوب
مدرب فريق ليفربول الإنكليزي

ريال مدريد يريد فك عقده في معقل دورتموند بدوري أبطال أوروبا

● مانشستر سيتي يأمل في مواصلة استعراضه ● ليفربول أمام مهمة صعبة عندما يحل ضيفا على سبارتاك موسكو



اندفاع الأبطال

توتنهايم يبدو مرشحا لتحقيق فوزه الثاني على حساب إيبويل نيقوسيا، لا سيما أن النادي اللندني يتألق هذا الموسم خارج ملعبه

في دور المجموعات الموسم الماضي. في سن السادسة والثلاثين، لم يياس الحارس الدولي الإسباني السابق إيكير كاسياس في سعيه إلى إعادة اللوح مع النجاح، مقدما كل خبرته الكبيرة لصالح نادي بورتو البرتغالي لكرة القدم الباحث عن ذاته في تحديه لمضيفه موناكو بطل فرنسا الثلاثاء.

وسيصبح كاسياس في هذه المناسبة صاحب الرقم القياسي لأكثر عدد من المباريات في المسابقات الأوروبية الذي يتشاركه مع مواطنه لاعب برشلونة وزميله سابقا في منتخب إسبانيا تشافي هرنانديز، حيث سيخوض مباراته الرقم 174.

لغ" (خمس مرات). وفي المجموعة السابعة، يحل بورتو البرتغالي ضيفا على موناكو بطل فرنسا بذكرات جميلة يحملها معه، لأن المواجهة الوحيدة السابقة بين الفريقين انتهت لمصلحته حين تغلب بقيادة مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي الحالي جوزيه مورينيو على نادي الإمارة 3-0 في نهائي 2004. لكن المهمة لن تكون سهلة أمام موناكو الذي وصل إلى نصف النهائي الموسم الماضي، لا سيما في ظل الأداء الذي يقدمه نادي الإمارة محليا حيث فاز بست من مبارياته السبع في الدوري رغم خسارته للعديد من نجومه هذا الصيف.

وبعد تعادله خارج قواعده أمام الوافد الجديد لايبزيغ الألماني، يسعى موناكو إلى الاستفادة من عامل الملعب والجمهور لتحقيق فوزه الأول على حساب بورتو الذي منى بخسارة مفاجئة على أرضه ضد بشكتاش التركي (1-3) الذي يأمل تعزيز صدارته حين يستقبل لايبزيغ، موعولا على سجله القاري في ملعبه حيث منى بهزيمة واحدة من أصل 17 مباراة إلا أن ثلاث منها انتهت بالتعادل

فيينورد. وسيكون الفريق الإيطالي مطالبا من قبل جمهوره بنقل تالقه المحلي، حيث فاز بمبارياته الست الأولى، إلى الساحة القارية من أجل تعزيز حظوظه ببلوغ الدور الثاني على أقل تقدير.

وبعد تفریطه بتقدمه على ضيفه إشبيلية الإسباني واكتفائه في نهاية المطاف بالتعادل 2-2 في الجولة الأولى، سيكون ليفربول الإنكليزي أمام مهمة صعبة في روسيا عندما يحل ضيفا على سبارتاك موسكو في منافسات المجموعة الخامسة التي يسيطر عليها التعادل بعد انتهاء المباراة الثانية بين الأخير ومضيفه ماريبور 1-1.

ويدخل فريق المدرب الألماني يورغن كلوب المباراة بمعنويات مرتفعة بعد فوزه السبب في الدوري الممتاز خارج ملعبه على ليستر سيتي 3-2، وذلك خلافا لإشبيلية الذي تنازل عن مركزه الثاني لمصلحة أتلتيكو مدريد بالخسارة أمام الأخير 0-2 قبل أن يستضيف الثلاثاء ماريبور في مباراة تبدو في متناول حامل الرقم القياسي بعد الأقباب "يوروبا

تعود عجلة مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، إلى نشاطها. من خلال لقاءات الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثامنة، حيث يلتقي ريال مدريد الإسباني مع بوروسيا دورتموند الألماني. ويستضيف مانشستر سيتي الإنكليزي شاختر دانيتسك الأوكراني.

ولا تعكس نتيجة 1-6 التي حققها رغم غياب الثلاثي المصاب ماركو رويس وأندريه شورله والبرتغالي رافائيل غيريرو، الجريبات الحقيقية لمباراة السبت ضد مونشنغلاذباخ، إذ عانى دورتموند دفاعيا وكان بالإمكان أن تهتز شبكاه في أكثر من مناسبة لو كان مهاجمو الفريق المنافس أكثر توفيقا.

وفي العاصمة القبرصية، يبدو توتنهايم مرشحا لتحقيق فوزه الثاني على حساب مضيفه إيبويل نيقوسيا، لا سيما أن النادي اللندني يتألق هذا الموسم خارج ملعبه حيث حقق على حساب جاره وست هام (3-2)، فوزه الثالث على التوالي في الدوري الممتاز بعيدا عن جماهيره وذلك للمرة الأولى منذ موسم 1991-1992 بفضل ثنائية لهاري كاين.

ويأمل سبيريز بأن تساهم هذه السلسلة في تخلصه من مشكلته مع المباريات القارية بعيدا عن ملعبه حيث فاز مرتين فقط في مبارياته الـ11 الأخيرة، وسيكون على فريق المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو تحقيق هذه المهمة بغياب عنصرين هامين هما ديلي الي والبلجيكي يان فيرتونغن الموقوفين.

مواصلة الاستعراض

في المجموعة السادسة، يأمل مانشستر سيتي الإنكليزي مواصلة نتائجه الرائعة عندما يستضيف شاختر دانيتسك الأوكراني. واستعد فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا بأفضل طريقة لمباراة الثلاثاء ضد شاختر والسبب في الدوري الممتاز ضد مضيفه تشيلسي حامل اللقب، بفوزه الكاسح السبب على كريستال بالاس 5-0. وأصبح سيتي بذلك أول فريق يبلّغ 5 أهداف أو أكثر في ثلاث مباريات متتالية من الموسم ذاته (تغلب على ليفربول 5-0 وواتفورد 6-0 في المرحلتين السابقتين) منذ أن حقق ذلك بلاكينز خلال موسم 1959-1958 في دوري الدرجة الأولى سابقا.

واستنادا إلى الأداء الهجومي المميز الذي تجسد أيضا في الجولة الأولى حين تغلب على فيينورد روتردام بطل هولندا 5-0 خارج قواعده، يبدو سيتي مرشحا لتخطي عتبة شاختر رغم أن الأخير أسقط نابولي الإيطالي في الجولة الأولى بالفوز عليه 1-2. وستكون المباراة الثانية في المجموعة من أجل التعويض بالنسبة إلى نابولي وضيفه

برلين - يبحث ريال مدريد الإسباني، بطل النسختين الأخيرتين، عن فك العقدة التي لإزمته في زيارته السابقة إلى ملعب "سينغال إيدونا بارك"، عندما يحل الثلاثاء ضيفا على بوروسيا دورتموند الألماني في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثامنة لدوري أبطال أوروبا في كرة القدم. ويتواجه النادي الملكي مع دورتموند للموسم الثاني على التوالي في دور المجموعات من المسابقة القارية الأم، وكان قد تعادلا ذاهبا وإيابا في 2016 بنتيجة واحدة 2-2، وتصدر الفريق الألماني المجموعة، إلا أن مشواره انتهى في ربع النهائي على يد موناكو الفرنسي، فيما واصل ريال مشواره حتى النهاية وتوج بلقبه الـ12.

ولطالما عانى ريال في معقل دورتموند الذي زاره في 6 مناسبات سابقة، فتعادل في 3 وخسر مثلها، أبرزها في نصف النهائي عام 2013 حين هزم بنتيجة مذلة 4-1 بعد أن سجل مهاجم بايرن ميونيخ الحالي البولندي روبرت ليفاندوفسكي الأهداف الأربعة للفريق الألماني. وبدا ريال حملة الدفاع عن اللقب بشكل مثالي بالفوز على إيبويل نيقوسيا القبرصي 3-0، بفضل ثنائية للنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي رفع رصيده إلى 107 أهداف (رقم قياسي) في 141 مباراة في المسابقة القارية الأولى، فيما منى دورتموند بهزيمة قاسية أمام توتنهايم هوتسبر الإنكليزي 3-1. وستكون المهمة الأصعب للفريق المدرب الهولندي بيتر بوس احتواء رونالدو، الساعي في مباراته القارية إلى تعويض بدايته المخيبة في الدوري الإسباني حيث فشل في إيجاد طريقه إلى الشباك في المباراتين اللتين خاضهما بعد العودة من الإيقاف المحلي لخمس مباريات.

أداء غير مطمئن

استعد دورتموند بشكل جيد لاستضافة رونالدو ورفاقه في فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان، بفوزه الكبير على بوروسيا مونشنغلاذباخ 6-1 في الدوري المحلي السبت بفضل ثلاثية للغابوني بيار إيميريك أوباميانغ الذي رفع رصيده إلى 8 أهداف في 6 مباريات. وشكل أوباميانغ هذا الموسم شراكة ضاربة مع الوافد الجديد ماكسيميليان فيليب، إذ سجل لاعب فرايبورغ السابق أربعة أهداف في مبارياته الثلاث الأخيرة.

أنيلي ينضم لسلسلة إيقافات الاتحاد الإيطالي

على أن تشمل المستوى الأوروبي، إذ أنه انتخب قبل فترة رئيسا لرابطة الأندية الأوروبية، مع خوض الفريق مباراتين دون جمهور.

لكن محامي أنيلي كان طلب البراءة لموكله، مؤكدا أنه يعتزم الطعن بالقرار. ويأتي هذا الإجراء أمام القضاء الرياضي بعد تحقيق فتح على خلفية بيع يوفنتوس تذاكر لمجموعات من الـ"التراس" ومن بينهم أشخاص ينتمون إلى "ندراخيستا" وهي منظمة إجرامية إيطالية تتركز في كالابريا، أعادت بيع التذاكر مع أرباح كبيرة.

ونفى أنيلي أن يكون قد تعامل مع روكو دومينيلو، أحد مشجعي يوفنتوس المقربين من mafia الكالابرية والذي حكم عليه بالحبس سبع سنوات في هذه القضية، غير أن الرئيس اعترف أنه التقى بدومينيلو. واتهمت المحكمة الرياضية يوفنتوس بالتنازل عن عدد كبير من التذاكر لمصلحة الـ"التراس"، في حين لا يسمح بمخ أكثر من أربع بطاقات دفعة واحدة.

روما - أكد الاتحاد الإيطالي لكرة القدم إيقاف أندريا أنيلي رئيس نادي يوفنتوس بطل الدوري في المواسم الماضية لمدة عام لسدوره في بيع تذاكر إلى مجموعة من مشجعي الـ"التراس". واتهم أنيلي بالمساعدة في بيع التذاكر لمشجعي التراس، والعديد منهم لهم صلات بالجريمة المنظمة، إذ أعيد بيع هذه التذاكر لجنى أرباح ضخمة.

وفرضت غرامة مالية على أنيلي قدرها 20 ألف يورو (نحو 24 ألف دولار)، فضلا عن مبلغ 300 ألف يورو (356 ألف دولار) على يوفنتوس. وأوقف ثلاثة مسؤولين آخرين من يوفنتوس أيضا للفترة ذاتها. وكان الاتحاد الإيطالي للعبة فتح منتصف الشهر الحالي إجراء تاديبيا بحق أنيلي في قضية بيع النادي تذاكر مباريات لمجموعات من الـ"التراس".

وكان المدعي العام للمحكمة الرياضية جوسيب بيكورارو طالب بفرض عقوبة الإيقاف على أنيلي لسنتين ونصف السنة

ميسي يلقي بثقله على طريق المونديال

مباراتان حاسمتان تنتظران ميسي مع منتخب بلاده في مشواره في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018

الإيطالي في المرحلة الأولى من دوري المجموعات، وهي مباراة شارك فيها ميسي أيضا حتى الدقيقة الأخيرة وسجل هدفين. وتأخذ هذه الأرقام المذهلة منحى آخر مع المنتخب الأرجنتيني، فقد شارك ميسي مع منتخب بلاده في مباراتين في مطلع سبتمبر الجاري ولم يجرز أي أهداف. ويخوض ميسي خلال الأيام الـ30 المقبلة 8 مباريات، حيث يحل ضيفا مع برشلونة على سبورتيغ لشبونة البرتغالي الأربعاء في دوري أبطال أوروبا، ثم يستضيف لاس بالماس في مطلع الأسبوع المقبل في الدوري الإسباني، قبل أن ينطلق للالتحاق بالمنتخب الأرجنتيني.

مباراتان حاسمتان تنتظران ميسي مع منتخب بلاده في مشواره في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018، يخوض أولها أمام بيرو في الخامس من أكتوبر المقبل ثم يواجه الإكوادور في العاشر من نفس الشهر. وتواجه الأرجنتين خطرا محققا في هاتين المباراتين بالغياب عن العرس الكروي الكبير في العام المقبل، مما يعني أن منتخب "التانغو" يحتاج إلى ميسي المتألق مع برشلونة.

وبعد العودة من هذه الرحلة، يحل برشلونة ضيفا على أتلتيكو مدريد في 14 أكتوبر، ثم يلتقي على ملعبه مع أولمبياكوس اليوناني في دوري الأبطال في 18 من الشهر ذاته ثم يواجه ملقة بعد ذلك التاريخ بثلاثة أيام. وقد يحظى ميسي بأول فرصة للراحة والتوقف بعد مباراة ملقة، حيث يستعد برشلونة في 25 أكتوبر لخوض مباراة في دور الـ16 من كأس ملك إسبانيا. وإذا ما خاض ميسي جميع المباريات حتى نهاية شهر أكتوبر، فإنه سيصل إلى ألف و440 دقيقة من اللعب في شهرين فقط من المنافسات، فيما يتبقى أمامه سبعة أشهر أخرى.

وقال إرنستو فاليريدي، المدير الفني لبرشلونة، قبل مباراة جيرونا "المدارة مع ميسي؟ عندما يسجل أحد اللاعبين أربعة أهداف لا أقوم بتغييره في اليوم التالي عادة، بالفعل هذا لم يحدث لي أبدا". واستهل ميسي موسمه بمباراة الذهاب لبطولة كأس السوبر الإسباني في 13 أغسطس الماضي، وسقط برشلونة على ملعبه "كاسب نو" في تلك المباراة أمام ريال مدريد بنتيجة 3-1. وخاض ميسي بعد تلك المباراة بثلاثة أيام لقاء العودة، الذي أقيم في "سانتياغو بيرنابيو"، معقل ريال مدريد، حتى الدقيقة الأخيرة وخسر مع فريقه بثنائية نظيفة. وبدأت مرارة ضياع اللقب والمشاعر السيئة التي خلفها السقوط أمام الغريم التاريخي، تتبدد مع انطلاق الدوري الإسباني.

وحقق برشلونة في المراحل الست الأولى للدوري الإسباني ستة انتصارات وسجل 20 هدفا واستقبلت شبكاه هدفين، وكان ميسي أبرز نجوم الفريق في تلك المباريات بعد أن أحرز تسعة أهداف.

وفي بطولة دوري أبطال أوروبا للموسم الجاري، التقى برشلونة مع يوفنتوس

لا يملك أسطورة الكرة الأرجنتينية والعالمية ليونيل ميسي رفاهية الخلود إلى الراحة في الوقت الراهن فهو يمر بلحظات رائعة بعد أن سجل 12 هدفا حتى الآن، كما أن جدول المباريات لا يحمل بين طياته أي فرصة لميسي من أجل التقاط الأنفاس، ولكن الموسم الأخيرة أثبتت أنه حتى اللاعبين الكبار يحتاجون إلى التوقف لبعض الوقت خلال الموسم ليصلوا إلى المراحل الحاسمة منه في لياقة بدنية وفنية جيدة. ويلقى نجم برشلونة بكل أوراقه في الموسم الجديد، بعدما خاض تسع مباريات مع برشلونة الإسباني ومباراتين مع الأرجنتين حتى الدقيقة الأخيرة.

ولعب ميسي السبت مباراة فريقة أمام جيرونا حتى الدقيقة الأخيرة، رغم ضعف الفريق المنافس وتفوق برشلونة عليه بثلاثية نظيفة منذ الدقيقة 69 من اللقاء الذي جاء ضمن منافسات المرحلة السادسة من الدوري الإسباني. يذكر أن ميسي لم يستبدل طوال تلك المباريات الست، التي فلان فيها النادي الكتالوني بخمس لقاءات منها بهدفين أو أكثر.



قادم بقوة

هونيس: حمى شراء اللاعبين ستنتهي قريبا

لصالح برشلونة للحصول على خدمات نجمه نيمار. وكذلك كان الحال أيضا مع أندية أخرى مثل مانشستر سيتي وتشيلسي الإنكليزيين، اللذين دفعا أموالا طائلة في الصفقات الجديدة خلال السنوات الأخيرة.

وتوج تشيلسي بلقب دوري أبطال أوروبا عام 2012، بعد تسع سنوات من انتقال ملكيته للملياردير الروسي رامون أبراهيموفيتش. وأضاف هونيس (65 عاما) "هناك منافسة كبيرة في السوق حاليا والأندية تستفز بعضها البعض ولكن سقاتي لحظة على من يقومون بالإفراق بسخاء يجبرون فيها على المحافظة على أموالهم لأنهم سيرون أن النجاح على المستوى الرياضي لا يأتي بالطريقة التي توقعها المستثمرون".

وفاز بايرن ميونيخ بلقب دوري أبطال أوروبا خمس مرات، ويعتقد أولي هونيس أن الفريق الحالي للنادي البافاري قادر على العودة مرة أخرى لتسديد القارة العجوز. وتابع قائلا "إذا أخرجنا كل قوتنا وتمتع لاعبونا بلياقة جيدة في اللحظات الحاسمة، سيكون لدينا فرصة في الفوز بدوري الأبطال هذا الموسم".

برلين - يرى أولي هونيس، رئيس نادي بايرن ميونيخ الألماني، أن حمى التعاقدات مع لاعبين جدد مقابل أموال طائلة ستنتهي عندما يشاهد المستثمرون حلمهم بالتفويض بدوري أبطال أوروبا يتبدد.

وقال هونيس قبل يومين من مباراة بايرن ميونيخ أمام باريس سان جرمان على ملعب الأخير في دوري أبطال أوروبا، إن ناديه سيحقق المزيد من النجاحات على المستوى الدولي رغم أنه لا يتفق الكثير من الأموال مثل أندية أخرى.

وأضاف "المستثمرون سيقولون في النهاية: لقد وضعنا الكثير من المال ولم نحصل على ما نريد، لقد ضفنا ذرعا. هناك سقاتي اللحظة المناسبة إلينا". وأصبح نادي باريس سان جرمان مملوكا منذ العام 2011 لمجموعة استثمارية قطرية، ويعتبر الفوز بدوري أبطال أوروبا أحد أكبر أهدافه.

واستثمر باريس سان جرمان خلال السنوات الأخيرة مئات الملايين من اليورو لشراء لاعبين جدد، كما عقد هذا الصيف الصفقة الأعلى في تاريخ كرة القدم، عندما دفع 222 مليون يورو (267 مليون دولار)

إملشيل.. موسم الخطوبة في قمم الجبال الأطلسية



الحب يجمع القلوب

وأكد مختصون في الشأن الثقافي أن الوظيفة الاجتماعية للموسم ستبقى أساسية متى ظلت حفلات الخطوبة تساهم في نسج روابط تضامنية كفيلة بخدمة الصالح العام بشكل أفضل.

وأكد تيليوا أن الأهم هو أن يبقى الموسم وفيما لتوجهه الاجتماعي أساسا، أي ذلك المتمثل في تشجيع زواج الشباب، بينما الباقي ليس إلا نقاش أفكار لا أكثر ولا أقل ولن يضيف شيئا.

ويعتبر مصطفى تيليوا، رئيس مركز طارق بن زياد بالراشيدية، أن النقاش حول بعض الملامح التنظيمية للزيجات الجماعية تفرض على الكل إعطاء بعض التأكيدات بالخصوص.

موسم الزواج الجماعي بإملشيل إحياء لعادات قبيلة آيت حديدو المغربية التي نحت في ضرب عصفورين بحجر واحد عبر الاحتفال بالخطوبة وتشجيع الشباب على الزواج، وجمع القلوب على الحب.

ذلك يخص هذا البحث النبيل باحتفالات ورقصات وأهازيج وملابس ووجبات تقليدية في جو من اللفة والفرح والتضامن. ويوجد هذا الموسم العريق جذوره في أسطورة تحكي عن رجل شاب من أبناء قبيلة آيت إبراهيم وقع في غرام شابة من آيت بعزة. غير أن قصة حب العاشقين ظلت أسيرة لعداوة بين القبيلتين، وهما فرعان من قبيلة آيت حديدو. وأمام رفض الآباء، ظل الشاب والشابة يذرفان الدموع إلى أن شكلت من كثرة ما سالت سبيلا من الدموع كان سببا في ولادة النهرين التوأمن الشهيرين "إسلي" (العريس) و"تيسلت" (العروسة). ومن حينها، ومن أجل التكفير عن وزر قديم ارتكبته القبيلة حين رفضت زواج العاشقين، حسبما ترويه الأسطورة الشعبية، باتت القبيلة تنظم هذا الموسم المليء بالدلالات التاريخية والرمزية المرتبطة بالنهرين سالف الذكر ويرى لحسن آيت لفقبة، باحث في التراث الثقافي المحلي، أن هذه الأسطورة العريقة لا تزال تؤثت الذاكرة الجماعية للقبيلتين كما يظهر ذلك في هذا الموسم المتواصل. وأضاف أن تخليد موسم سيدي أحمد أولمغني يعطي للمهرجان بعدا ثقافيا، كما تعد حفلات الخطوبة الجماعية المنظمة بالمناسبة ذاتها أهم لحظة في المهرجان. وتابع آيت لفقبة "نحن أمام تقاليد عرفت قبائل الأطلس الحفاظ عليها بعناية"، مشيرا إلى أنه رغم بساطة هذه العادات فإنها تجذب الناس من مختلف الأماكن.

إملشيل (المغرب) - يمثل مهرجان إملشيل للخطوبة فرصة للسياح الذين يتوافدون على منطقة إملشيل أو أرض العشاق، لاكتشافها وللتعرف عن قرب عن عادات قبيلة آيت حديدو العريقة. وتكون إملشيل وهي منطقة جبلية مغربية قابعة بين أحضان جبال الأطلس الوعرة على ارتفاع 2300 متر عن سطح البحر، كل سنة على موعد مع موسمها الشهير الذي تختلط فيه العادات بالتقاليد والأسطورة بالحقيقة، وتتجه نحوه قلوب العشاق وفضول السياح من العالم. وتسلط الأضواء في هذه الأيام على جماعة إملشيل الساحرة، التي تحتفل بالزيجات الجماعية وهي حفلات عريقة تعكس التراث اللامادي الغني لهذه الجماعة. وإضافة إلى الوظيفة الاجتماعية للعادات المحلية التي صارت على مدار التاريخ مادة لسرد الأحداث الجيدة، باتت هذه العادات مرجعا لسكان إملشيل حيث الأعراف تترسخ بقوة، والثقافة تلتقي مع ترميمات الحب والتشبيب بالأرض يغذي الترابط الثقافي من أجل هوية عادية. وتأخذ عادة الزيجات الجماعية بإملشيل أبعادا اجتماعية وثقافية وروحية، فعلى مدار العام يعمل سكان المنطقة بلا كل لضمان قوت أسرهم عدا شهر سبتمبر، الذي يمثل الفترة التي يتزكون فيها الأعمال الشاقة من أجل فسح المجال لموسم اللقاعات العاطفية. ويبحث الشباب خلال هذا الشهر، عن زوجات محتملات، وتشجعهم القبيلة على

العثور على مدينة الإسكندر الأكبر في شمال العراق

وقال جون ماكغينيس، عالم الآثار المسؤول عن البرنامج العراقي للتدريب على إدارة التراث في حالات الطوارئ، الممول من الحكومة البريطانية، للصحيفة، إن المتدربين العراقيين ساعدوا في الكشف لأول مرة عن المدينة التي يمكن أن تعود إلى القرن الأول والثاني قبل الميلاد. وأوضح ماكغينيس "أعطتنا صور الطائرات معلومات ممتازة. وحصلنا على صور عامة للموقع في الربيع"، مضيفا "عرفنا أن هناك جدراننا تحت الأرض لأن القمع والشعير لا ينمو جيدا. هناك اختلافات في ألوان المحاصيل في حال وجود جدران أو عدمه في الأسفل". ويعتقد أن المدينة بنيت على طريق سلكه الإسكندر المقدوني، أثناء توجهه إلى غزو بلاد فارس، حيث هزم الملك داريوس الثالث في معركة غوغملا، عام 331 قبل الميلاد.

وأيضا أثناء الغزو الأميركي للعراق عام 2003، لكن التحسن التدريجي في الأوضاع الأمنية ساعد علماء المتحف البريطاني على اكتشاف الموقع مؤخرا. ويوجد الموقع الأثري ضمن محافظة السليمانية بإقليم كردستان، وتحديدا عند الطرف الشمالي الشرقي من بحيرة دوكان بين أربيل والسليمانية. ووفقا لما ذكرته صحيفة تايمز البريطانية، فإن علماء آثار بريطانيين يعملون على تدريب العراقيين على إنقاذ المواقع التي تم تدمير أجزاء منها على يد مسلحي تنظيم داعش الإرهابي. وقد قام برنامج التدريب على إدارة التراث في حالات الطوارئ بتدريب العمال على التقنيات المتقدمة، بما في ذلك، نظم تحديد المواقع العالمية، وصور الأقمار الصناعية والجيوفيزيائية. وقد تأثرت الخدمات التراثية العراقية بشدة بالفوضى التي أعقبت الغزو الذي قاده الولايات المتحدة للعراق في عام 2003. ودمر تنظيم داعش عددا من المواقع التاريخية لأغراض الدعاية، بما في ذلك أجزاء كبيرة من المدينة القديمة الأشورية نيفينه ومعبد باشاميين في تدمر.

السليمانية (العراق) - أظهرت صور تم التقاطها من خلال طائرات من دون طيار، تفاصيل جديدة عن مدينة قد يكون بناها الإسكندر الأكبر شمالي العراق، ومفقودة منذ أكثر من ألفي عام، حيث اكتشف علماء الآثار في العراق، مؤخرا، مدينة فقدت لأكثر من 2000 سنة بمساعدة التصوير الفوتوغرافي لطائرة من دون طيار وصور الاستخبارات السرية. كما تم العثور على القطع النقدية اليونانية، وتمائيل الآلهة اليونانية الرومانية، في موقع كردستان العراق. وظلت "قلتجا دارباندا"، وهي مدينة محصنة بها قلعة حربية وأسوار محصنة ومزارع كروم ومعاصر لصناعة النبيذ، طي النسيان ولم يسجلها التاريخ حتى اكتشف علماء بريطانيون مؤخرا بقاياها، بمساعدة طائرة "الدرونز". وتعرفت العلماء على المدينة المفقودة لأول مرة، أثناء فحص صور للقمر الصناعي التقطتها الولايات المتحدة في ستينات القرن الماضي، وظلت سرية حتى رفعت عنها هذه الصفة عام 1996. وكان من غير الممكن التقيب عن المدينة إبان فترة حكم الرئيس الراحل صدام حسين،

صباح العرب



حسين صالح

قصة استفتاءين

منذ زمن كنت في المنطقة المحيطة بالسفارة العراقية بلندن، كان ثمة مطعم بائس أكثر بؤسا حتى من المطعم المصري قرب سفارة مصر. هذا المطعم لم يكن عراقيا بل إنكليزيا مهترنا، كان ثمة رجل ضخم وله بنية مصارع أو ملاك، شكله عراقي، يراجع السفارة وجوعان في نفس الوقت. كان عنده طبق سمك ويطاطس مقلية (فش أند تشيبس) سيء الإعداد. دخل رجل إنكليزي واضح أنه من السفلة، حلق الرأس وجسمه مزين بانواع الوشوم وأنه وأذناه فيهما ثقوب وديبايس. كان يريد أن يهين أحدا، وأوضح أن عنده كمية من الحقد والضغينة حملهما يرهقه ويريد التخلص منهما. اختار المرقش الإنكليزي صاحبنا المصارع العراقي ليفرغ فيه حمولة الغضاض التي ترهقه. وقف بإزائه وانهاش عليه بالشتائم والإهانات من كل الأصناف وصاحبنا يفهم وينظر بعيدا. حدثت أنه يفهم ما يقال من نظرة التخالذ والاستخذاء في عينيه المتفاديتي النظر إلى المرقش.

أفرغ المعتدي سمومه وغادر. تبادل المصارع العراقي نظرات معي وتقدم لي بتفسير: قال إنه إذا أتب هذا الحيوان أو ضربه فسيقول الحاضرون "عراقي همجي وغير متحضر" وينسون كل عدوان الإنكليزي. ربما كان محقا. لكن الذي يستوقف هو حساسيته المفرطة وخوفه من أن يقال "غير متحضر". هذه الخشية ترسم معالم سلوكنا وردود أفعالنا. الروس يشبهوننا في هذا وعندهم صفة "غير متحضر" سائدة، وخصوصا لدى أهل القرى، في الانتقاص من أحد. والصفة، وتقال بالروسية "نيكولتورني"، مقبولة الاستخدام، كما هي باللغة الإنكليزية أيضا. وعندما ضرب خروتشوف طاولة الاجتماع في الأمم المتحدة بجذائه كان التخلص منه في الاتحاد السوفيتي سهلا لأن سلوكه "نيكولتورني" وبهذا يكون قد فضحنا أمام الذي يسوى والذي لا يسوى.

في الأيام الأخيرة تصرفت حكومتان نحو حدث يكاد يكون متشابها بشكلين مختلفين تماما. فقد أعلن إقليم كاتالونيا في إسبانيا وكردستان في العراق عزمهما على إجراء استفتاء على الاستقلال. الحكومة الإسبانية وأوروبية غربية والبلد عضو مهم في الاتحاد الأوروبي. إسبانيا ليست عندها عقدة "ماذا سيقول الناس عنا" فتصرفت على أساس أن الدعوة لاستفتاء على استقلال الإقليم خرق للدستور. ووظيفة الدولة معاقبة الخارج عن القانون.

أرسلت مدريد رجال الدرك وصارت أوراق الاستفتاء واعتقلت عددا من دعاة. في حين استخدت حكومة بغداد وانكشمت ولم تعاقب الخارجين عن القانون في كردستان. سلوك حكومة بغداد أعاد إلى ذاكرتي صورة ذلك العراقي في المطعم البائس في لندن. أخشى ما تخشاه حكومة بغداد أن يقال عنها نيكولتورني.

توجت بيرلا حلو بلقب ملكة جمال لبنان للعام 2017 بعد منافسة قوية خاضتها مع 15 متبارية، وتسلمت التاج من الملكة السابقة، ساندي تابت، في حفل ضخم بالعاصمة اللبنانية، بيروت، أشرفت على تنظيمه قناة «أل بي سي أترناشونال»، وقدمته الإعلامية ديماء صادق.



أرنب يدخل غينيس بفضل شغفه بكرة السلة

كالفورنيا - حطم أرنب، يمتلك موهبة لا تصدق في كرة السلة، الرقم القياسي العالمي السابق بإدخال أكبر عدد من الكرات داخل السلة في دقيقة واحدة. وقال شاي أسور، صاحب الأرنب الذي يدعى "بيني" إنه نقل شغفه وحبه لكرة السلة إلى أرنبه، البالغ من العمر 5 سنوات. وأعرب أسور من ولاية كاليفورنيا عن سعادته بهذا الإنجاز. وأضاف عن موهبة أرنبه في لعب كرة السلة "لاحظت في العديد من المناسبات أن الأرنب يعبت بالكرة وأنه يفضل في الكثير من الأحيان التواجد بالقرب منها، فأخذت أدريه على إدخال الكرات الصغيرة في سلة خاصة". وتابع أسور "وبسبب موهبته، التي تعد نادرة، وأصلت كل ليلة قبل النوم هذه المهمة، لعدة أشهر حتى أجاد هذه المهارة بشكل تام". ووفقا لما يظهر بمقطع الفيديو الذي نشرته غينيس عبر صفحتها الرسمية في موقع يوتيوب، فقد حقق الأرنب نتيجة مذهلة عندما أدخل عددا كبيرا من الكرات الصغيرة في السلة. وتجدر الإشارة، إلى أنه لم يسبق لحيوان البف أن حقق مثل هذه النتيجة من قبل، حيث تمكن الأرنب بيني بعد هذا الإنجاز الفريد من تسجيل اسمه في الموسوعة العالمية للأرقام القياسية.

